أكد أن ترحيل المواطنين من عدن وتكريس المناطقية من أساليب الغزاة

عبدالسلام: لا أفق لمسار مفاوضات الكويت

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (124) — الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437

عضو المجلس السياسي لأنصار اللّه المهندس حمزة الحوثي في حوار شامل مع قناة المسيرة:

البلد يتعرض لغزو أمريكي بشكل علني ولن نقبل بأي اتفاق في الكويت إلا بخروج كافة القوات الأجنبية

وفد الرياض لا يريد الحل، وخلاصة مطالبهم تسريح أبطال الجيش واللجان الشعبية وأن نرفع راية الاستسلام

الصمّاد يخاطب الشعب اليمني:

استعدوا لمواجهة الإحتلال

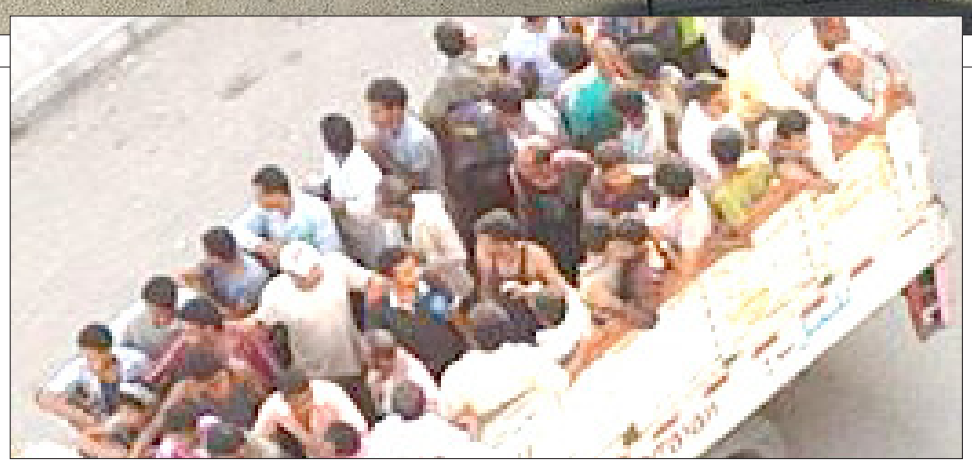

السلطات الأمنية في عدن تحتجز العشرات من أبناء المحافظات الشمالية وترحّلهم قسرياً

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

رئيس اللجنة الثورية العليا يستقبل السفير الروسي بصنعاء ويحضر حفلَ تخرج الدورة الأولى لدوريات الدراجات النارية

المسيرة - صنعاء:

إستقبَلَ محمد علي الحوثي رئيسُ اللجنة الثورية العليا، يوم أمس الأحد، في القصر الجمهوري بصنعاء، القائمَ بأعمال سفارة روسيا الاتحادية لدى اليمن، اوليج دريموف.

وجرى خلال اللقاء مناقشةُ تطورات الأوضاع في اليمن والأوضاع المتعلقة بالمفاوضات في الكويت واستمرار محاولات خلط الأوراق وإعاقة التوصل إلى حلول وإحلال السلام وانعكاسات ذلك على السلم والأمن الدوليين.

كما جرى مناقشة الدور الروسي المتوقَّع في الدفع بالمفاوضات إلى الأمام وإحلال السلام والمساهمة في جهود رفع الحصار عن اليمن الذي يفاقم الحالة الإنسانية للشعب اليمني.

وحمَّلَ رئيسُ اللجنة الثورية العليا، القائمَ بالأعمال نقل تحياته وأمنياته الصادقة للقيادة الروسية والشعب الروسي الصديق الذي تربُطُه بالشعب اليمني علاقة صداقة عميقة وحقيقية.

من جانبه عبَّرَ القائمُ بأعمال السفارة الروسية عن تطلعات القيادة الروسية لإحلال السلام في اليمن في أسرع وقت، وأن تسير الخطوات الجادة نحو السلام بقوة ودون أية إعاقات.

وفي سياق آخر حضر رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي يوم أمس الأحد حفل تخرج الدورة الأولى في المهارات الأساسية لدوريات الدراجات النارية بحضور قيادات وزراتي الدفاع والداخلية والقائمين بأعمال مجلس الوزراء.

وفي الحفل أشاد رئيسُ اللجنة الثورية العليا في كلمته بجهود منتسبي شرطة الدوريات وكل منتسبي المؤسسة الأمنية الذين يبذلون جهوداً كبيرةً في الأمن والاستقرار، معبِّراً عن سعادته بمستوى المهارات التي اكتسبها الخريجون خلال الدورة ووجّه رئيس اللجنة بالاستمرار في تأهيل وتدريب الكوادر الأمنية.

كما ألقيَ في الحفل عددٌ من الكلمات التي أكدت أهميةَ الدورة في تعزيز الأمن والاستقرار في الشوارع والأحياء العامة، مشيرةً إلى أن المشاركين في الدورة اكتسبوا خلال ثلاثة أشهر مهارات في فنون القتال والدفاع عن النفس وتأهيل القدرات البدنية وملاحقة ومطاردة الجناة والمجرمين.

كلمةُ الخريجين أكّدت أن هذه الدورة هي نقطة تحول كبيرة وانطلاقة للحفاظ على الأمن العام، كما جراء في الحفل اعلان النتيجة العامة لخريجي الدورة.

وشهد الحفلُ عروضاً للخريجين في المهارات التي اكتسبوها خلال الدورة المتمثلة في الرماية والقبض والسيطرة للدراجات المخلة بالأمن والنظام العام، بالإضافةِ إلى مهارات المتابعة والقبض وتفتيش السيارات الخارجة عن النظام وملاحَقة الجناة والمجرمين، كما قدَّمَ عددٌ من خريجي الدورة استعراضات قتالية باستخدام الأسلحة الفردية والدراجات النارية لتوضيح جوانب ما تلقوه في الدورات من تدريب على التعامل مع مختلف المهام الأمنية الذي يستخدمها المجرمون خلال الدراجات النارية أو السيارات، كما قدموا استعراضات ومهارات القتالية الفردية ومهارات الاقتحام الجماعي لأوكار العصابات المجرمة والإرهابية..

إستشهاد 7 وإصابةُ 13 آخرين في قصف أمريكي سعودي على سيارة مواطنين في نهم

المسيرة - خاص:

استشهد 7 مواطنين وأصيب 13 آخرون، في غارات جوية لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدفت سيارةَ أحد المواطنين في الطريق العام بمديرية نهم شرق العاصمة صنعاء.

وعاود طيرانُ العدوان عاود التحليق المكثَّف في سماء العاصمة صنعاء ومحافظة صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية وأنه شَنَّ عدة غارات في الأيام الماضي على مديرية نهم.

وتأتي الغارات على نهم في إطار مساعي قوى الغزو في مساندة المرتزقة الذين حاولوا الأيام الماضية التقدم والزحف لتحقيق مكاسبَ في الميدان بالتزامن مع مفاوضات الكويت.

وواصل الغزاةُ والمرتزقةُ، التمادّي وعدم الالتزام بوقف إطلاق النار، مخالفين كُلّ المعاهدات التي تم الاتفاق عليها في ظهران الجنوب بالسعودية.

واستهدف مرتزقةُ العدوان مواقعَ أبطال الجيش واللجان الشعبية بمختلف أنوع الأسلحة المشجج وهيلان بالمحافظة، فيما واصل طيرانُ العدوان التحليق المكثَّف في سماء المحافظة.

وفي تعز استهدَفَ مرتزقة العدوان بالمدفعية والرشاشات مناطق متفرقة من مديريتي ذباب والوازعية، فيما حلَّقَ طيران العدوان بكثافةٍ في سماء منطقتي البرح وجبل حبشي.

ناطق أنصار الله: لا أفق لمسار مفاوضات الكويت وترحيل المواطنين من عدن أحدُ أساليب الغزاة

المسيرة - خاص:

استهجَنَ الناطقُ الرسميُّ لأنصارِ الله ورئيسُ الوفد الوطني في مفاوضات الكويت محمد عبدالسلام، سياسة التمييز المناطقي والعُنصري بترحيل أبناء المحافظات الشمالية من بعض المحافظات الجنوبية.

وأكّدَ عبدُالسلام في تصريح لـ «صدى المسيرة» أن هذه الممارساتِ دخيلةٌ عن المجتمع اليمني وجاءت مع الاحتلال الخارجي ويتحمَّلُ مسؤوليتَها مَن استجلب العدوانَ على بلدنا.

وفيما يتعلق بمسار المفاوضات بالكويت أكد عبدالسلام أنه لا أفقَ لمسار المفاوضات؛ وذلك بسبب رفض وفد الرياض مبدأ التوافق وتشكيل حكومة شراكة من كافة المكونات السياسية في البلد طبقاً للمرجعيات المتوافق عليها محلياً ودولياً.

وأشار إلى أن استمرارَ الحرب والغارات الجوية والتحشيد العسكري يهدِّدُ مسارَ المفاوضاتِ ويثبت عدم جدية الطرف الآخر في حديثه عن المسار السياسي والسلمي الذي يُفضي إلى إيقاف الحرب وفك الحصار على أبناء الشعب اليمني ورفع القيود على حرية التنقل للمواطنين اليمنيين من و إلى اليمن.

معتبراً أن وفدَ الرياض لا يملكُ القرار، ويفتقد للصلة الحقيقية بمجريات الميدان.

وفدُ القوى الوطنية يلتقي وزيرَ الخارجية الكويتي

المسيرة - خاص:

التقى وفدُ القوى الوطنية اليمنية برئاسة محمد عبدالسلام وعارف الزوكا، مساء أمس الأحد بالنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الأحمد الصباح.

وعبَّرَ الوزيرُ الأحمد الصباح عن سعادته باللقاء وحرصه على نجاح المفاوضات اليمنية، مؤكداً استعداد دولة الكويت لبذل المزيد من الجهود لتثبيت وقف إطلاق النار ودعم مسار المفاوضات والحل السياسي.

وتحدث وفد القوى الوطنية عن العلاقات الأخوية التي تربط الشعبين والبلدين الشقيقين اليمني والكويتي، وتم استعراض سير المفاوضات والعراقيل التي تواجهها.

كما تم التطرق إلى رؤية وفد القوى الوطنية وما تضمنته من مبادئ تقوم على الشراكة والحل السياسي الواقعي والشامل. وأشار وفد القوى الوطنية إلى أن الحلَّ السياسي وتشكيل سلطة تنفيذية توافقيه انتقالية هو المدخل الرئيس للتقدم في بقية القضايا التفصيلية.

وأشار الوفدُ الوطني إلى التطور الخطير والمؤسف بقيام طيران العدوان خلال الأيام الماضية بشن سلسلة غارات جوية صباح أمس، حيث شن الطيران خمس غارات جوية على فرضة نهم، مرتكباً مجزرة بحق المواطنين سقط على إثرها 7 شهداء و13 جريحاً حتى الآن بالتزامن مع تحشيد عسكري كبير في ذباب ومأرب وشبوة والجوف وفرضة نهم، وزحوفات مكثفة تتصاعد يومياً مع قصف مدفعي وصاروخي واستمرار انتهاك حرية المواطنين اليمنيين والقيود الاقتصادية في خرق صارخ للاتفاقات الموقعة من الجميع فيما يخص وقف الأعمال العسكرية بشكل شامل.

وأمام هذا التصعيد الخطير أشار الوفد الوطني إلى أنه أبلغ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ بخطورة هذا التصعيد على مسار المشاورات، مطالبين بوقف الأعمال العسكرية والالتزام بالاتفاقية الموقّعة لوقف الأعمال القتالية في العاشر من إبريل الماضي حتى نستمر في جلسات المشاورات.

وأكّد الوفد الوطني حرصَه الشديد على نجاح المشاورات واستمرارها في ظل وقف شامل وكامل للأعمال العسكرية.

صحيفة المسيرة
صدى

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

زمام المبادرة لا يزال بأيدي اليمنيين قبل أن تستحكمَ قبضة الأمريكان

الصمّاد.. استعدوا للمواجهة!

المسيرة - خاص:

أكّد رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد على أهمية التحَـرّك الجاد والمسؤول لمواجهة الاحتلال، مشيرة إلى أن «زمام المبادرة لا يزال بأيدي اليمنيين لمواجهته قبل أن تستحكم قبضة الأمريكان فيسحقوا الشعب.“

وقال الصمّاد في منشور له على صفحته بالفيس بوك تعليقاً على وصول قوات أمريكية إلى الجنوب إنه من المهم جداً أن يدرك الشعب اليمني حقيقة المؤامرة وتأريخها، وأنه لولا المشروع القرآني لكانت اليمن ترزَحُ تحت الاحتلال الأمريكي من أقصاه إلَى أقصاه.“

وأوضح الصمّاد ”أن الأمريكيين وبمجرد اطمئنانهم من عدم تواجد المشروع القرآني والوعي الشعبي المناهض للمشروع الأمريكي في بعض مناطق الجنوب عادوا من جديد غير آبهين بالقاعدة وداعش والقيادات العسكرية الموالية لهم».

وأكد «أن الوقت لايزال متاحاً فلو رفع اليمنيون جَميعاً هذا الشعار لحصنوا اليمن من الخطر الأمريكي دون الحاجة حَتّى للمواجهة العسكرية، مؤكداً أن التقصير الذي حصل أدى إلَى أن يتحمل الشهيد القائد ومن تَحَـرّك ضد المشروع الأمريكي أعباء تقصير الآخرين وحصلت هذه الحروب ليكتوي الجميع بنارها.

كما ذكّر الصماد بذرائع أمريكا لاحتلال اليمن، ومنها مدمرة كول ودور الشهيد القائد بمشروعه القرآني المناهض للسياسة الأمريكية، والذي اضطروا للانكفاء من المشهد ليدفعوا بأدواتهم في الداخل لمواجهة المشروع القرآني ليتسنى لهم احتلال اليمن.

وأضاف في السياق ذاته «وعندما أخفقت أدواتهم في الداخل دفعوا بأدواتهم في المنطقة بقيادة النظام السعودي لمواجهة المشروع القرآني والقضاء عليه».

من جهته قال رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي إن ما تقوم به أَمريكا اليوم لن يقبل به أحد وستتم مواجهته، كما كانت المواجهة منذ أكثر من عام في كُلّ الجبهات التي أشعلتها أَمريكا وقادتها وتستمر في غيها وعدوانها مع القوى والجماعات والدول التي لا تمثل أكثر من دُمَى تَحَـرّكها أَمريكا كيفما تريد ضد اليمن وشعبه وحريته واستقلاله.

وأضاف رئيس اللجنة الثورية العليا، في حفل تخرج الدورة الأولى في المهارات الأساسية لدوريات الدراجات النارية بحضور قيادات وزارتَي الدفاع والداخلية والقائمين بأعمال مجلس الوزراء أمس بصنعاء، «أنهم اليوم يحتلون مناطق مهمة من أرضنا ووطننا اليمني وهو ما يوجب على الجميع من أحرار هذا البلد وجيشه وأمنه ولجانه الشعبية، مواجهة المحتلين والغزاة بروح جماعية متفانية.»

وأكّد رئيس الثورية العليا «أن المؤامرة الكبيرة على اليمن والشعب اليمني أصبحت واضحة للجميع، وبعد انتهاء مرحلة العدوان والدمار يأتي الغزو والاحتلال ويصل الأمريكيون وقواتهم الى السواحل والمدن اليمنية ويدخلون في بعض القواعد العسكرية اليمنية كفصل من فصول المؤامرة الحقيقة التي قادتها أَمريكا وخططت لها وتستمر في إدارتها وتعنتها وصلفها وعدوانها على شعبنا».

وأوضح رئيس الثورية العليا، الأثر السلبي والمدمر للتواجد الأَمريكي في أي بلد. وقال ”إن أَمريكا إذا وضعت قدَمَها على أرض بلد حل فيه الخراب والدمار والتفجيرات وأعمال القتل والارهاب والتفخيخ وتحريك عناصرهم الإرهابية المحلية في أي بلد لتدميره وما العراق الشقيق عنا ببعيد.. مما يحتم علينا اليقظة البالغة والحذر وتحمل مسئولية الوطن وأمنه من قبل الخريجين وزملائهم وكل منتسبي المؤسسة الأمنية وأبناء المجتمع، مثلما الدفاع عنه مسئولية تتعدى الجيش واللجان الشعبية الى كُلّ ابنائه».

وقال: إن وصول الفرق الأَمريكية إلى العند وغيرها من المناطق دليل على النية المبيّتة والحقيقية والاستهداف الممنهج لليمن، مما يوجب استيقاظ الجميع من كُلّ فئات الشعب، وأخذ الحذر والاستعداد لمواجهة هذا الغزو وخطورته.

ونوَّه رئيسُ اللجنة الثورية العليا، بالمسئوليات المشتركة والجماعية بين كُلّ أبناء الشعب ومنتسبي المؤسسات الأمنية والدفاعية في الحفاظ على أمن الوطنِ وسلامته وسيادته وسلامة أراضيه.

وبدأت شرارةُ الغضب الشعبي ضد التواجد الأَمريكي في الجنوب، حيث شهدت مدينة الطويلة بمحافظة المحويت يوم السبت مسيرةً جماهيريةً حاشدة لقبائل شبام كوكبان والرُّجُم والطويلة استنكاراً للتواجد الأَمريكي في اليمن وتأكيدا للجهوزية ودعم رجال الجيش واللجان.

وخرج أبناء مديريات شبام كوكبان والرجم والطويلة في مسيرتهم الحاشدة، مؤكدين الدعمَ للجيش واللجان الشعبية، ومدينين التواجُدَ الأَمريكي بأشد وأشنع العبارات، وسط تأكيدهم بأن الشعبَ اليمني من أقصاه إلى أقصاه يرفض رفضاً قاطعاً التحشيد الأَمريكي الذي لا مبرر له.

وقال المحتشدون إن التعزيزاتِ الأَمريكية الجديدة والوحدات العسكرية التي حَطَّت بقاعدة العند لا غرض حقيقي منها إلا الاحتلال المباشر لليمن، وتقسيمه واستغلال ثرواته، ونهب مقدراته، وإثارة الفتن والاستيلاء على الأرض، ولا صحة لما يروّج له الأَمريكيون وعملاؤهم بأن الغرض من ذلك التواجد هو محاربة ما يسمى بالقاعدة.

وأكد المتظاهرون أنهم حاضرون لأية خيارات قادمة، والشعب اليمني لن يألوَ جهداً في القيام بما يشير به قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مضيفين أن اليمن مقبرة الغزاة.

اشترط وقفاً فعلياً لإطلاق النار وطالب بموقفٍ واضحٍ من دخول القوات الأمريكية

وفد القوى الوطنية يطالب بتشكيل حكومة توافق وطني ويرفض الاعتراف بشرعية المرتزقة

المسيرة - الكويت:

وقف وفدُ مرتزقة الرياض في مفاوضات الكويت عاجزين عن الإجابة على سؤال واحد من الأسئلة التي وجّهها وفد القوى الوطنية المتعلق بدخول القوات الأمريكية إلى اليمن في وقت يدفع العدوان السعودي الأَمريكي نحو التصعيد العسكري بالمجزرة التي ارتكبها في نهم وراح ضحيتها 20 شهيداً وجريحاً، مما يضعُ المفاوضاتِ في مهب الريح أو العودة إلى نقطة وقف إطلاق النار على الأقل.

وخلال جلسة المفاوضات يوم السبت طرح وفدُ القوى الوطنية مسألة ضرورة وقف إطلاق النار كأساس لانطلاق العملية السياسية وضرورة رفع الحصار بشكل كلي على الشعوب اليمني والمفروض من قبل التحالف، فيما تمسك وفد مرتزقة الرياض بأجندة السعودية من خلال اصرارهم على استمرار التحليق والغارات من قبل طيران العدوان.

وفي الجلسة أيضاً طالب الوفد الوطني، وفد الرياض بالاتفاق على خارطة طريق مزمنة وسلطة توافقية يحتكم إليها الجميع.. وقال «إن كنتم أصحاب قرار ويهمكم الشعب اليمني ومعاناته تعالوا للاتفاق على خارطة طريق مزمنة وسلطة توافقية نحتكم جَميعاً إليها».

وتطرق الوفد الوطني إلى موضوع وصول القوات الخارجية والأَمريكية إلى العند وكذا التحشيد العسكري والتصعيد المستمر من قبل العدوان ومرتزقته.

وقدم الوفد الوطني تساؤلات لوفد الرياض بالقول «أين أنتم من القوات الأَمريكية التي تدخل؟ هل يتم الاستئذان منكم يا من تدعون الشرعية أم أنه لا رأي لكم وأصبحت أراضي اليمن مستباحة؟».

واستعرض الوفد الوطني، معاناة اليمنيين وإهانتهم في المطارات والأرصفة بالسعودية والأردن، فيما اكتفى وفد الرياض بالتبرير عن ذلك والدفاع عنه.

وطالب الوفد الوطني من وفد الرياض إصدار موقف واضح من عرقلة المسافرين اليمنيين في المطارات الأردنية والسعودية ورفع القيود الاقتصادية التي تنفذها بعض البنوك الخليجية مما يفاقم معاناة الشعب اليمني.

وأكد الوفد الوطني عجز وفد الرياض عن التواصل خلال اليومين الماضيين بممثليه في لجنة التهدئة بالميدان.

فيما اعترض وفد الرياض على مطالب الوفد الوطني لإيقاف غارات العدوان على اليمن ورفض مقترح رفع القيود الاقتصادية ومنع عرقلة المسافرين في مطاري الأردن وبيشة السعودي.

واعتبر استمرار الحصار والغارات الجوية جزءً من أسلحته وأوراق قوته وأدوات الضغط على الشعب اليمني، رافضاً التخلي عنها، كما رفض وفد الرياض في فضيحة أخرى مناقشةَ سحب سلاح القاعدة وداعش واعتبرها جزءً مما يسمى «الجيش الوطني».

وبخصوص التواجد العسكري الأَمريكي في اليمن أنكر وفد الرياض أي تواجد أَمريكي في اليمن، واصفاً تلك القوات بأنها تابعة لمن يصفونهم بأشقائهم في التحالف.

وعلى وقع عجز وفد مرتزقة الرياض عن الرد على تلك الأسئلة زعمت قناة العربية السعودية أنه تم تعليق المفاوضات ضمن الحملة الإعلامية السعودية الرامية لإفشال المفاوضات إلا أن ولد الشيخ نفى تلك المزاعم.

ونقلت وكالةُ الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر في الوفد الوطني أن ولدَ الشيخ نفى في اتصال بالوفد الوطني، ما أوردته قناة العربية من تعليق للمفاوضات.

وأكد المصدر أن وفد الرياض يمهّد لإفشال المفاوضات من خلال تسريبات عن تعليق الجلسات عبر فضائيات العدوان.

في ذات السياق قالت مصادر خاصة في الكويت لصدى المسيرة إنه وبناءً على الرؤى المقدمة من جميع الأطراف وبعد مناقشتها طالب الوفد الوطني بتشكيل حكومة توافق وطني من جميع الأطراف لتتولى تنفيذ الإجراءات التي سيتم الاتفاق عليها من قبل اللجان التي تم تشكيلها والخاصة بالجانب السياسي والأمني والمعتقلين، غير أن وفدَ الرياض رفض ذلك، محاولاً انتزاعَ اعتراف بشرعية حكومة الرياض وطالب بأن تواصل اللجان عملها وتنفيذ ما يتم إقراره دون تشكيل حكومة، وهو ما وقوبل بالرفض القاطع من قبل الوفد الوطني.

وبحسب المصادر ذاتها وإثر الغارات التي شنها طيران العدوان على منطقة نهم وراح ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى طالب الوفد الوطني بتثبيت فعلي لوقف إطلاق النار كشرط لاستئناف المفاوضات.

السلطات الأمنية في عدن تحتجز العشرات من أبناء المحافظات الشمالية وترحّلهم قسرياً

المسيرة - خاص:

أقدمت السلطات المعيَّنة من قبل تحالف قوات الاحتلال الأمريكي السعودي الإماراتي في عدن السبت الماضي، على شن حملة مداهمات واعتقالات مناطقية واسعة طالت جميع أبناء المحافظات الشمالية القاطنين في عدن.

وبحسَب المعلومات الواردة من عدن فقد قامت هذه السلطات باحتجاز المئات من أبناء المحافظات الشمالية في عدن والاعتداء عليهم ومن ثم ترحيلهم إلى المناطق الشمالية وذلك استعداداً للانفصال، حسب زعم هذه السلطات.

مصادرُ في محافظة عدن قالت إن عشراتِ الأطقم والشاحنات العسكرية التابعة لتحالف العدوان، قامت يوم السبت، بتمشيط عدد من مديريات المحافظة ومداهمة منازل المواطنين واحتجازهم بحُجَّة أنهم شماليون.

وبحسب شهود عيان فقد قامت هذه السلطات بمساندة من قوات الغزو بمداهمة المنازل بصورة مستفزة ولا أخلاقية.

هذا وقوبلت هذه الخطوة بسخط شعبي يمني كبير، واستنكر اليمنيون هذا الحقد الذي دفع بالسلطات التابعة لدول العدوان بنفي أبناء بلدها واستقبال قوات الغزو.

الأمرُ الذي دفع بالفار هادي إلى إنكار أن تكونَ السلطة قامت بهذا، واعتبار هذه التصرفات تصرفات فردية إلا أن شهودَ العيان أكدوا مباشرة السلطات بتنفيذ هذه الخطوة.

وَأكد متابعون أنه من غير العقلاني أن تكون هذه الخطوة تصرفات فردياً، خصوصاً أن عدد المرحّلين بالمئات.

ويأتي هذا في وقت رحّبت فيه حكومة هادي المعيّنة من قبل تحالف العدوان بوصول قوات المارينز والرينجز الأَمريكية إلى قاعدة العند في محافظة الحج.

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

المسيرة
www.almasirahnews.com

(الحلقة الأولى)

نظام آل سعود والأنظمة السياسية الرجعية والاستبدادية في الخليج أداةٌ من أدوات الاستعمار الجديد والمعاصر

الفلسفة الذرائعية الأمريكية

تعرّضَ اليمنُ في 26/ آذار/2015م لعدوان غاشم شنّته قوى تحالف الاستكبار العالمي بقيادة مملكة آل سعود تحت مبرّرات واهية، وذرائع مفضوحة، مما جعلنا نتساءل عن الأسباب الحقيقة، والدوافع المنطقية، للتدخل العسكري المباشر في اليمن بعد أن فشلت كلُّ المحاولات التي سبقته، كما دفعنا هذا العدوان إلى محاولة قراءة الفلسفة والتأريخ، وتتبع خيوط المؤامرة منذ بدايتها، لنجد صفحات لم نقرأها وإن كنا قد قرأناها لم نفهمها

ثابت القوطاري

لـذا حـان الوقت الآن لنـدرس هذا الكـم المتراكم من المعرفة لنعرف إلى أيّ مدى يسـعى الغرب الاسـتكباري وعلى رأسـه الولايات المتحـدة الأمريكيـة، وإسرائيل إلى السـيطرة والسـطو على دول العالم الثالث لاسيما شبه الجزيـرة العربيـة ونحن هنا في سـبيل قـراءة تحليلية لبعض تلك الصفحات من التأريخ والفلسفة والسياسة لنصـل إلى نتيجة مفادها أن ما يحصـل اليوم في الوطن العربي أمرٌ قد دبر بليل منذ قرون - وليس وليد اللحظة- على العرب بشكل عام والمسلمين بشكل خاص، وعليهم أن يقبلوا بذلك، بل ويدفعوا فاتورة هذه الحروب العبثية التي يتم فيهـا إبادة جنس بأكمله، ونهب مقدرات أمة، في سبيل حفظ أمن واستقرار دولة إسرائيل الصهيونية التـي تم زراعتُها في جسـد الأمة، ويُعد نظام آل سـعود والأنظمة السياسـية الرجعية والاسـتبدادية في الخليج أداة من أدوات الاسـتعمار الجديد والمعاصر، وسـتكون الفلسفة هي المدخل المناسب لمناقشة الكثير من القضايا الأيديولوجيـة المختلفة، لأنَّ الفلسـفة هي قطب الرحى التي يدور عليها فلك الاسـتعمار الحديث والمعاصر، وما يظهـر على أرض الواقع ليس إلاَّ ترجمة لتلك الفلسـفة الذرائعيـة الأمريكية. وأنا هنا- في هذا البحث المتواضع- لا أزعم بابتكار جديدٍ، أو الكشـف عن حقائق لأول مرة، إنَّمـا هو جهد متواضع تمثل في الاطلاع والبحث وترتيب المعلومات، بعد قراءتها وفحصها، وأخذ المختصر المفيد، من الإطناب الذي قد يضيع الفكرة وخطورتها.

الفلسفة الذرائعية

سـنحاول هنـا قـراءة فلسـفة المـشروع الأمريكي الاستعماري لاسـيما وأن العقل العربي يتأثر بمجريات الأحـداث السياسـية الحاصلـة والمفروضـة على أرض الواقع، والممتدة منذ مؤتمر (بازل الصهيوني الأول عام 1897م) ومؤتمر (لندن للأعـوام 1905-1907م) التي قضت بتحييد الوطن العربي تمهيداً لتقاسـمه. كما أنَّ العقـل العربي عانى مـن ضغوط الاتجاهـات الفكرية المادية وعلى رأسـها الذرائعية والتي أربكته وأشغلته في مواقف ومناهج وفلسفات وأطروحات ليست من صلب مشكلاته لفترة من الزمن.

إن المتأمِّلَ الموضوعـي في تفصيلات الأفكار الذرائعية يكشف مقدار البرهان على الدهاء في التعامل مع الآخرين ومـع الأفكار. إنَّهـا باختصار خلاصة سفسـطة أثينا، ونفعية بنثام، وفردية هوبز، وحرية سمث، وتشاؤمية مالثوس، موضوعة في وعاء الدراسـات السـيكولوجية الباحثة عن غرائز الإنسـان وطاقاتـه الخفية للخروج منـه بأكبر قدر مـن العطاء العمـلي ليخـدم في النهاية أصحاب المشاريع الكبرى.

وثمرة الذرائعية تقول: إنَّ كلَّ شيء - عائم ومنسـاب - مسـخر لتحقيق النجاح في الحياة، ولا هم للذرائعيين غير التعلـق بالمجهول والركـض وراء الأحداث والعيش تحت رحمـة ما تفرزه من مواقف قد تؤول إلى شيء من اللذة والسـعادة والنجاح، عندها تصبح جميع المفاهيم الأخلاقيـة والمعرفيـة في دورق الذرائعيـة الـذي يغـلي فوق مرجل (الغاية تبرر الوسـيلة)، إنَّها فلسـفة الأمر الواقـع التي تهبط بالفكـرة إلى حضيض الواقع الذي لا ينفصـل عند الذرائعيين عن (فعل القوة) و(القوي) هو القادر عـلى تحقيق النجاح من خـلال اقتناص فرصته مـن بين براثن الوحوش الرأسـمالية الكبـيرة، المدفوعة بقانون الـصراع والبقاء للأقـوى، لأنَّ الأقوى - في نظر الذرائعيـة - هـو الأصلـح، أما ملايـين الفقـراء، وأبناء الشـعوب الأخـرى الذين يُسـحقون بين فكـي الوحش الرأسمالي - الإمبريالي - فليفتشوا عن موقف آخر يحقق لهم السـعادة المسـتقبلية - وفق المنطـق الذرائعي - ما دامـت القلـة الرأسـمالية المتنفـذة هي صاحبـة القوة والمـال والجـاه والسـلطة، والقادرة عـلى تخريب حتى الذوق الفني، والمؤلم حقاً أن قوة السـلطة ومؤسساتها الأخطبوطيـة مسـخرة جميعـاً لخدمـة مصالح هؤلاء الأقويـاء، أما إذا عجـزت عن تحقيق هـذا الهدف فلقد أباحت الذرائعية لأنصارها حق تغيير السـلطة لضمان المصالح الخفيـة والمعلنة لأصحاب القـرار القوي. كما أنَّهـا لا تؤمن بثبات المبادئ، والاتفاقيات، والسياسـات التي تقوم على مُثلٍ عليا.

إنَّ الذرائعية هي الفلسفة التي تُحرق البخور لأرباب المال ونزعتهم العنصرية الاسـتعلائية، وما دعم أمريكا اللامحـدود للعـدوان الـذي يشـنه كيان آل سـعود على اليمـن إلا ترجمة لهذه الفلسـفة الاجرامية العنصرية، فالكيان السـعودي ليس إلا أداة تسـتجيب لحلم أمريكا في السـيطرة عـلى العالـم وسرقة خيرات الأمم لاسـيما في منطقـة الخليـج، لذا كانـت منطقة الخليج بشـكل خـاص، والوطن العربي والإسـلامي بشـكل عـام أكثر تضرراً من المشروع الذرائعي الأمريكي، هذه الفلسـفة التي يبـدو فيها طغيان النزعة الذاتية، والتزييف المعرفي والتأريخي، والنسبية الأخلاقية، والازدواجية في الأحكام المعرفية والأخلاقية والسياسية واضحاً نستطيع تمييزه بسـهولة إذا مـا دققنـا في قـراءة المـشروع الصهيوني والأمريكـي في المنطقـة، فالمـشروع الرأسـمالي الليبرالي الذرائعي قد اسـتغل تفرده في الساحة الدولية ليعلن عن تعويم ديمقراطية السـوق، وشراكة الثروة بين الأثرياء القادرين على دخول نادي العولمة عن جدارة.

ومهما كان الوجـه الأمريكي الذرائعي في السياسـة الجارية داخـل العالم العربي لَمّاعاً كانـت الثمار الفجة لهـذه الذرائعيـة المزيـد مـن الإيـذاء للشـعوب العربية ولمصلحـة خصومها، إنَّها فلسـفة السـيد المهيمن على مقـدرات العالـم الثالـث، والكاشـفة عن نمـط الحياة الأمريكية وحلم الإمبراطوريـة العالمية التي تبشر بنمو الذرائعيـة الأمريكيـة وبرامجهـا التي تتطلـب تحقيق سياسـة التابـع الذليـل للسـيد الأمريكـي دون اعتبار لحقـوق الإنسـان التـي أصبحـت واقعـاً عالميـاً والتي تطلقها أمريكا، وتجعل منها شعاراً، إلاَّ أنَّ هذه الحقوق في المنظور الغربي هي حقوق طبقية، وهي ثانياً حقوق تنطلق من نزعة متمركزة حول الذات الغربية، حيث أنَّ الإنسـان غير الغربي غير داخـل في قاموس أيديولوجية حقـوق الإنسـان. بل كانـت الأمة هي الضحية بسـبب معاناتهـا مـن غياب هـذه الحقـوق. وما من شـك أنَّ أمريـكا تمثـل أكبر قـوة إعلاميـة وسياسـية، وهو ما يمكنهـا - كما يحصـل دائماً - من إمـلاء قراراتها على العالم أجمـع فيجعلها صاحبة الحقيقة المفروضة على الآخرين، مهما تعالت الأصوات أو الاحتجاجات ضدها.

أمريكا وإسرائيل النزعة العنصرية والاستعمارية

إنَّ النزوع إلى الهيمنة والسـيطرة قديمٌ قدم التأريخ، مستمر باستمرار حركته، تتبدل أسماء الامبراطوريات والمسـتعمرين ويبقـى جوهـر الإمبرياليـة القائم على الرغبـة في السـيطرة وبسـط النفـوذ، بمنطـق يقضي بوجـوب رفض السـماح لضعفـاء هذا العالـم بامتلاك أسـباب القوة، لذا تحث أسـفار التلمود اليهود على ذبح الآدميـين من غـير بني إسرائيـل، وتزعم هذه الأسـفار أنَّ ذلـك أفضل مـا يتقرب به اليهـودي إلى ربه، وما تقر به عـين الإله. كما أنَّه مباحٌ لهم بـل واجبٌ عليهم غزو الشعوب الأخرى، والسطو على مقدراتها، ولدى الحديث عـن أيديولوجيـا الاسـتعمار الجديـد لا يجـوز تحاشي الـكلام حـول الصهيونيـة التـي تشـكِّل الأيديولوجيـا الرسـمية للأوسـاط الحاكمة في إسرائيل وتعين نهجها التوسـعي العدواني. فالكلُّ يعـرف العنصرية المتجذرة في العقـل السـياسي، والثقافة الصهيونيـة تجاه الآخر، بـل إنَّ التمييز موجود داخل أوسـاط اليهود أنفسـهم، فالصهيونية ليسـت أيديولوجيا فحسـب. وهـي أَيْضاً سياسـة عنصرية، سياسـة تزعُّم، كان من نتيجتها أن حُرم شـعبٌ بأكمله- الشعب الفلسـطيني- من وطنه، مع أنَّه ليس للكيان الصهيوني أيُّ حقٍ تأريخي في أرض فلسـطين، واليوم ترفض الأوساط الحاكمة الإسرائيلية - بتغـاضٍ مـن الولايـات المتحدة الأميركيـة - الاعتراف لـه بالحـق في تقريـر المصير وإنشـاء دولـة خاصة به. وقـد سـمح اليهـود لأنفسـهم بارتـكاب الموبقات ضد جميع البشر، وامتصوا دماء الشـعوب التي عاشوا بين ظهرانيها، وأفسـدوا وهدموا القيـم والأخلاق، وتدخلوا في جميع حـركات العالم السياسـية والاقتصادية، وقد أدتْ اعتـداءات إسرائيـل المتكـررة عـلى الـدول العربية المجاورة إلى إبقاء الشرق الأوسـط على امتداد السـنوات الأخـيرة إحـدى أكثر نقـاط كوكبنـا الأرضي سـخونة، وبتأييـد تام من جانب الأوسـاط الإمبريالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبموافقتها تشـن إسرائيل منذ زمن حرباً غـير معلنة ضد لبنان، وسـوريا، ومـصر، عاملة بشـتى الوسائل على تسـعير التوتر عند حدودها البرية والبحرية، لتشـن على لبنـان عدة حـروب آخرها حرباً معلنـة بذرائع مكشـوفة في تمـوز 2006م. إنَّ وظيفة إسرائيـل الأسـاسـية هـي العمـل عـلى تعزيـز الهيمنة والنفوذ الغربيين في منطقة الشرق الأوسـط ذات الموقع الاسـتراتيجي والثروات الهائلة، وكلُّ الوسائل مشروعة لتحقيـق هـذا الهـدف، لتأكيـد التفـوق الإسرائيـلي في المنطقة في مختلف المجالات.

وقـد بدأت الصهيونيـة مشروع الاسـتيطان كفكرة بتحالـف مـع أعـداء العرب والمسـلمين مـن عنصريين واسـتعماريين مسـتفيدة مـن ثمـار حربـين عالميتين حققت الأولى مشاريع المستقبل، ونفذت في الثانية جزءاً من هذه المشـاريع، ثم راحت بعد الحرب العالمية الثانية تتحرك بشـتى الوسـائل لإعاقة حركة التنويـر العربي الجديد، أو ما يسـمى بالحداثة العربية الإسـلامية. وقد تصاعدت النزعة الاستعمارية العنصرية في سلوك الإدارة الأمريكيـة عـلى الرغم مـن مبادئ الحرية والاسـتقلال ممثلـة بالحلـم الأمريكي الـذي عقَّد الوضـع في الوطن العربي بسـبب تحالفه مع الحلم الصهيوني منذ مطلع الأربعينات مدفوعاً بفكرة (السوبرمان الأمريكي) الذي لا يغلب والمعبر عـن الجندي الكوني المنتصر، هذا الحلم هو تعزيـز هيبة الولايات المتحدة في أنحـاء العالم كافة لذلـك أوصى بإلقاء قنبلة ذرية على الاتحاد السـوفياتي السـابق أيـام الحـرب البـاردة مـن أجـل تحقيـق هذا الحلـم، مما يجعل أمريكا أكبر دولـة إرهابية في العصر الحديـث، فالتدقيق في حجم الكوارث التي تسـببت بها السياسـات الأمريكيـة أكبر من هـذا التوصيف. ومهما قيل عن النزعة الاسـتعمارية والاسـتغلالية المتناقضة مع حق الأمم في تقرير مصيرها وحقوق الإنسـان يبقى الأذى الـذي لحق بوطننا وبإنسـاننا أكبر من أن تخفيه جميع مساحيق الرأسـمالية عن الذرائعية وتطبيقاتها العملية في الوطن العربي وكان آخرها ما لحق بالشـعب اليمني العظيم المليء بالنبـل والشرف، والنقيض تماماً لـكلِّ هذا الإجرام الوحشي، وقد تحـدث (ليونارد ليوبن) عـن العلاقة الطردية بـين الفلسـفة الذرائعية والنظام الأمريكـي السـياسي والعسـكري في تأجيـج الحـروب ورفض السلام، حيث يسعى النظام الأمريكي للانتشار السريـع لاحتلال منابـع النفط في الخليـج العربي الذي يغذي معظم الآلة العالمية، لذا عمل على توفير أجواء هذا الاحتلال عملياً منذ السـبعينات ثـم عززته أثناء الحرب العراقيـة - الإيرانيـة ليصـل إلى ذروته في عـام 2003م بتجمع عسـكري مثل أخطـر عملية تحشـيد أمريكية نفعية ضد حقوق الشـعوب في المنطقة، أعلنها الرئيس الأمريكي جـورج بوش مطلع العام 1991م حين قال:» قاتلنـا في الخليـج مـن أجـل مصلحـة دافـع الضرائب الأمريكـي، ولتخفيـض سـعر البنزيـن، بـل ذهبنـا إلى الخليج لتصحيح خطأ الرَّب الذي أعطى النفط للعرب». وما العدوان الغاشـم على اليمن إلا اسـتكمال للمخطط الاسـتعماري المعاصر، هـذه النزعة الاسـتعمارية التي يبرر لها الفيلسـوف (فوكوياما) تحت ذريعة الحضارة الغربية المشـحونة بثورة التقنية وتقدم العلوم، وجميع مـا من شـأنه تحقيـق سـيادة الليبرالية ونمـط حياة الغرب وأَمريكا بخاصة في هدى رؤية (ميكافيلية) تتيح اسـتخدام القوة والحرب والدمار، فبروتوكولات حكماء صهيون تعلن صراحة: « بغير الاستبداد المطلق لا يمكن أن تقـوم حضـارة «، وجنـي ثمارها على حسـاب دول وشـعوب العالم الثالث، فالتأريخ المثمر عنده هو تأريخ العبـد النشـط كدول أو أفراد، وسـيادة الدولـة الكونية (الولايـات المتحـدة الأَمريكيـة) سـيكون في محصلتـه النهائيـة إعـلان عبوديـة العالـم أجمع لها وهـي التي سوف تسوق العبيد لا سـيما الكيان السعودي لتحقيق أحلامها.

إنَّ تطبيق نظرية العبد النشـط على إنسـاننا العربي يتجلى بتسخير قدراته العقلية والبدنية وسرقة ثرواته، واسـتثمار مكامـن القوة فيه مع الإبقـاء على عبوديته وضعفه وتخلفه وفقره، وفي ضوء هذه القسـمة يجري تنفيـذ المخططات ضد عالمنا «المتخلـف، الموبوء بالغباء والعاطفـة والانفعالات المتطرفـة والهمجية واللاعلمية والطيـش واللاعقلانيـة من وجهة نظر الغـرب «، فهي صفات كافية لتبرير قتل ملايين البشر كالشعب اليمني، والمـوت الجماعـي في الحصـارات والمجاعـات وفسـاد المسـاعدات الإنسـانية والإغاثة المقدمة للأمم المفجوعة بالمخطط الرهيب الذي يبرر اسـتخدام جميع الأسـلحة والإجـراءات التأديبية للعودة بهـا إلى بيت الطاعة، هذه هي حقيقة مسـتقرأة من المصادر الصهيونية نفسـها في نظرتها للعقل العربي لاسـيما بعد استكمال صفحة العدوان العسـكري المدمر والحصـار الاقتصادي القاتل ضد أكثر من بلد عربي وإسـلامي آخرها الشعب اليمني المقـاوم والمانع لمشروع قوى الاسـتكبار والاسـتعمار المعـاصر في المنطقـة. وأخطـر ما يهـدد الفكـر العربي والوطـن العربـي، هو مخطـط تمزيقه وفـق مخطط مـدروس أعد سـلفاً، تعاونـت فيه الصهيونيـة العالمية مـع الـدول الإمبرياليـة الطامعة بثـروات هـذه الأمة، والسـاعية إلى منعهـا من النهضـة والتوحـد والتقدم، وأوضـح دليـل على ذلـك خطة (عـود ديونون) المسـماة (إسرائيـل في الثمانينـات) لإضعـاف العـرب فكريـاً واقتصادياً وسياسياً ومجتمعياً، ويبقى النظام الأقوى في الشرق الأوسط هو الكيان الصهيوني وحده، حاضراً ومستقبلاً، ومع مطلع القرن العشرين تصاعدت نزعة الاسـتعلاء والشرور العنصرية بعد التحالف الصهيوني الاسـتعماري، لنجـد فكرة السـيطرة والقـوة وأدواتها التنفيذية كآل سـعود التي توجـت برنامجها التجزيئي الاستيطاني ضد إنسـاننا العربي في فلسطين، والعراق، ولبنان، وسـوريا، واليمن، وغيرها مـن البلدان العربية والإسـلامية. وإطالة أمد الـصراع في المنطقة وعدم حل المشـكلات المعلقـة وعرقلـة المسـاعي السـلمية يخدم المخطط الأجنبي الذي بدت أهدافه واضحة، واسـتكمل مدياتـه الخطـيرة بعد التحالـف الأجنبـي لصالح دولة إسرائيل الصهيونية.

لقد أصبح العصر الحالي عصر تهديد مستمر بإخماد كلِّ معنـى مـن معاني الإنسـانية، في دوامة مفزعة من حـروب الإبـادة الجماعيـة، وأنَّ صورة المسـتقبل تبدو أشـد التباسـاً وتشويشـاً. ولا يخفـى علينـا الأطمـاع الاسـتعمارية الكبيرة لقوى الاسـتكبار العالمي في اليمن لاسـيما وأنَّـه ذو موقـع اسـتراتيجي حسـاس ومهم، ويتمتـع بجغرافية متنوعة، ومـوارد اقتصادية مختلفة تشـكل مخزونـاً عالميـاً كبـيراً، وأنَّ ظهـور لأيِّ حركة ممانعة أو قوى مقاومة لمشـاريع قوى الاسـتعمار، أو وعي شـعبي/جماهيري قد يفسد كلَّ مشاريع الهيمنة عـلى المنطقة، لذا - وبعد فشـل كلِّ المخططات - كان لا بد من شـن حربٍ عسـكرية عليه معلنة من واشـنطن وفق منهج (الفلسفة الذرائعية)، بذريعة إعادة شرعية حكومـة عبدربه منصـور هـادي المنتهـي ولايته، عبر (العبد النشط) الذي جسـده النظام الكهنوتي الرجعي (آل سعود).

يتبع في العدد القادم

القاعدة تنسحب باتفاقات وضمانات وقوات أمريكية تصل إلى الجنوب:

واشنطن تعلن تواجدها العسكري في اليمن والشرعية المزعومة خارج الحسابات

المسيرة - إبراهيم السراجي

لم يكن إعلانُ الكونجرس الأَمريكي عن إرسال قوات أَمريكية إلى جنوب اليمن مجرد كشفٍ عن خبر، بل تعدى ذلك ليصبح لعباً بأوراق مكشوفة أكدت صحة ما كان يقال منذ أول يوم للعدوان على اليمن قبل أكثر من عام ومنذ سيطرة القاعدة على حضرموت وباقي محافظات الجنوب تزامناً مع العدوان، حيث قاتل عناصر القاعدة مع التحالف السعودي جنباً إلى جنب كما تحدث الإعلام الأَمريكي في حينه.

صحيفة «وول ستريت جورنال» التي عنونت في مايو من العام الماضي تقريراً لها بـ«القاعدة تقاتل جنباً إلى جنب مع التحالف السعودي في جنوب اليمن» واليوم يتولى وكلاء واشنطن «التحالف السعودي والقاعدة وداعش» ليفسحوا للجيش الأَمريكي الطريق إلى قاعدة العند بالتزامن مع انسحاب القاعدة بالتوافق مع العدوان إلى مَأرب وتعز والبيضاء تمهيداً لدخولٍ أَمريكي إلى الشمال كما يحدث اليوم في الجنوب.

وأعلن الجيش الأَمريكي الجمعة الماضية أنه أرسل «قوة صغيرة» إلى اليمن لمساندة الحملة العسكرية ضد القاعدة فيما قال مسؤولون أَمريكيون إن البنتاغون يوفر الدعم العسكري والاستخباراتي والسفن والعمليات الخاصة لمساندة تلك الحملة.

وقالت صحيفة الواشنطن بوست الأَمريكية إنه «على الرغم من ان العمليات الأَمريكية ضد القاعدة كانت تقتصر فقط على الضربات الجوية، لكن إعلان (الجمعة) يشير إلى مستوى جديد من تورط الولايات المتحدة في الصراع باليمن».

وفي الوقت الذي يدّعي الجيش الأَمريكية أنه في مهمة محددة في اليمن لمساندة الحملة العسكرية على القاعدة تتضح فصول أخرى للعبة التي أدارتها واشنطن منذ العدوان، وبعد ذلك تمكين القاعدة في الجنوب، واليوم يتخذونها ذريعةً للتواجد الأَمريكي في اليمن، أما الحرب على القاعدة فكانت مجرد صفقات معلنة كما حدث في أبين، حيث تم التوافق مع القاعدة على الانسحاب من زنجبار وجعار لمدة خمسة أيام دون ان يتم اعتراضهم وكذلك حدث في المكلا.

أسئلةٌ تطرح نفسها وهي إلى أين الحملة العسكرية ضد القاعدة ليقوم الأَمريكيون بمساندتها طالما والقاعدة تنسحب دون قتال وباتفاقات وضمانات؟ ولماذا يتم الاتفاق معها على الانسحاب من الجنوب دون قتال فإلى أين ينسحبون؟ ولماذا يعتقد هادي والمرتزقة الذين معه ان المشكلة هي تواجد القاعدة في أبين وحضرموت فقط، أما انسحابهم منها إلى أية منطقة باليمن فلم يعد تحت مسؤوليات «الشرعية المزعومة»؟ والإجابة على تلك الأسئلة يكمن في تمكين القاعدة من الجنوب بالتزامن مع العدوان ثم بعد ذلك تنسحب القاعدة من الجنوب لتحل القوات الأَمريكية مكانها، وتأتي الخطوة التالية بتمكين القاعدة في الشمال تمهيداً لتواجد أَمريكي بنفس الطريقة التي تحدث اليوم في الجنوب.

• القاعدة والانسحاب من الجنوب إلى الشمال: تكرار السيناريو

قبلَ قدوم القوات الأَمريكية بيوم، أي في يوم الخميس الماضي، تم الإعلان عن اتفاق بين الفار هادي وسلطات الاحتلال في أبين مع قيادات تنظيم القاعدة بمحافظة أبين بوساطةٍ قبلية ومن السلفيين يقضي بانسحاب القاعدة من مدينتي زنجبار عاصمة محافظة أبين ومدينة جعار، بحيث يستمر الانسحاب لخمسة أيام متتالية تلتزمُ خلالها قواتُ الاحتلال بما في ذلك الطيران بعدم التعرض لمسلحي القاعدة الذين لم يكشف الاتفاق عن وجهتهم التالية.

وكشف مدير امن محافظة أبين العميد ناصر علي هادي المعين من قبل الاحتلال عن تفاصيل الاتفاق مشيرا إلى ان لجنة وساطة مكونة الشيخ السلفي عباس طاحل والقيادي بالحراك الجنوبي عادل الحسني وشخصيات أخرى أجرت عملية تواصل بين السلطات وقيادات القاعدة انتهت بالاتفاق على انسحاب عناصر القاعدة من مدينتي زنجبار وجعار.

ونص الاتفاق على التزام ما وصف بـ«الحكومة بعدم تنفيذ أية عمليات عسكرية خلال الـ 5 أيام التي ستشهد الانسحاب، بما في ذلك أعمال القصف الجوية التي ينفذها طيران التحالف».

إذن تصل القوات الأَمريكية إلى الجنوب للمساعدة في الحرب على القاعدة بجنوب اليمن في الوقت الذي يغادر عناصر القاعدة من الجنوب ويتم نقلهم إلى الشمال ليتكرر سيناريو تمكينهم من الجنوب في خطوات تثبت أن القاعدة تتحرك وفق الأجندة الأَمريكية، وإلا لماذا ساندت التحالف السعودي في مواجهة الجيش واللجان الشعبية واليوم تنسحب دون قتال وتترك مواقعها للجيش الأَمريكي؟

وفي محاولة لمعرفة عن وجهة القاعدة بعد انسحابها من المكلا، وبعد ذلك من محافظة أبين أكد مصدرٌ باللجان الشعبية أن المعلومات تؤكد أن تحالف العدوان السعودي والمرتزقة فتحوا قاعدة معسكر العند بمحافظة لحج القريبة من عدن لدخول مسلحي القاعدة وهناك تجري عملية نقلهم على دفعات باتجاه محافظة تعز وتم ذلك قبل ان تصل القوات الأَمريكية لتقيم في قاعدة العند.

وبحسب المصدر تم رصد عشرة أطقم محملة بعناصر القاعدة قدمت من قاعدة العند وجرى تقسيمُها بمعدل طقمين اتجهت إلى منطقة التربة بمحافظة تعز وتكررت العملية بطرق أخرى جرى فيها نقل عناصر القاعدة المنسحبين من المكلا باتجاه محافظات مَأرب والبيضاء والجوف.

• أكذوبة الشرعية والتحركات الأَمريكية

مع اندلاع العدوان على اليمن كانت التحركات السعودية والإمَارَاتية واضحة المعالم أنها تسير مع التنظيمات الإرهابية وفق أجندة أَمريكية، ويؤدون جميعهم مهمة أولية وتمهيداً للاحتلال الأَمريكي.

وفي ابريل الماضي بدأت ملامح المخطط تتضح عندما أعلن الكونجرس الأَمريكي أن الإمَارَات قدّمت طلباً رسميا للمساندة في الحرب على القاعدة التي لم تحدث أصلاً، وجاء إعلان الجمعة الماضية من الكونجرس الأَمريكي عن استجابة واشنطن للطلب الإمَارَاتي، وبين الطلب الإمَارَاتي والقبول الأَمريكي لم يأتِ ذكر «الشرعية المزعومة» التي اتخذت ذريعة للعدوان، ولكن دخول القوات الأَمريكية لم يحاول ان يحبك المسرحية ولو بمجرد الإعلان عن علم «الشرعية» بالخطوتين.

شهر ابريل الماضي شهد خطوة أَمريكية أخرى كشفت أطماع واشنطن في باب المندب تحت ذريعة القاعدة أَيْضاً حيث أجرت 30 دولة تقودها البحرية الأَمريكية مناورات في مياه الشرق الأوسط زعمت واشنطن أنها ستساعد في حماية الممرات البحرية من خطر الجماعات الإرهابية.

المناورات التي جاءت تحت اسم «التدريب العالمي المضاد للألغام» والتي أقيمت في البحرين التي يتمركز في مياهها الأسطول الأَمريكي الخامس يقول عنها كيفين دونجان، قائد القوات البحرية التابعة للقيادة المركزية الأَمريكية انها «تستهدف منع المتشددين من إحداث أي تعطيل للملاحة، حيث علمت القيادة العسكرية الأَمريكية «برغبتهم في عرقلة الممرات التجارية».

وأضاف دونجان أن المنطقة الشرق أوسطية «توفر فرصةَ تدريب قوية لمختلف الدول في جميع أنحاء العالم؛ نظراً لوجود 3 من أصل 6 مضائق بحرية رئيسية» فيها، وذلك في إشارة إلى كل من قناة السويس ومضيق باب المندب ومضيق هرمز.

وأمام الاحتلال الأَمريكي الواضح والمعلن للجنوب أثبت مرتزقة الرياض في مفاوضات الكويت أنهم مجرد أدوات وليسوا أصحابَ القرار، حيث أكدت مصادرُ مطلعةٌ في الكويت ان وفد القوى الوطني وجّه عدة أسئلة لوفد المرتزقة بشأن معرفتهم أو علمهم المسبق بقدوم القوات الأَمريكية وموقفهم منها لكنهم عجزوا عن الرد ولو بكلمة واحدة.

في هذا السياق أعلن أنصارُ الله رفضَهم القاطع للقوات الأجنبية عن طريق الناطق الرسمي محمد عبدالسلام الذي يرأس وفد أنصارُ الله في الكويت، وقال في تصريحات صحفية «ليخرج الاحتلال من بلدنا غزاة وعتاداً ومَن يدّعي الشرعية ويتحدث عن سلاح الجيش عليه أن يخبرنا أولاً عن معنى السيادة والاستقلال والحريّة».

وأضاف "رفض انتهاك السيادة اليمنية ودخول قوات أجنبية واحتلال موانئ ومطارات هو المعنى الحقيقي للدولة وللهوية الوطنية الجامعة».

ووجّه تساؤلاً لمرتزقة رياض عندما قال: «يوم كنّا نقول القاعدة وداعش تتواجد في بعض مناطق الجنوب ويجب على الجيش ان يتولى مهمة مواجهتهم استنكروا ذلك واليوم نسألهم أَمريكا لماذا جاءت!؟؟».

يعجز مرتزقة العدوان عن إجابة تلك الأسئلة كما عجزوا عن اثبات وجودهم على الأرض ولم يتمكنوا إلا من إثبات أنهم أدوات العدوان، فيما العدوان والمرتزقة والقاعدة أدوات الاحتلال الأَمريكي الذي سخّر دول العدوان ومرتزقتهم وصنائعه الإرهابية لخدمة مشروعه في المنطقة.

أخيراً يمكن القول إن ما سمعه الشعب اليمني من قبل قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي الذي كشف وأكّد مراراً في خطاباته المتزامنة مع العدوان أن جميعَ مَن يقف في خندق العدوان بما في ذلك دول العدوان كلها أدوات للاحتلال الأَمريكي لكنه اليوم أصبح واقعاً معلناً.

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

محاولات استهداف العُملة!

كُشِفَ الحديثُ عن انهيار أَسْعَار صرف الريال اليمني أمام العُملات الأجنبية إلَى حدود وأصبح استهدافُ الريال اليمني شبهَ يومي من قبل وسائل الإعْلَام الموالية للعدوان التي ابتدعت أخباراً زائفة وحاولت بشتى الطرق أن تعملَ على فقدان ثقة المواطن اليمني بالريال اليمني واستبداله بالعملات الأُخْرَى.

تلك المحاولات تكشف عن استمرار العدو وأَدَوَاته في العدوان رغم التقدم البطيء في محادثات الكويت إلَى أن استمرار خروقات وقف إطْلَاق النار واستمرار الحملات الشعواء على العملة الوطنية والتي تُعَدُّ مكملةً للحصار البري والبحري والجوي لا تزال مستمرة، وهو ما يدل على أن العدو لا يزالُ مصراً على السير في طريق العنف ويرى في الحوار مجرَّد فرصة لإعَادَة ترتيب الأوراق المبعثرة في مختلف الجبهات، فالشائعات أصبحت أداة من أَدَوَات العدو وأَدَواته للتشكيك والتخويف وإلقاء التهم الجزائية واختلاق الذرائع للتهرب من الاستحقاقات والالتزامات الأَخْلَاقية والدينية والإنْسَانية.

والملاحَظُ أن الشائعات التي يروّجها دُعاة الشرعية الجدد باتت منظومة ونهجاً فلا فرق بين الشائعات التي استهدفت الريال اليمني ولا تزال وشائعات وفد الرياض في الكويت أَوْ فريقهم الإعْلَامي الذي يعمل ليل نهار على وضع العراقيل أَمَام أي تقدم إيجابي للمحادثات.

في أقل من أُسبوعين تم رصد أربع شائعات:

الأُوْلَى تستهدف أَسْعَار صرف الريال مقابل العملات الأجنبية في السوق المحلي.

والشائعة الثانية ادعت أن محافظ البنك المركزي يطلب بحماية له ولأسرته.

والشائعة الثالثة ادعت أن البنك المركزي أصدر تقريراً رسمياً اعترف فيه بانهيار أَسْعَار العُملة وانهيار الاحتياطي النقدي وانخفاض السيولة المالية من الريال، إلا أن الحقيقة أن البنك لم يصدر أي تقرير أَوْ أية نشرة شهرية منذ أواخر يناير العام الماضي.

والشائعة الرابعة ادعت أن البنك المركزي أوقف مرتبات عشرات المؤسسات الحكومية وتم الترويج لهذه الشائعة قبيل البدء بصرف مرتبات موظفي الدولة في الجهازَين المدني والعسكري، وهو ما نفاه مصدرٌ في اللجنة الثورية العليا الذي سخر من الشائعات التي يبثها تحالف العدوان وأَدَوَاته للنيل من الصمود الاقتصادي اليمني في وجه العدوان والمساس بالثقة والثبات والموقع المتميز للبنك المركزي اليمني.

وأكد المصدر أن السياسَة الاقتصادية التي أدارت الوطن والمعركة طيلة عام العدوان وما قبله وما بعده كفيلةٌ بمواجهة الشائعات والتغلب عليها وعكسها والاستمرار في تحدّي كُلّ الصعاب وتحويلها إلَى فرص منظورة وغير منظورة، وأشار إلَى أن وعيَ المجتمع اليمني الحر والصامد والمتحدي قد تجاوز مرحلة الشائعات النفسية وتأثيرها بمراحل كبيرة وخاصة تلك التي تتمحور حول المرتبات والأجور وانهيار البنك المركزي والاقتصاد الوطني وانعدام السلع والغذاء.

ولفت المصدر إلَى تكرر الشائعات المتعلقة بالمرتبات وعدم القدرة على توفيرها وانهيار الاقتصاد الوطني منذ ما قبل العدوان بأكثر من عام حيث شكلت نوعاً من الحرب النفسية التي كان هدفها ولا زال إثارةَ الخوف لدى أبناء الشعب اليمني وموظفي الدولة بدرجة خاصة وهم القطاع الذي تحدى خطط العدوان وأهدافه بإسقاط المؤسسات والمصالح الحكومية واستهدفها بشكل مباشر بالغارات والأعمال الإرهابية والحصار الاقتصادي.

تلك الشائعات التي لا تنقطع لم تكن تستهدفُ ثباتَ أَسْعَار صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية بين فترة وأُخْرَى وإنما ما تبقى من استقرار معيشي للمواطن البسيط الذي يعيش ظروفاً معيشية في غايةِ الصعوبة ورغم ذلك يحاول العدو وأَدَوَاتُه استهدافَ لقمة الملايين من اليمنيين، في خطوة تعكسُ انعدامَ الضمير وسقوط الأَخْلَاق.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

الأُمَم المتحدة والعدوان وجهان لعُملة واحدة

الحصار.. آلية تفتيش جديدة برعاية أُمَمية تبقي على المشكلة ولا تساعد في الحل

المسيرة - رشيد الحداد:

بالتوازي مع تصاعد مطالب وفد القوى الوطنية المشارك في محادثات الكويت برفع الحصار والسماح بدخول السفن التجارية وناقلات الوقود عمدت الأُمَم المتحدة على تتويه الرأي العام العالمي عن الحصار المفروض على الشعب اليمني منذ عام ونيف من قبل دول تحالف العدوان بإغْلَاقها تولي مهام تفتيش السفن في جيبوتي مع الإبقاء على استمرار صدور تراخيص مرور تلك السفن إلَى الموانئ اليمنية من الرياض، وهو ما يعد استمراراً للحصار الذي يكبد اليمن قرابة المليارين دولار شهرياً كخسائرَ مباشرة وغير مباشرة وفق التقديرات برعاية أُمَمية مباشرة.

مطالب فك الحصار

بعد مطالب حثيثة من قبل اللجنة الثورية العليا بفك الحصار وإنهاء معاناة اليمنيين المستمرة منذ بدأ العدوان والتي بدأت أواخر مايو الماضي، خلال لقاء رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي بالمدير الإقْلِيْمي لمكتب تنسيق الشئون الإنْسَانية باليمن عامر داودي أثناء زيارته إلَى العاصمة صنعاء، وطالبت الثورية العليا داودي بالعمل على إعَادَة سريان الاستيراد وسريان العمل التجاري إلَى اليمن ومضاعفة الأُمَم المتحدة جهودها من أجل إيجاد آلية كفيلة بالسماح للمساعدات والسفن التجارية بالدخول إلَى الموانئ اليمنية دون أية عراقيل اقترحت أَن تكون مهمة تفتيش السفن التجارية عن طريق ميناء الحديدة، وهو ما التزم داودي بإيصاله إلَى الأُمَم المتحدة وعرض المقترح، ولكن الأُمَم المتحدة تماهت مع العدوان وتجاهلت المطالبَ المشروعة للشعب اليمني بالسماح بدخول المساعدات والوقود والغذاء والدواء والتي أيّدتها مختلف منظمات حقوق الإنْسَان العالمية، وفي مطلع أغسطس الماضي أكّد استيفن أوبراين وكيل الامين العام للأُمَم المتحدة منسق الإغاثة الطارئة خلال زيارته إلَى صنعاء، سعيَ الأُمَم المتحدة للاتفاق على آلية تفتيش غير معقدة تسمَحُ لجميع السفن بالمرور تعيد الثقة للتجار بالاستمرار في استيراد الاحتياجات الأساسية للشعب اليمني، مؤكداً أَن الأُمَم المتحدة لن نقبل أية ضغوط لإجبار سفن على الاتجاه في مسار محدد، بعد أَن اشترطت دول تحالف العدوان السماح بتدفق المساعدات والقود والدواء إلَى ميناءي عدن والمكلا دونَ وصول تلك المساعدات البحرية والوقود والشحنات التجارية إلَى ميناء الحديدة الذي يستقبل 70% من واردات اليمن الخارجية، إلا أَن استيفن أوبراين عاد إلَى صنعاء في مارس الماضي دون أَن ينفذ أياً من الوعود التي قطعها على نفسه للشعب اليمني المحاصر مطلع أغسطس، وفي ظل تصاعُدِ المطالب المحلية سياسياً وشعبياً وتصعيد عدد من المنظمات الدولية مطالبها بفك الحصار والسماح بتدفق الشحنات التجارية، ومن تلك المنظمات منظمة أوكسفام البريطانية وهيومن رايتس ووتش وعددٌ من المنظمات الفرنسية سارعت الأُمَم المتحدة للبحث عن مبرر آخر لاستمرار الحصار بآلية تحمل اسم الأُمَم المتحدة فقط، بينما يديرها العدوان الذي فرض حصاراً خانقاً على الشعب اليمني منذ الوهلة الأوْلَى لعدوانه الغاشم.

الأُمَم المتحدة

الأُمَمُ المتحدة وبعدَ ثمانية أشهر من الوعود التي قطعتها على الشعب اليمني أعلنت على لسان ستيفن دوجاريك في بيان صادر عنه منتصف الأُسبوع المنصرم البدْء في تفتيش الشحنات المتجهة للموانئ اليمنية، في محاولة لزيادة الواردات التجارية وتعزيز الحظر المفروض على السلاح، وأشار المتحدثُ باسم الأُمَم المتحدة ستيفن دوجاريك إلى أن العملية بدأت يوم الاثنين الماضي بعد حصول الأُمَم المتحدة على ثمانية ملايين دولار كتمويل للعملية من قبل الاتحاد الأوروبي وهولندا ونيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة، وقال المتحدث الأُمَمي إن العملية «ستقدم خدمات تخليص سريعة ونزيهة لشركات الشحن التي تنقل واردات تجارية ومساعدات ثنائية للموانئ اليمنية الواقعة في الشمال «ميناء الحديدة ـ المخاء ـ الصليف». مشيراً إلَى أن النظام الجديد الأخف سيحل محل عمليات التفتيش التي كان يجريها التحالُفُ بقيادة السعودية والتي تسببت في إبطاء حركة الشحن التجاري، وستكفل الأُمَم المتحدة من خلال آلية التفتيش التي ستتم في جيبوتي وضمان عدم احتواء الشحنات التجارية المتجهة للموانئ على أية أسلحة.

الآلية تُبقي الحصار

الحصارُ البري والجوي والبحري تسبّب بتوقف معظم خطوط الملاحة الدولية وارتفاع تكاليف التأمين البحري وتكبدت الشركات العاملة في مجال التأمين البحري خسائر فادحة بالإضَافَة إلَى ارتفاع تكاليف الواردات جراء الابتزاز وفرض الاتاوات بالإضَافَة إلَى تراجع الحركة التجارية والصناعية جراء توقف تدفق الواردات والصادرات من وإلى الموانئ اليمنية، وهو ما انعكس سلباً على إيرادات الدولة من الجمارك والضرائب ورسوم أُخْرَى، وكما كان للحصار البحري آثار كارثية على مختلف القطاعات الاقتصادية كون اليمن بلداً يعتمدُ على الأَسْوَاق الدولية بنسبة 90% في استيراد معظم احتياجاته.

ورغم تصاعد الأضرار إلا أَن آليةَ الأُمَم المتحدة تبقي على المشكلة ولا تساهم في حلها، فحتى الآن لا يوجد أية مؤشرات على تحسن تدفق الواردات إلَى الموانئ المحلية ولم تأت الآلية الأُمَمية بأي جديد في ما يتعلق بتسهيل دخول السفن التجارية وناقلات النفط أَوْ ما يتعلق بشحنه المازوت المخصصة لكهرباء محافظة الحديدة التي لا زالت محتجزةً لدى العدوان منذ شهر رغم تصاعد المطالب الرسمية والشعبية بالإفراج عنها نظراً للآثار المترتبة على الاستمرار في احتجاز تلك الشحنة إنْسَانياً في المناطق الساحلية.

كما لا تزال آلية الابتزاز التي يتعرَّضُ لها التجارُ الموردون من قبل شركات الملاحة الدولية التي فرضت رسوم الديمريج على الحاويات تصل 800 دولار للحاوية طوال فترة احتجازها من قبل التحالف في موانئ الدول المجاورة كما لا يزال منح تراخيص دخول لتلك السفن بيد حكومة الرياض ولم يتغير من الأمر شيء.

سقوط الحصار الجوي

آلية الأُمَم المتحدة كانت مجتزأة إلَى حد كبير، وركزت فقط على السفن باعتبار البند الخاص بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216) الصادر في 14 إبريل، 2015 طالب بتفتيش الشحنات المتجهة إلَى اليمن في حال وُرود اشتباه بوجود أسلحة فيها، ولم يمنح القرار العدو حقَّ فرض حصار بري وبحري وجوي على اليمن، كما لم يوكل الدول المجاورة بمنع دخول الدواء والغذاء والوقود على الشعب اليمني وإيقاف كافة الرحلات الجوية، وهو ما تجاهلته الأُمَم المتحدة في آليتها لتفتيش السفن المتجهة إلَى الموانئ المحلية فلم تتحدث عن الحصار الجوي ولم تشمل آليتها النقل الجوي ولم تعلن عن أية حلول بهذا الشأن، على الرغم من أَن للحصار الجوي خسائر فادحة بالإضافية إلَى تسبب هذا النوع من الحصار الذي لم يستند إلَى أية قرارات بتصاعد المعاناة الإنْسَانية جراء القيود المفروضة على سفر المواطن اليمني من وإلى اليمن، وبالمثل كان للحصار خسائر فادحة على قطاع النقل البري، ووفق تقرير أوْلَى صادر عن وزارة النقل فإن الخسائر الأولية لقطاع النقل بلغت 294 مليوناً و648 ألفَ دولار حتى أواخر مارس الماضي، وأوضح التقرير الحكومي أن طيرانَ العدوان تسبَّبَ في تدمير كلي وجزئي لعدد من منشآت ومرافق قطاع النقل في اليمن وأن القيمة التقديرية لخسائر النقل البحري بلغت 59 مليوناً و937 ألف دولار، وَالنقل الجوي 233 مليوناً و748 ألف دولار وقدّرت الأضرارَ التي تكبّدها النقل البري بنحو 999 ألف دولار، وجراء الصمت الدولي عمد العدو على استهداف الموانئ البحرية والبرية والجوية وهيئات وشركات الطيران ودمرها تدمير كلياً أو جزئياً.

أكثر من أداة والحصار واحد

على الأشهر الماضية وفي ذروة الحصار تعامل العدو مع التجار بانتقامية وفق سياسة مَن لم يكن معنا فهو ضدنا، وفي تلاعب واضح على العالم سهّل عمليات دخول الاسمنت والحديد والكماليات مقابل اتاوات مالية يدفعها التجار لبعض الأَطْرَاف في حكومة الرياض مقابل الحصول على تصاريح دخول للسفن المحملة والتي تتباين ما بين 20 ـ 50 ألف دولار كحد أدنى أَوْ وضع التجار أمام خيار الرفض وتحميلهم تكاليف احتجاز السفن لأشهر.

تلك الآلية التي شكا منها تجار اليمن كثيراً لا تزال مستمرة حتى في ظل الإغْلَان الغامض من قبل الأُمَم المتحدة بمباشرة تفتيش السفن في جيبوتي، فالكثير من السفن التجارية وناقلات الوقود سبق أن احتجزها العدو بالقُرب من موانئ جيبوتي واقتادها بالقوة إلَى ميناء جيبوتي المستفيد من تعطيل ميناء الحديدة، بالإضَافَة إلَى موانئ جدة وجيزان ورأس علي، فبعد عدة أيام من إغْلَان الأُمَم المتحدة تولي مهمة التفتيش في جيبوتي لم يستقبل ميناء الحديدة إلا عدداً من السفن المحملة بالإسمنت والحديد وسفينة محملة بالمواشي وأُخْرَى محملة بالمئات من أطنان الأرز.

بالأرقام.. 711 مليون دولار خسائر أولية للعدوان في محافظة صنعاء

المسيرة - خاص:

أظهر تقرير أولي للجنة حصر الأضرار بمحافظة صنعاء أن العدوان السعودي الأمريكي دمر 714 منزلاً ومنشأة حكومية وتجارية بتكلفة 711 مليون دولار في محافظة صنعاء خلال العام، وأوضح محافظ صنعاء حنين محمد قطينة أن التقاريرَ الأوليةَ للجنة حصر الأضرار أظهرت تدمير طيران العدوان السعودي لعدد 192 منزلاً تدميراً كلياً وجزئياً وتضرر 393 منزلاً بأضرار كبيرة، بالإضَافَة إلَى استهداف الطيران لـ 122 منشأة حكومية منها 64 بشكل مباشر، شملت سبع مدارس وستة مرافق صحية وعشرة مساجد وثمانية جسور وَخمسة معاهد فنية وثلاثة مجمعات حكومية وَمحطتي كهرباء وخمس مبانيَ تَأريخية وَ11 برج اتصالات وثلاثة مخازن وَأربع مباني خدمية. وأشار المحافظ إلَى أنه تم تدمير أكثر من 40 مركبة متنوعة بينها خمس سيارات إسعاف وَ12 شاحنة نقل كبيرة.. في حين تضررت 58 مصلحة حكومية بأضرار كبيرة 40 منها منشآت تربوية ومدارس وَ8 مرافق صحية وَ10 مساجد.

ولفت قطينة إلَى أن طيران العدوان دمر 20 مصلحة تجارية شملت تسعة مصانع وَسبعَ مزارع دجاج وسوقين تجاريين تضم أكثر من 40 محلاً تجارياً ومحطتي بترول تدميراً كلياً وجزئياً وتضرر سبعة مصانع بأضرار كبيرة.

وأوضح أن مديرية نهم سجلت أعلى معدل تدمير في المحافظة جراء طيران العدوان ومدفعية وصواريخ المرتزقة، حيث دمّر 114 منزلاً وثلاثة جسور رئيسية وحصن أبو لحوم التَّأريخي ومحطتي بترول وثلاثة مرافق صحية وَسوقين تجاريين وَثلاثة مساجد وَثلاثة مزارع دجاج بالإضَافَة إلَى تضرر 187 منزلاً ومرفقين صحيين وَ12 مدرسة بأضرار جسيمة.

ولفت إلَى أن العدوانَ دَمَّرَ 32 منزلاً في مديرية سنحان وبني بهلول كلياً وجزئياً وتضرر 92 منزلاً بأضرار كبيرة، كما دمّر المجمع الحكومي بجميع ملحقاته ومركزاً صحياً ومسجدين، من بينها مسجد وضريح الإمام الصنعاني وأربعة مدارس وسوق شعبي في حزيز ومحطة الكهرباء وثلاثة مصانع ومزرعتي دجاج.

وفي مديرية همدان تم تدمير 14 منزلاً وتضرر 76 منزلاً بأضرار جسيمة، بالإضَافَة إلَى تدمير المجمع الحكومي والمعهد التقني ومستشفى الرقة والمجمع الصحي بوادي ظهر وَثلاثة مبانيَ تابعة للاتصالات وثلاثة مساجد ومزرعتي دجاج ومخازن المؤسسة اليمنية بحسب التقارير.

إرتفاع التداول النقدي في بريد الأمانة إلَى 734 مليار ريال

إرتفع حجم التداول النقدي لفرع بريد أمانة العاصمة خلال العام الماضي إلَى 734 مليار ريال وبلغ إجمالي الحوالات الصادرة خلال العام الماضي 22 ملياراً وَ109 ملايين و985 ألف ريال والحوالات المدفوعة 24 ملياراً وَ958 مليوناً و82 ألف ريال، والمرتبات 77 ملياراً و661 مليوناً وَ135 ألف ريال.

وَأَكّد مديرُ عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي المهندس محمد علي مرغم أن فرعَ بريد الأمانة يتحمل عبءَ مكاتب محافظات الجمهورية في الحوالات النقدية وصرْف المعاشات ومرتبات الجهات الحكومية، مشيراً إلَى أَن بريد الأمانة استطاعَ بتغطية الكم الكبير من العملاء، حيث استحدث حتى نهاية 2015م خمسة مكاتب وكذا التوسُّع في الخدمات الإليكترونية.

وأشار مدير عام الهيئة العامة للبريد إلَى أن بريد الأمانة فتح العام الماضي 41 صرافاً آلياً لتقديم الخدمات المصرفية وستعمل الهيئة على فتح 19 صرافاً آلياً خلال العام الجاري ليصل عددها إلَى 60 صرافاً آلياً، فيما أشار مدير عام فرع بريد أمانة العاصمة عمار السدح إلَى أن التداولات النقدية العام الماضي شملت المرتبات وإيداعات الحسابات الجارية والحوالات المدفوعة والصادرة.

إقرارُ مصفوفة لإنعاش قطاع المقاولات وتفعيل دوره الاقتصادي

في محاولةٍ لإنعاش قطاع المقاولات اليمني الذي تكبّد خسائر فادحة منذُ صيف 2011م قدَّمَ اتحاد المقاولين اليمنيين مصفوفة تضمنت عدداً من الحلول لتجاوز الصعوبات الماثلة أمام قطاع المقاولات، بما من شأنه الاسهام في تأدية دوره الأساسي والمحوري في الاقتصاد الوطني والتنمية، وأهمية معالجة التحديات الماثلة في كافة الجوانب المرتبطة بعمل واداء هذه القطاع. وناقش اجتماع عُقد بصنعاء برئاسة عضو اللجنة الثورية العليا طلال عقلان، المشاكل والمعوقات التي يواجهها قطاع المقاولات في اليمن، باستفاضة والمقترحات الواردة في مصفوفة اتحاد المقاولين اليمنيين والمشروع المقدم من جمعية البنوك اليمنية لمعالجة مستحقات المقاولين والموردين لدى الحكومة والذين لم تصرف لهم مستحقاتهم من قبل وزارة المالية وعليهم مديونيات لدى البنوك.

وأقر الاجتماع تكليف لجنة من وزارتي المالية والشؤون القانونية واتحاد المقاولين، لدراسة المقترحات والرؤى المقدمة والملاحظات المقدمة في الاجتماع والخروج بمصفوفة بالحلول والمعالجات قابلة للتنفيذ، وفقاً للإمكانيات والظروف الراهنة، وبما يضمن استمرارَ هذا القطاع في أداء مهامه الاقتصادية والتنموية.

وأكد الاجتماع أهمية إشراك الأجهزة الرقابية المختصة في عمل اللجنة المكلفة بوضعِ الحلول والمعالجات للتحديات التي تواجه قطاع المقاولات.

تأكيداتٌ جديدة لأكبر منظمة حقوقية في واشنطن

هيومن رايتس ووتش: القنابل العنقودية الأمريكية قتلت المدنيين في اليمن

المسيرة - خاص:

عـادت منظمةُ هيومـن رايتس ووتش من جديـد لتؤكد أن العدوان الأمريكي السـعودي اسـتخدم ذخائر عنقودية مخالفـة للقانون الدولي ضد المدنيين اليمنيين.

ليـس هـذه أول مـرة توجه فيهـا هيومن رايتـس ووتش الاتهـام للسـعودية وأمريكا، فقـد سـبق أن كتبـت تقاريرَ أوضحـت فيها بالأدلة والصور سـقوطَ ذخائر عنقودية على المدنيين في بلادنا.

ويـوم الجمعـة الماضيـة نـشرت المنظمةُ الحقوقيـةُ الشـهيرة تقريـراً إضافيـاً أكـدت فيـه تـورط السـعودية وتحالفهـا بإلقـاء قنابـل عنقودية عـلى مدنيين يمنيـين في عدة محافظات يمنية.

والذخائـر العنقوديـة محظـورة بموجب معاهـدة تعود لعام 2008 وقعتها 119 دولة، لكن ليس بين هذه الدول السعودية أو أمريكا.

يقول سـتيف غوس مدير قسـم الأسلحة وحقـوق الإنسـان في هيومن رايتـس ووتش إن أمريكا باعت للسـعودية ذخائرَ عنقودية، وهو سلاحٌ رفضته أغلبُ الدول بسبب الضرر الـذي يسـببه للمدنيـين، مطالباً السـعودية بالكـف عن اسـتعمال الذخائـر العنقودية في اليمـن وأية أماكـن أخرى، ومطالبـاً الولايات المتحدة الأمريكية أن تكف عن إنتاج وتصدير هذه الأسلحة.

وخلالَ العام الماضي هيومن رايتس ووتش وثقت الخسـائر في صفـوف المدنيين اليمنيين جـراء اسـتعمال التحالف بقيادة السـعودية 4 أنـواع مـن الذخائـر العنقوديـة أمريكيـة الصنـع أُطلقـت عـن طريق القصـف الجوي والـبري. منهـا القنابـل «سي بـي يـو-105» بنظـام استشـعاري، في 6 غـارات جوية على الأقل اسـتهدفت محافظات عمران والحديدة وصعدة وصنعاء. وسُجل أحدث هجوم بقنابل «سي بي يـو-105» في 15 فبراير/شـباط، في مصنع للإسمنت في محافظة عمران.

ويتـم إسـقاط الذخائـر العنقوديـة مـن طائـرات أو تنـشر عـبر القصـف المدفعـي والصاروخـي، وتحتوي العبوة عـلى عدد من الذخائـر أو القنابـل الصغـيرة، حيث تمثـل الذخائر العنقودية تهديـداً مباشراً للمدنيين، إذ تتناثـر على مسـاحة كبيرة وتـترك وراءَها مخلفـاتٍ انفجاريةً، منهـا الذخائر الصغيرة التـي لا تنفجر لدى الارتطام بالأرض، لتصبح بمثابة الألغام.

القانون الأمريكي.. ممنوع بيع الذخائر العنقودية

يحظـر قانـون التصدير الأمريكـي العائد لديسـمبر/كانون الأول 2007 أن يسـتعملَ الحاصلـون عـلى ذخائـر عنقوديـة أمريكية تلك الذخائر في مناطق مأهولة بالسـكان، ولا يسـمح القانون بنقل الذخائـر العنقودية إلا إذا كان معـدل إخفاقهـا في الانفجار يقل عن 1%، لكن الذخائـر العنقودية التي نُقلت قبل ذلك إلى السـعودية واسـتخدمت ضـد المدنيين في اليمن لم تسـتوفِ هذه المتطلبات بحسـب تقرير المنظمة.

والتقى باحثوا المنظمة بعدد من المواطنين في الأماكن المسـتهدفة بالذخائـر العنقودية، مؤكديـن اسـتخدامَ تحالـف العـدوان لهـذه الذخائر في محافظة عمران ومديرية سنحان ومحافظتي صعدة وحجة والحديدة.

وبحسـب الباحثين في المنظمة فقد أصيبت امـرأة وطفـلان في بيتهـم جـراء قنابل «سي بـي يـو-105» بنظـام استشـعاري في 12 ديسمبر/كانون الأول 2015، بمدينة الحديدة الساحلية، في حـين أصيـب مدنيـان اثنـان عـلى الأقـل في هجـوم بقنابـل «سي بـي يـو-105» بنظام الاستشـعار قـرب قرية الأحمر بمحافظة صنعاء بتاريخ 27 أبريل/نيسـان 2015.

وتنكر السـعودية اسـتخدام أنـواع أخرى من الذخائـر العنقودية في اليمن، لكنها أقرت باسـتخدام قنابل «سي بي يـو105-» بنظام الاستشـعار مـرة واحـدة، في أبريل/نيسـان 2015.

وأقرت الإمـارات بتخزين سـلاح «سي بي يـو105-» بنظام الاستشـعار، لكنهـا تنكر استخدامه في بلادنا.

مصنع اسمنت عمران.. الذخائر العنقودية لم ترحم أحداً

وخصصـت المنظمـة مسـاحة كبـيرة في تقريرها للذخائر العنقوديـة التي تم إلقائها على المدنيين على مصنع اسمنت عمران في 15 فبراير 2016.

وبحسـب المنظمـة فقـد تـم إلقـاء هـذه الذخائـر عـلى مسـافة 40 كيلومترا شـمال غربـي العاصمة صنعاء، حيـث كان يعمل في المصنع نحو 1500 شـخص قبل العدوان على بلادنا في 26 مارس 2015.

ويقول فـواز صالح القشـوي (36 عاما) مهنـدس كهربـاء لمنظمـة «هيومـن رايتس ووتش» وهـو من قرية الـدرب القريبة، على مسافة أقل من كيلومتر من مصنع الإسمنت، وتقيم بها 300 عائلة، شـهد بدوره الهجوم. بعد سـماعه طائرات تحوم بالسـماء، صعد إلى سـطح بيته، ويضيف قائلاً: «رأيت طائرة تأتي من الشرق... أسـقطت قنابل عنقودية. سمعت عدة انفجارات من القنابل. لم تضرب أي منها [القنابل الصغيرة] القرية. فيما بعد، ذهبت برفقـة صديق إلى الجبل وأخذنا قطعة منها».

وأظهر القشـوي لباحثـي هيومن رايتس ووتش مخلفات جمعها، وتبين أنها جزء آلية التعليـق وقطعة من مظلـة من وحدة «بي إل يو108-» التي تحملها قنبلة الـ «سي بي يو-105».

مـن جهتـه يقـول جمـال يحيـى الحادق (45 عاما) وهـو رئيس الأمن بالمصنع «رأيت انفجـاراً في الهـواء، ثـم تناثـرت القطـع من مركـزه في السـماء معلقة من مظـلات، مثل شـبكة». يتسق هذا الوصف مع نسق انتشار ذخائـر القنبلـة «سي بـي يـو105-».. هكذا يقـول الباحثـون في منظمة هيومـن رايتس ووتش.

وتواصل المنظمة سرد ما حدث بالقول: «في الصباح التالي، اتجه كُلّ من كمال حسين قايد (50 عامـا) وبندر أحمـد داوود (33 عاما) – وهمـا عاملان بمصنع الإسـمنت – إلى الجبل لتفقـد الـضرر اللاحـق بمحجـر المصنع عند سـفح جبل الرحى، على مسافة كيلومتر من مبنى المصنع الرئيسي. أثناء ذهابهما، صادفا وجمعـا مخلفـاتٍ لذخائـر كانـت في وسـط الطريق».

وتفقـد باحثـو هيومـن رايتـس ووتـش المصنع في 24 مـارس/آذار وصوّروا مخلفات قنبلـة «سي بـي يـو105-» وكانـت عليهـا معلومات المصنع وتاريخ التصنيع، في يوليو/تموز 2012، بالإضافة إلى عبوتي «بي إل يو-108» منفجرتـين. لـم يكـن ملحقـاً بأيٍّ من العبوتين وحدات «سكيت».

وقـال عُمَّـالُ المصنـع إنهـم رأوا 3 عبوات «بـي إل يو108-» أخـرى متصلة بها وحدات «سـكيت» أو الذخائر الصغيرة، في الطريق إلى المحجر، بالإضافة إلى مظلة العبوة.

وفيمـا بعد قـدّم العمال صـوراً التقطوها للمخلفـات حيـث حطت. تظهـر في الصور 3 عبـوات «بي إل يـو108-» على الأقـل: واحدة متصلة بها وحدات الـ «سكيت» الأربع جميعاً والمظلة، في حـين كان ملحقاً بكلٍّ من الاثنتين الأخريـين وحدتا «سـكيت» فقـط. يعني هذا فشـل في آلية الإطلاق؛ لأن الذخائر العنقودية لـم تنفصل عن العبوة كما هـو مقدر لها، أو انفصلـت عنها لكن لم تنفجر أو تتدمر ذاتيا. كما تظهـر على الأرض وحدة «سـكيت» غير منفجرة حيث سقطت.

نقل الولايات المتحدة لأسلحة «سي بي يو105-» بالنظام الاستشعاري

وبموجـب دليـل السياسـات التوجيهـي الصـادر في يونيو/حزيـران 2008 عـن وزير الدفاع السابق روبرت غيتس، يمكن للولايات المتحدة تصدير الذخائر العنقودية، لكن فقط تلك التي «لدى اشتباكها لا تسفر عن أكثر من 1% مخلفات غـير منفجرة على امتداد نطاق العمليـات المقصود» وعلى الدول التي تسـتلم الذخائـر الموافقـة على أنها «لن تسـتخدم إلا ضد أهداف عسـكرية واضحة ولن تسـتخدم حيـث يُعـرف بتواجـد مدنيـين أو في مناطق يشغلها المدنيون عادة».

هذه السياسة قُننت مؤخرا في البند 7054 (ب) من قانون دمج واسـتمرار المخصصات (H.R.83) لعام 2015.

وأبرمـت وزارة الدفـاع عقـدا مـع شركة «تيكسـترون ديفينس سيسـتمس» لتصنيع 1300 وحـدة «سي بـي يـو105-» بنظـام استشعاري لصالح السـعودية في أغسطس/آب 2013، حيـث ينـص العقد على أن تُسـلم هذه الأسـلحة بحلول ديسـمبر/كانون الأول 2015.

وَتلقـت الإمـارات عـدداً غير معـروف من وحـدات «سي بـي يـو105-» مـن الشركة في يونيو/حزيـران 2010، اسـتيفاء لعقد أعلن عنه في نوفمبر/تشريـن الثاني 2007، ووقت شراء الدولتـين لهـذه الأسـلحة، كانـت كلفة وحدة «سي بـي يو105-» الواحـدة 360 ألف دولار، مـا يعادل 36 ألف دولار لكل وحدة «بي إل يو108-».

واسـتخدمت هـذه القنبلـة في هجوم قرب محجـر يتبـع مصنـع إسـمنت بمحافظـة عمـران، في 15 فبراير/شـباط 2016. وعثـر عاملـون بالمصنع – بحسـب تقرير المنظمة- على هـذه القطعة عـلى الطريـق المفضية إلى المحجر.

ووصفـت المنظمـة أسـلحة «سي بـي يو-105» بالنظـام الاستشـعاري بأنهـا ذخائـر «ذكية» وقالت: «ليس القصد منها استهداف البشر أبدا... هي مصممة لاستهداف المركبات المصفحـة»، لكن المنظمـة قالـت : «لم يثبت اسـتخدام أي مـن قنابل «سي بـي يو105-» التـي وثقتها هيومن رايتـس ووتش في اليمن ضد مركبـات مصفحة وهي لم تضر أو تدمر مركبات مصفحة كما يظهر من توثيق موقع الغارة».

في 19 أبريل/نيسـان أيضـاً صدقـت دولة بـالاو بالمحيط الهـادئ على اتفاقيـة الذخائر العنقوديـة لتصبـح الدولة المئـة التي تصدق عليها.

وَوقعـت 19 دولـة أخرى، لكـن لم تصدق بعدُ، على الاتفاقية التي تحظر بشـكل قاطع الذخائر العنقودية وتطالب بتدمير مخزونها، فضلاً عن تطهـير الأراضي الملوثـة بمخلفات الذخائر العنقودية ومساعدة الضحايا.

وقبـل العـدوان عـلى بلادنـا، لـم يُعـرف باسـتخدام وحدات «سي بي يو105-» بنظام الاستشـعار إلا عـلى يـد الولايـات المتحدة في العـراق عـام 2003، على ما يبـدو على نطاق ضيق للغايـة. لكن الإخفاقـات العديدة لهذه الذخائـر التي أدَّت إلى مخلفـات غير منفجرة تثير أسئلة حول مزاعم معدل الموثوقية كونه يفوق 99%.

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

عضو المجلس السياسي لأنصار اللّه المهندس حمزة الحوثي فـــ

البلد يتعرض لغزو أمريكي بشكل علَني ولن نقبل بـــ

وفد الرياض لا يريد الحل، وخلاصة مطالبهم أن نرفع رايـــ

أجرت قناةُ المسيرة مساء السبت حواراً شاملاً مع عضو المجلس السياسي لأنصار اللّه المهندس حمزة الحوثي، تحدث فيه بإسهاب عن كواليس المفاوضات في الكويت، وعن رؤية الوفد الوطني للحل ورؤية الطرف الآخر، كما قدّمَ مفهوماً جديداً لقرار مجلس الأمن الدولي 2216، ولأهمية الحوار تُعيد صحيفة «صدى المسيرة» نشرَه للقراء.

المسيرة - حوار بندر الهتار:

- ما الذين انجزتموه من المشاورات في الكويت؟

في البداية نحن منذ أن وصلنا إلَى الكويت من المعروف أنه استغرقنا في بداية المشاورات حوالي خمسة أيَّام إلَى ستة أيَّام في مشاورات البت في وقف إطْلَاق النار؛ بحُكم أنه كان قد تم التوقيعُ على اتفاق لوقف الأَعْمَال القتالية بشكل شامل وكامل، وهذا الاتفاق على إثره تم وقف الأَعْمَال القتالية في منتصف ليل العاشر من إبريل الماضي، وللأَسَف انه منذ اليوم العاشر إلَى موعد المفاوضات التي كانت مقررةً يوم الثامن عشر من أبريل لم يتم الالتزام بهذا الاتفاق الذي كان يقضي بوقف كامل وشامل للأعمال العسكرية من كُلّ الأَطْرَاف، وكذلك بالعمل على رفع القيود التجارية والاقتصادية، وكذلك رفع القيود عن حركة المواطنين من وإلى اليمن، للأَسَف لم يتم الالتزام بهذا الاتفاق.

وقد كان السبب الرئيسي في تأخر وصول الوفد الوطني إلَى الكويت، بعد تواصل من قبل المجتمع الدولي وسفراء الدول دائمة العضوية وكذلك من قبل الأُمَم المتحدة، وبعض الضمانات والالتزامات والتأكيدات على وقف العمليات القتالية، والعمل على ذلك والتأكيد على أن تكون هذه الجزئية هي النقطة الأوْلَى التي تطرح في الطاولة قبل الولوج في أي نقاش حول أي موضوع، وبالفعل وصلنا إلَى المشاورات، وكان الموضوع الأبرز أَوْ المهيمن على موضوع النقاشات طوال الأيَّام الأوْلَى.

ما كنا نطرحه على الطرف الآخر أنه يجبُ تفعيلُ الآليات والاجراءات المساعدة على تثبيت وقف إطْلَاق النار وتفعيل عمل اللجان في المحافظات، لكن لِلأَسَف كان هناك عدم وجود جدية من قبل الطرف الآخر تجاه تفعيل هذه الآليات والاجراءات التي يفترض ان تفضي إلَى تثبيت كامل وشامل، وبعد أخذ ورد دام أَكْثَر من خمسة أيَّام أَوْ ستة أيَّام حصل أَكْثَر من لقاء مع السفراء في الكويت، وكذلك حصل لقاء مع أمير دولة الكويت.

- هذا يعني أنكم لم تخوضوا في المفاوضات أية تفاصيل أخرى في الأيَّام الأولَى؟

لقد كان النقاش متمحوراً حول إجراء كيفية وقف إطْلَاق النار ووقف الغارات الجوية، وكان هناك تماسكٌ حول الغارات الجوية، وعلى إثره بدأنا الدخولَ في المناقشات الموضوعية وبدأنا بالنقاش حول موضوع الإطَار العام، وتم التفاهم والاتفاق على تقديم رؤى من كُلّ الأَطْرَاف، رؤية حول الإطَار العام وكذلك حول السياسي والأمني.

- أستاذ حمزة، نحن ندخل الأُسْبُوْع الثالث ولا زالت المفاوضات تراوح مكانها في مسألة وقف إطْلَاق النار، ما السبب؟.. أين الخلل بالضبط؟

في الحقيقة لمسنا ان هناك انزعاجاً إلَى حد ما من قبل الطرف الآخر حول تثبيت وقف إطْلَاق النار، خَاصَّة بعد تماسك وقف الغارات الجوية، ولذلك بعد أن تم وقف الغارات الجوية بحث الطرف الآخر عن عذر وعن شماعة من أجل تعطيل المشاورات وعرقلة المشاورات وشرعنة عودة الغارات الجوية، من جديد، وبالفعل تم تعليق الجلسات لحوالي ثلاثة أيام.

- ما هو العذر هذا؟

موضوع العمالقة والتحجُج بمعسكر العمالقة.. على الرغم أنه لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد، وهو متواجد في مناطق العُمق بالنسبة للجيش واللجان الشعبية.. على كُلّ حال، على هذا العذر.. تم تعليقٌ للجلسات وحدث ضغط بهدف شرعنة أَوْ الضغط لعودة الغارات الجوية بعد أن وصلت المشاورات إلَى نقطة حاسمة وبعد أن قدمنا رؤيتنا للإطَار العام والحل السياسي والأمني، واعتقد أن رؤيتنا كان صادمةً للطرف الآخر.

- أستاذ حمزة.. بخصوص وقف إطْلَاق النار، حصلت غارتان قبل يومين في نهم.. كيف تضمَّنت هذه الغارات في الإطَار العام؟

مما لا شك فيه أن الغارات ألقت بظلالٍ سلبية على مسار المشاورات بعد تماسُك وقف الغارات الجوية دام لعدة أيَّام، وأن تعاطى الطرف الآخر لذلك ومن ثم تعليق الجلسات؛ بهدف الضغط لعودة الغارات الجوية؛ لأنه كان يعتقد بأن الوفدَ الوطني استطاع أن يوقفَ الغارات الجوية ويعتقد أنه بالنسبة للميدان يسرح ويمرح فيها الجميع.

- هل بالفعل، أنتم طلبتم تحييدَ سلاح الجو بصرف النظر عن بقية الجبهات؟

على الإطْلَاق، مع أننا كنا نطالب منذ بداية المشاورات لوقف كامل وشامل لإطْلَاق النار براً وبحراً وجواً لكافة الأعمال القتالية من جميع الأَطْرَاف وفي كافة المناطق وفي مقدمتها محافظة تعز ومَأرب والجوف، وبقية المحافظات، لكن لِلأَسَف الطرف الآخر لم يكن يرغب إلَى حد ما في تفعيل الآليات والإجراءات وفي تثبيت وقف الأعمال القتالية، وهذا ما أثبتته الأيَّام من أعمال التحشيد المستمرة وكذلك الزحوفات الميدانية المستمرة أيضاً، أكدت أنه لا يوجد هناك رغبةٌ من الطرف الآخر لاستكمال العملية السياسية أَوْ التوصل لحل سياسي.

كان هناك امتعاضٌ من وقف الغارات الجوية، وأن ضغط الوفد الوطني أثمر بوقف الغارات الجوية؛ لأن لديهم أصلاً عملاً في الميدان يريدون أن تستمر الغارات الجوية لتشكل غطاء للعمل المتواجد على الميدان، لِلأَسَف عادت الغارات الجوية قبل الأمس (الجمعة) كان هناك غارتان، وبالأمس (السبت) كان هناك غارتان، كان لدينا موقف واضح وأبلغنا السفراء وكذلك الأُمَم المتحدة في جلسة المشاورات (السبت) والتي بدأت فيها عمل اللجان كان أول نقطة طرحناها في المناقشات، والوقوف أَمَام هذا التصعيد الخطير وَأَمَام الغارات الجوية التي حصلت واتفقنا على ان تعقد جلسة عامة ويتم استدعاء لجنة التهدئة والتنسيق والعمل على عمل تثبيت وقف إطْلَاق النار قبل الولوج من جديد في أية نقاط أخرى.

- الآن مهندس حمزة.. نبدأ في موضوع الرؤى.. ما هي الأسس العامة التي بُنيت عليها رؤيتكم الوطنية التي قدمتموها في المشاورات؟

رؤية الوفد الوطني تمحورت في 3 محاور رئيسية، المحور الأول منها كان متركزاً على مبادئ وأسس، هذه المبادئ والأسس تكون حاكمة في كافة القضايا والمواضيع المطروحة على الطاولة، وكانت هذه القضايا متركزة أولاً حول موضوع تثبيت وقف إطْلَاق النار طوال المشاورات بحُكم أن هذه النقطة جوهرية وأساسية.

واستمرار صوت السلاح في ظل المشاورات السياسية بالتأكيد انه يعيق ويعطل هذه المشاورات.

المبدأ الآخر هو التأكيد على مبدأ التوافق الذي يحكم المرحلة الانتقالية منذ ثورة 2011، باعتبار أن أية سلطة انتقالية معنية بإدارة المرحلة الانتقالية إنما تستمد شرعيتها وتمارس سلطتها من خلال التوافق السياسي، وبالتالي أكدنا أن هذا المبدأ يجب أن يكونَ مبدأ حاكماً للمناقشات.

- مبدأ تثبيت وقف إطْلَاق النار.. قضية التوافق السياسي.. ما الذي تعنونه بالتحديد؟

من المعلوم أنه منذ عام 2011 م عندما جاءت الثورة وقّع المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه والمشترك وشركاؤه على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. طبعاً المبادرة الخليجية في ذاك الوقت كان ما زال علي صالح رئيساً وكانت ولايته ما زالت مستمرة إلَى العام 2013م، مع مجيء الثورة وسعي المشترك ودفع الدول الخليجية ودول مجلس التعاون الخليجي لمبادرة بالمؤتمر وحلفائه والمشترك وشركائه تم التوقيع على الآلية التنفيذية وتم التوافق على تخلي علي صالح عن السلطة عن بقية ما تبقى له من فترة في ولايته سنتين، والتوافق على مرشح رئاسي جديد وهو كان عبدربه منصور هادي رغم أن هذا التوافق كان خارقاً للدستور لكن.. تم التوافق على أن المرحلة القائمة هي مرحلة انتقالية مع النية بتنفيذ محطات معينة سواء بالدستور وبتشريعات وصولاً إلَى الانتخابات، المعني بإدارة هذه المرحلة الانتقالية تكون سلطة وتتفق عليها القوى السياسية وتم التوافق على عبدربه منصور هادي كمرشح توافقي لإدارة المرحلة الانتقالية لمُدَّة سنتين، وكذلك تم التوافق على حكومة ما سمي حينها بالتوافق.. حكومة باسندوة..

عندما أتى مؤتمر الحوار الوطني.. تم توسيع دائرة التوافق السياسي.. هذه وتم إدخال أنصار الله والحراك الجنوبي في دائرة التوافق وأنه باعتبارهم أَطْرَافاً رئيسية وفي المشهد السياسي اليمني وتم التوافُقُ على حكومة شراكة وطنية، وهذا بعدَ التوقع في تنفيذِ مخرجاتِ الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطني والتوقيع عليه من كافة القوى السياسية وتم تشكيلُ حكومة بحاح واستمدت حكومة بحاح شرعيتها من التوافق السياسي الذي حصل في اتفاق السلم والشراكة، والذي أكدت عليه قرارات مجلس الأمن سواء قرار 2201 أَوْ قرار 2204 أَوْ حتى قرار 2216 الذي أَيْضاً أكد على اتفاق السلم والشراكة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وبالتالي بعد انتهاء السنة التي مددت لهادي من خلال مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وبعد مجيء الأحداث في يناير ومن ثم العدوان.. الذي مستمر حتى الآن لأَكْثَر من عام.. الذي أصبح هادي وحكومته طرفاً في هذا العدوان.. أَوْ رأس حربة للعدوان على أبناء الشعب اليمني وكان سبباً في هذا العدوان هو انقلاب هادي والقوى السياسية على مرجعيات العملية السياسية وعلى مسار العملية السياسية، وبالتالي هذه القوى كسلطة توافقيه انقلبت على ما أوتمنت عليه فيما يتعلق بتنفيذ مسار العملية الانتقالية،

ثانياً: أنها الآن أصبحت طرفاً وانتهى عنها صفة التوافق ومبدأ التوافق التي أوصلها إلَى سدرة الحكم طوال المرحلة الانتقالية.

الآن ما نطالب به هو ان يتم التوافق على سلطة تنفيذية توافقية جديدة كخطوة أوْلَى في إطَار الدخول إلَى استكمال العملية السياسية الانتقالية وتنفيذ ما تبقى منها من مرحلة انتقالية استناداً إلَى مرجعيات العملية السياسية واتفاق السلم والشراكة ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية التي وقّع عليها المؤتمر وحلفاؤه والمشترك وشركاؤه، وكذلك إلَى قرارات مجلس الأمن حتى القرار 2216 أكد على هذه الجزئية بشكل واضح.. ولا شك فيه..

لديك أولاً الفقرة الأوْلَى من قرار مجلس الأمن أكد في أول فقرة فيه على دعا جميع الأَطْرَاف بلا استثناء إلَى التنفيذ الكامل لقرار 2201، قبل أن يطالبنا بالمطالب الخَاصَّة التي قال وعلى الحوثيين فوراً تنفيذ وضع صفحة مطالب، التنفيذ الكامل لقرار 2201،

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (124) الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ

ـــي حوار شامل مع قناة المسيرة عن كواليس مفاوضات الكويت:

ـــأي اتفاق في الكويت إلا بخروج كافة القوات الأجنبية

ـــة الاستسلام وتسريح أبطال الجيش واللجان الشـــعبية

إذا عدنا لقرار 2201 سنجد أنه أكد على دعمه للمفاوضات السياسية التي كانت جارية في موفمبيك تحت رعاية الأُمَـم المتحدة والتي مما تتناوله مسائل متعلقة بشئون الحكم وفي مسائل متعلقة بقرار 2201 أَيْضاً نص على مطلب خاص بأنصار الله وطالبنا بتنفيذه دون قيد أَوْ شرط، كان أول مطلب هو الانخراط في المفاوضات الجارية تحت رعاية الأُمَم المتحدة دون قيد أَوْ شرط.. قلنا نريد أن نفيَ بهذا المطلب وهو أن ننخرطَ في مفاوضات سياسية مما تتناوله مسائلُ متعلقة بشئون الحكم.. وماذا يعني مسائل متعلقة بشئون الحكم غير موضوع الحكومة وموضوع الرئاسة حتى القرار 2216 لم ينص على أن هادي شرعية في فقراته.. ونص عليه في بابه باعتبار أن مجلس الأمن يجدُ أنه بالنسبة لليمن حينها قبل العدوان أَوْ في بداية العدوان يجد أن هناك كان رئيساً توافقياً استناداً للعملية السياسية، لكن اليوم هناك مشكلة وهذه المشكلة في ما يتعلق بالسلطة التوافقيه يجب حلها ولذلك استنادا إلَى الديباجة ذكر في الفقرة الخامسة أنه على جميع الأَطْـرَاف التقيد بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وبالاتفاقات والالتزامات المضر به.. هذا نص في الفقرة الخامسة.. وهو يعني بذلك اتفاق السلم والشراكة الوطنية، والاستئناف والتسريع العاجل بالمفاوضات الجارية تحت رعاية الأُمَم المتحدة والذي مما يتناوله مسائل متعلقة بشئون الحكم. ويجب الاتفاق على الشروط الكفيلة بوقف العنف.. نحن في المفاوضات أكدنا عليهم وقرأنا عليهم هذه النصوص.

- هذا كلام خطير جداً ربما يسمعه الكثير من اليمنيين لأول مرة؟ كأنكم تطالبون الطرف الآخر بالتنفيذ الحرفي؟

نحن نجدُ أن الطرَفَ الآخَرَ الآن يتنصل عن تنفيذ الاستناد إلَى المرجعيات وكذلك إلَى تنفيذ القرار 2216 وبقية القرارات.. كذلك رؤيته التي قدمها تختلف وتخالف بشكل صارخ قرار مجلس الأمن 2216.

- من خلال رؤية الوفد الوطني.. لاحظتم في رؤيتهم أشياء.

أنا ما أحب أن أوضح في هذه الجزئية.. المرجعيات التي تحكم المرحلة الانتقالية هي المرجعيات والتوافُقات التي توافق عليها اليمنيون.. هذه هي المرجعيات ما توافق عليه اليمنيون تعتبر مرجعيات.. قراراتُ مجلس الأمن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة وبالنسبة للقوى التي وقّعت على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. بالنسبة لقرارات مجلس الأمن هي من المفترض أنها تأتي لتطالب اليمنيون والقوى السياسية بتنفيذ ما اتفقوا عليه.

قراراتُ مجلس الأمن ومرجعيتها تأتي في هذا السياق وفي سياق أنها تطالب القوى السياسية، ويُفترَضُ أي بند أَوْ أية مطالبة من قبل مجلس الأمن خارج إطَار المرجعيات التي توافق عليها اليمنيون.. لا تعتبر منطقيةً وغير ملزمة؛ لأنها ستقفز على ما توافق عليه اليمنيون.. هذا من حيث المبدأ.. بالنسبة لرؤيتهم.. كانت مخالفةً صارخة لقرارات مجلس الأمن وقرار 2216 ولمرجعيات العملية السياسية من عدة جهات.

أولاً: القرار 2216 ينص بشكل واضح كما أورد لك للفقرة الخامسة على ضرورة استئناف العاجل والتسريع بالمفاوضات الجارية تحت رعاية الأُمَم المتحدة، والذي مما يتناوله قضايا متعلقة بشئون الحكم.. رؤيتهم لم تتطرق إلَى هذه الجزئية إطْلَاقاً، ولم تتطرق اصلاً لموضوع أن يكون هناك حوار سياسي بين القوى السياسية للتباحُث حول موضوع السلطة الانتقالية أَوْ حول موضوع القضايا المتعلقة بشئون الحُكم وحول موضوع ما تبقى منها من مرحلة نقاش.. وأتت وقفزت على هذه الجزئية إلَى استكمال المسار السياسي لم تنص على حوار سياسي أَوْ لم تتطرق إلَى مسألة حوار سياسي، تتطرق إلَى استكمال مسار سياسي وعلى أساس أن يكونَ تحتَ سلطة شرعيتهم.

- باعتبار ان 2216 يطالب بعودة الشرعية..

على العكس كما أوردت لك.. أولاً ما يلزمنا نحن هي التوافقات التي اتفق عليها اليمنيون وهي مخرجات الحوار واتفاق السلم والشراكة وما توافقت عليه القوى في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وهذه المرجعيات تؤكد على أن السلطة الانتقالية المعنية بتنفيذ مهام المرحلة الانتقالية وصولاً إلَى الانتخابات والذهاب إلَى اليمن الجديد هي سلطة توافقيه محكومة بالتوافق، تأتي بناء على توافق القوى السياسية، حكومة تأتي بتوافق القوى السياسية.. رئيس أَوْ سلطة رئاسية تأتي بتوافق القوى السياسية، والدليل على ذلك أن هادي عندما أتى تم التوافُقُ على أن يكون رئيساً لمدة سنتين لتنفيذ مهام المرحلة الانتقالية عندما انتهت السنتان اضطروا واضطررنا جميعاً إلَى تمديد ولاية لسنة كاملة عبر توافق السياسيين في مخرجات الحوار الوطني.. وبالتالي الآن هادي وحكومته بعد أن أصبحوا طرفاً بعد عام من العدوان والقتل والدمار انتهى عنهم مبدأ التوافق وبالتالي أصبحوا خارجَ سياق العملية السياسية.. هذا من حيث المبدأ.. قرار مجلس الأمن عندما بدأ بعد أحداث يناير وأصبح هناك مشكلة فيما يتعلق بالسلطة التوافقية هذه قال هناك رئيس موجود.. هو هادي لكن هناك مشكلات في هذه السلطة يجب أن تستكمل الحوار القائم والجاري تحت رعاية الأُمَم المتحدة في موفمبيك المتعلق الذي مما يتناوله قضايا متعلقة بشئون الحكم.. حتى البيان الرئاسي لمجلس الأمن الذي صدر بعد قرار مجلس الأمن 2204 والذي تتناول كُلّ قرارات مجلس الأمن الصادر في 22 مارس.. رحّب باعتزام هادي ليتيح للدخول في المفاوضات الجارية تحت رعاية الأُمَم المتحدة والتي مما يتناوله قضايا متعلقة الحكم وتعاطى معه كطرف شأنه شأن أية قوى سياسية أخرى بمعنى أنه لم يتعاطَ معه باعتباره رئيساً شرعياً يجب أن يستمر باعتبار جزءً من مشكلة ينخرط في مفاوضات شأنه شأن بقية القوى السياسية للتباحُث حول قضايا من ضمنها هو موضوع الرئاسة والحكم.

- أنتم في رؤيتكم الوطنية ما الذي حددتموه بالضبط.. في هذه النقطة.. سلطة توافقية كيف بالتفصيل؟

أولاً أحب أن أوضح أنه بالنسبة لرؤيتنا نعتقد أنها كانت رؤيةً عقلانيةً موضوعيةً منطقية قابلة للتنفيذ مستندة استناداً كاملاً إلَى مرجعيات العملية السياسية ولم تخالف في بند واحد منها لأية مرجعية من مرجعيات العملية السياسية ولا أَيْضاً حتى قرارات مجلس الأمن التي تحدثوا عنها لم تخالف حتى قرارات مجلس الأمن نفسها اعتباراً من عدة جوانب.. وما تناولناه فيها بشكل مركزي ورئيسي قلنا فلنتفق على سلطة توافقيه جديدة وقلنا إنه الآن في ظل المشكلة القائمة اليوم وبعد عام من العدوان وهادي وحكومته طرفٌ في هذا العدوان تعالوا نتفق على وعاء سياسي قالب سياسي من الجميع ومن كُلّ القوى السياسية اليمنية التي شاركت في العملية السياسية وصنعت المرحلة الانتقالية نشكّل سلطة تنفيذية توافُقية وخَاصَّة حكومة توافقية، هذه السلطة التنفيذية هذا الوعاء السياسي يكون معنياً بتنفيذ كافة الاجراءات، سواء الأَمنية أَوْ غير الأمنية، وهذه السلطة تُعنَى باستكمال تنفيذ ما بقي منها من مرحلة؛ باعتبار أن هذه الجزئية هي مفتاح الحلول.. أما أن يتم طرح أنه يجب عليك أن تسلم سلاحك.. وأن تنسحب لمن؟!.. أن تسلم سلاحك وتنسحب لهادي ولعلي محسن ولحكومته ولابن دغر وأمثاله.. هذا غير ممكن وهذا غير وارد وهذا طرح غير موضوعي وغير منطقي..

هو تحدث عن موضوع السلاح الثقيل، أما التوصيف كان السلاح الثقيل يضاف.. وتحدث عن موضوع الانسحاب من مناطق الجبهات من هنا وهناك.. على أساس عندما أصدر قرار مجلس الأمن كان في بداية العدوان في الأُسْبُوْعين الأولين من العدوان.. وكان هناك يعني رؤية كأنه كان ينظر المجتمع الدولي بأنه يمكن أن لا تستمر الحرب طويلاً، ويمكن أن تفرضَ على الناس أجندات معينة، لكن في الحقيقة أن هذه الجزئية عندما طالب بها مجلسُ الأمن في قراره لم ينص على أن تكونَ لهادي وحكومته.. قال بأن تنفذ هذه الاجراءات قلنا بالنسبة لنا لا توجد لدينا مشكلة ما يتعلق بالسلاح الثقيل الذي هو معنيٌّ بها الدولة..

ولا مشكلة لدينا فيما يتعلق بالانسحاب في مناطق التماس وهي ما نصت عليه رؤيتنا وفي الجبهات وأيضاً في العواصم.. من كُلّ الأَطْـرَاف.. أنصار الله ليسوا وحدَهم، أَوْ الجيش واللجان الشعبية ليسوا وحدهم.. الآن في المحافظات الآن لديك المحافظات الجنوبية مَن يتواجد فيها.. القاعدة وداعش والمليشيات والمرتزقة التي عملوا على تسليحها وتدريبها طوال الفترة الماضية كذلك في تعز.. الآن لديك لواء الصعاليك.. كتائب الحزم وكثير وعدد من المليشيات والجماعات.. لذلك نحن نؤكد أن هذه الانسحابات بعد عام من العدوان؛ لأن قرار مجلس الأمن صدر قبل عام من الآن.. حصلت كثير من المتغيرات بعد عام من العدوان فليأت الانسحاب من كُلّ الأَطْـرَاف ولقالب سياسي ولوعاء سياسي توافقي يتفق عليه الجميع، هذا الوعاء السياسي يعنى بالإشراف على تنفيذ كافة ترتيبات العملية الأمنية.

قلنا بالنسبة للترتيبات الأمنية إن السلطة التوافقية بإمكانها أن تستعين بلجنة أمنية عسكرية.. بإمكانها إذا رأت الحاجة لذلك بلجنة عسكرية أمنية تعملُ كأداة من أدوات هذه السلطة التنفيذية بتنفيذ هذه الاجراءات الأمنية وغير الأمنية.

- مهندس حمزة كنا نتحدث عن الرؤى.. قبل أن نخوضَ في مزيد من التفاصيل حول الرؤية الوطنية.. كيف تفاعلت الأَطْـرَافُ الراعية أَوْ الطرف الآخر وفد الرياض مع رؤيتكم.

في الحقيقة نحن شعرنا ولمسنا بأن رؤيتَنا كانت صادمةً للطرف الآخر لم يكن يتوقع أن نقدم رؤيةً بهذه الشمولية وبهذا الحجم وبهذه المنطقية وبهذه الواقعية؛ ولذلك نلاحظ أنه تم تجاهل هذه الرؤية تجاهلاً كاملاً وتام في وسائل الإعلام؛ لأنهم وجدوا أن التجاهل أفضل من التناول؛ لأن تناولها إنما يدينهم؛ لأنها مستندة كاملة إلَى مرجعية القوى السياسية.

كذلك رؤيتنا أثبتت للمجتمع الإقليمي والمجتمع الدولي وللرأي العام ولشعبنا اليمني العظيم أننا جادون في الحل.. وأننا نريد أن نعملَ على استكمال العملية السياسية وعلى الحل السلمي والجذري المنطقي العقلاني القابل للتنفيذ.

أما رؤيةُ الطرف الآخر فعندما يطلع عليها المرء يجدُ كأنها قدمت من طرف لا يريد الحل؛ لأنها لم تكن رؤية واقعية وأيضاً مخالفة لمرجعيات العملية السياسية وتتحدث باستعلاء ومضمونها وخلاصتها أنها تريد الاستسلام فقط.. تريد منك أن تسلم السلاح وأن تعمل على الانسحاب من جميع المدن والمحافظات وأن تسلم لشرعيتهم المزعومة ولمليشيات القاعدة وداعش ولما يسمونه جيشهم الوطني.. وهذا كلامٌ غيرُ واقعي وغير منطقي.. طبعاً كثير من تفاصيل الرؤية التي قدمت من عدم موضوعيتها.. مثلاً جزئية تحدثت عن أنه مع بدء الترتيبات الأمنية يتم إعطاء إجازة لكافة أفراد الجيش والأمن.. وهذا مشكلة يعني إيحاء لتسريح أفراد الجيش والأمن بشكل كامل.

- يعني موضوع التسريح قد يترتب عليه أشياء خطيرة..

نعم بالتأكيد.. على كُلّ حال نحن ما زلنا نأمُلُ قلنا فلتكن.. هذه وجهة نظر الطرف الآخر ونحن قدمنا وجهة نظرنا، هذه رؤى فلتطرح على الطاولة وليتم مناقشتُها وليتم تفنيدها ولنحتكم إلَى مرجعيات العملية السياسية الانتقالية وإلى الوضع القائم في البلد، بحيث نعمل على إنتاج حل سياسي توافقي.. هذا الحل السياسي التوافقي لا يخرج عن مرجعيات العملية السياسية الانتقالية وفي نفس الوقت يكون موضوعياً منطقياً عقلانياً قابلاً للتنفيذ على أرض الواقع.

وهذا ما نحن بصدده خلال هذه الأيَّام، ونتمنى أن تكون هناك استجابة من قبل الطرف الآخر وأن يكون هناك تعاطٍ جاد وَمسؤول مع ما يحدث اليوم في البلد، وأن يتم التعالي عن الطموحات الشخصية وعن المصالح الشخصية.. وأن يفهمَ الجميعُ أنه لا مفر من الحل السياسي، وأنا أؤكد هنا أن موضوع أن يتم التوافق على السلطة التنفيذية التوافقية خَاصَّة على حكومة توافقية أمرٌ لا مفر منه.

- بالإضافة إلى الخروقات والغارات هناك تحشيدات واضحة وكبيرة سواء في الشمال ناهيك عما تداولته وسائل الإعلام وتأكيدات رسمية من جهات رسمية أمريكية عن وصول قوات خاصة أمريكية إلى البلد.. كيف تنظرون إلى كل ما يحدث؟

بالنسبة للتحشيدات القائمة على الميدان وعلى الأرض هي مؤشرات سلبية وكأنها تعبر عن عدم توفر الرغبة الجادة لإنجاح المشاورات وهناك من يحاول أو هناك من يعمل على إفشال هذه المشاورات أو المشاورات القائمة اليوم لعدة أسباب بعيداً عن الأسباب هذه وبعيداً عن الاعتبارات بالتأكيد أن أعمال التحشيد القائمة اليوم لا نجد لها أي تفسير سوى أن هناك رغبةً وإرادةً لإفشال المشاورات القائمة ونتمنى خلال الأيام القادمة بأن يكون هناك وقف كما أسلفت سابقاً تجميد للوضع العسكري القائم اليوم في البلد وفي الداخل.

لقد أتينا إلى هنا ولدينا رؤية وطنية واضحة ولدينا ثوابت وطنية لدينا محددات واضحة سقوف وطنية لا يمكن أن نتنازل عنها ولدينا أيضا الرغبة الجادة والكاملة للسلام وللتوصل إلى حلول توافقية سياسية وفي نفس الوقت ما نؤكده أيضا لأبناء شعبنا اليمني بأنه يجب أن لا يتم الرهان على هذه المشاورات على أنها ستفضي إلى حلول نهائية أبداً نحن هنا أتينا لنقم بدورنا أتينا لتثمين تضحيات المقاتلين في الميدان ولكي نصل إلى حلول توافقية سلمية تستند إلى مرجعيات العملية السياسية وتفضي إلى بناء اليمن الجديد المستقل والمقتدر وأتينا على هذه الجزئية وبالتالي أية أعمال وأفعال على الميدان تسعى إلى التصعيد تسعى إلى إفشال المشاورات بالتأكيد أبناء شعبنا اليمني اليوم يقف وحذر ويجب أن يستمر في يقظته وفي حذره كما أكد السيد عبدالملك بدر الحوثي في خطابه الأخير الحذر الحذر الحذر، وأن تستمر حالة الجهوزية وحالة الاستعداد بكافة الاحتمالات المتوقعة خاصة مع أعمال التحشيد المتواجدة اليوم في الميدان والتي تنبئ عن نوايا سيئة يراد أن يتم تنفيذها على أرض الواقع.

- كيف تقرؤون دخول قوات خاصة أمريكية جديدة إلى جنوب اليمن وتوزيعها في عدة محافظات في الجنوب؟

فيما يتعلق بهذه الجزئية نعتقد أن هذه الخطوة هي أثبتت ما كان يتحدث عنه دائما السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي طوال الفترة الماضية عندما كان يؤكد أن البلد يتعرض لغزو واحتلال خارجي وأن قوى العدوان إنما هي أداة لقوى وللدول الاستكبار كأمريكا وإسرائيل وأن الهدف والمخطط بالنسبة للبلد هي ليست إعادة شرعية وليست القضاء على ما أسموه متمردين أو انقلابيين وإنما إحداث فوضى في البلد وتمزيق البلد إلى كنتونات صغيرة وإحداث الفوضى في البلد شأنه شأن المنطقة وبقية دول المنطقة وما يحصل اليوم في المنطقة في سياق مشروع واسع لأمريكا وكذلك لإسرائيل اليوم دخول القوات الأمريكية على الخط بشكل مباشر رغم أنها هي داخلة في المعركة منذ البداية وتقدم الدعم اللوجستي والاستخباراتي والأمني وخبراء وغيرها اليوم دخولها وفي هذا التوقيت بالتحديد وفي ظل المشاورات اليوم في الكويت يؤكد على المضي في الهيمنة على البلد السيطرة واحتلاله بمسك زمام الأمور في مفاصل حساسة داخل البلد في أكثر من منطقة وموقع حساس داخل البلد.

والواقع أننا قدمنا في رؤيتنا في المحور الثالث أنه يجب أن يفضي الاتفاق الشامل الذي يجب أن تخرج به مشاورات الكويت إلى انسحاب كافة القوات الأجنبية حتى آخر جندي، وهذا ثابت وطني ولا يمكن أن نتنازل عنه.

ومن المعلوم أن البلد يتعرض لغزو واحتلال منذ أكثر من عام وتتواجد فيه القوات أكثر من دولة ومرتزقة من أكثر من مكان والقوات الأمريكية هي تتواجد منذ البداية أصلاً لكن اليوم آثروا أن يكون بشكل علني كما أعلن اليوم البنتاغون بأن هناك قواتٍ خاصة نعتقد أن هذه الخطوة يجب أن تزيدَ من وعي أبناء شعبنا وهي تؤكد الحقيقة التي أصبحوا موقنين بها منذ البداية أن هناك مخططاً يراد له للبلد وأن تكون هناك هيمنةً وسيطرةً مباشرةً عليه والتحكم بمواقعه الحساسة بثرواته بأماكنه وأن هناك رغبةً لتمزيقه ولا توجد رغبة للمضي نحو حلول توافقية.

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

عن الصوت والصدى: أفكارُ الوهابية وسلوكُ داعش

د. عرفات الرميمة

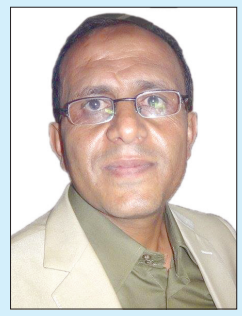

مَن يشاهدُ اليومَ القتلَ المجاني للمخالفين الذي نفّذته وتنفذه القاعدة وداعش - في العراق وسوريا وليبيا واليَمَن، يجبُ عليه أن يعرف أن هناك منهجاً فكرياً وأيدولوجيا يعتمد على فتاوي تشرعن لما تقوم به تلك الجماعات وتؤسسه عليها، ومن أراد الوصول لتلك الحقيقة عليه أن يستخدم المنهج الحفري - الاركيولوجي - للوصول إلى أصل ونسب تلك الأفكار.

فالفكر الداعشي لم يهبط علينا من المريخ، بل هو بغلٌ فكري تم استنساخُه وتخليقُه في مختبرات أمريكا من تلاحق حمار البدو الوهابي مع أنثى حصان تسكن في استطبل عيالَ سعود الملكي.

وكما هو معلومٌ أن الوهابيةَ اسمٌ أطلقه خصومُها عليها، أما الاسم الذي أطلقه مؤسسها عليها فهو اسم (الموحّدون) لاحظوا الاسمَ وأقروا ما بين السطور - كما يقول المنهج التفكيكي - فإذا كانوا كذلك، فذلك يعني أن الآخرَ المخالفَ لهم من أية ديانة ومن أي مذهب أوْ طائفة - غير الوهابي - ليس موحّداً على الإطلاق وإنما هو مشرك.

ولقد انعكست تلك التسمية على علم دولة عيال سعود باعتباره رمزاً لها ومعبراً عن أيديولوجيتها، فكلمة التوحيد تحتها سيف وذلك يُقرأ - بناء على منهج التفكيكي الدريدي - في نفس السياق السابق: أما أن تختارَ لا إله إلّا الله وتكون مع الموحدين الوهابية أوْ فالسيف سيحدد مصيرك - وذلك خلاف الإسْلَام القُــرْآني الذي يقول في كثير من آياته: لا إكراه في الدين وأيضاً فمَن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - وبإمكانك أن تقارن إعدامات داعش للمخالفين للتوحيد الوهابي بحد السيف. ويخبرنا التأريخ أن كُلَّ مَن عارض الوهابية ووقف ضد دولة عيال سعود من قبائل نجد والحجاز وحائل وشمر سواء في إمارة الدرعية أوْ إمارة الرياض - في عهود الدولة السعودية الثلاثة وحتى اليوم - أطلقوا عليهم اسم (العرايف) وتعني: الإبل التي يستولي عليها البدو بعد عمليات الغزو والنهب والسلب للقبائل الأُخْــرَى. هل عرفت يا صاحبي لماذا يسرق الدواعش بيوت المخالفين لهم في كُلّ مكان؟؛ لأنهم عرايف لا أكْثَــر ولا أقل وليسوا موحّدين كالوهابية، وبالتالي فإن دماءَهم وأموالهم وأعراضهم مباحةٌ في كُلّ زمان ومكان، سواء عن طريق سيوف داعش أوْ طائرات عيال سعود أوْ مدافع عملائها ومرتزقتها. والعلاقة بين الفكر الوهابي وداعش هي عين العلاقة التي تربط الأب بولده الذي من صلبه وهي نفس علاقة الصوت والصدى وهذا ما توصلت اليه العديد من مراكز الأبحاث الغربية

خُصُوصاً بعد مقارنتها للمناهج التي تدرسها داعش في المناطق التي تقعُ تحت سيطرتها - خُصُوصاً في سوريا والعراق وليبيا - كتب ابن تيمية وكتب محمد بن عبدالوهاب وهي نفس المناهج الوهابية التي تدرَّس في المدارس والجامعات التي تتبع المنهج الوهابي في السعودية ونفس المناهج التي قررتها طالبان يوم إن كان لها دولة في أفغانستان.

وعلى سبيل المثال من ضمن فتاوى ابن تيمية في كتابه (منهاج السنة) من أخّر الصلاة عامداً فقتلوه، ومن جهَر بالنيةِ عامداً فقتلوه، هذا الفكر هو الحليبُ الذي رضعته داعش وشبّت عليه وظهَرَ على أسلوب تفكيرها وطريقة عيشها وسلوكها.

أكفرتم بعد إيمانكم؟!

أحلام عبد الكافي

قال تعالى (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُــوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْــوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْن)

مَن الذي يهيأ الساحة لأن تكفر هذه الأمة بعد إيمانها؟

هــم المثبطون، مــن يثبطــون الأمة عن أن تمضيَ على هــدي الله، وهم من يقدمون أنفســهم أنهم من الناصحين والمشــفقين.. وهــم من تنطلــق منهم الكلماتُ المرعبة المخوفة المرجفة.

التثبيــطُ هــو معــوِّلٌ خطــيرٌ لهدم لهــذه الأمــة؛ لأنهــم هــم مــن يعبّدون الطريق لأعــداء الله وللكفــر، أعمالُهم خطــيرة؛ لأنهم يضربــون الأمة بل هم مــن يعملون عــلى أن ترتدَّ هــذه الأمة، فتصبح كافرة بعد إيمانها حين تصبح جنوداً مجندة بكل ما تملك.

أكفرتــم بعــد إيمانكــم؟، لأنكــم رضيتم لأنفسكم بخنوعكم وتخاذلكم ولأنكــم قصّرتــم وفرطتــم؛ بــل لأنكم توانيتم فأصبحتم ضحيةً لأهل الكتاب فردوكم بعــد إيمانكم كافريــن.. وهذا موقــف مخزٍ لهم؛ لأنهم أصبحوا جسراً للباطل؛ لأنّ الله حدّثنا عن خُبث أهل الكتــاب ومكرهــم وأنهــم مبغضــون لنــا، يعضون علينــا الأنامل من الغيظ، بل حســادٌ لنا مــن لا يــودون الخير لنا ونحن من أَصبحنا نؤيدهم ونفتح لهم أذهاننا وقلوبنا ونتحرك لخدمتهم.

من لم يثقوا بالله ولم يثقوا برحمته فأولئك من سيلطخون أنفسهم بالعار، فيقدمون على الله ووجوههم مسودة، أما مــن كانت مواقفهــم مشرِّفة ومَن ســاروا على هــدى اللــه ومَــن كانوا في أرقــى مســتويات التقــوى فأولئك هم المفلحــون، مَــن عملوا عــلى ضرب مَن يعملــون عــلى أن تكفر هــذه الأمة بعد إيمانهــا يوم يأتــون ووجوههم بيضاء مشرقة؛ لأنهم بيضوا وجوهَهم مع الله ومــع دينه ومــع أمته؛ لأنهــم يحملون نفوســاً كبــيرة تأبــى الظلــم والضيــم والاضطهــاد وتغضــب لغضــب اللــه وتغضب للمســتضعفين مــن عباد الله وتحمل العداوة الشديدة لأعداء الله.

لقــد جــاءت هذه الآيــة (وَلِلَّــهِ مَا فِي السَّــمَاوَاتِ وَمَــا فِي الْأَرْضِ، وَإِلَى اللَّــهِ تُرْجَــعُ الْأُمُــورُ)، أي أن اللــه ســبحانه وتعــالى عندما يكلفكــم ويهديكم إلَــى طريــق الحق حتى وإن بدت تلك الأمور فيهــا مســؤولية كبــيرة عليكــم فهــو هــو وحده القــادر على أن يســخر لكم مــن يؤيدكم، ألــم يجعــل الملائكة تؤيد المسلمين في بداية تحركهم (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ).

فلنكن على ثقة بــأن الله هو وحده من يمنح الفرص وهو من لديه القدرة عــلى أن يحــدثَ متغيراتٍ، وهــو وحده ســبحانه مــن إليه يرجــع الأمــر كله، وعليه فليتوكل المؤمنون.

مقتبس من ملزمة آل عمران.

راميةُ المعجزات!!

محمد الصفي الشامي

إختــارت أُمُّ ســيدِنا مــوسى (ع) أن ترمــيَ برضيعها للمصــير المجهول على أن يأتيَ المصــير المعلوم، وهو قتل ولدهــا أمــام ناظريها.. فكان القرار المجنــون هو القرار الحكيــم في زمــن الطغــاة المتجبريــن.. فرمــت بــه لليــمّ وفؤادهــا يمتلئُ بالصلوات على أن يحفظَه الله أَوْ يباركه لها شهيداً.

لــم أكن أتوقع أن أُشــاهدَ يوماً قصــة أم موسى 'عليه الســلام' ماثلــةً أمامــي، وهــي تلقــي بابنهــا في اليــمّ، وتســتجيبُ لخطاب الله تعالى، الــذي علّمها كيف تتحكم بعواطفهــا وتتفــاعل وتثــق به، رغــم قســاوة وضراوة الموقف، عندما طغى فرعونُ وفسد واستكبر، وأمر بقتل كُلِّ صبــي يولــد.. فأَصبحت حقاً راميــةً للمعجزات حين صدق اللهُ وعدَه وأهلك فرعونَ وجُنْدَه.

أَصبحنــا نــرى صبْرَ أُمّ ســيدنا مــوسى (ع) في عزيمة المرأة اليمنيــة، المجاهدة الصابرة، قوية الموقف والإيمان، في ظــل الغزو الصهيوأمريكي الإجرامــي على بلدنا، وهي تدفــع بأبنائهــا إلَــى جبهــات القتال للــذود عن الأرض والعــرض، ضــد فراعــين هــذا الزمــان، فاخــترن المصيرُ المجهــول إيمانــاً بوعد اللــه، على أن يحلَّ المصــير المعلوم من جحافل الغزاة من اســتباحة للأرض والعرض وإبادة وإهلاك للحرث والنســل، فكان وعد اللــه متجلياً بأجواء يســودها الرحمــة والعنايــة والطمأنينة أولاً لــلأم الذي يحــترق فؤادهــا بالصلــوات لحفــظ ولدهــا أَوْ تكريمها وتقليدهــا بالشــهادة، وثانياً لولدها المجاهــدِ في جبهات الشرف والكرامة بتســاقط المعجــزات والتأييد والتمكين الإلهــي له أمام أقــوى الجبابرة عدة وعتاد، فتســاقطت المعجــزات بالانتصــارات الممزوجــة بالتضحيــات بعد أن ثبتهما الله بالإيمان والحكمة.

فكانــت حقاً المــرأة اليمنية راميــةً للمعجزات.. وكان حقاً أبنائها صُناع المعجزات كــ موسى!!

اليمّ: جبهة القتال

أم موسى: المرأة اليمنية

فرعون: العدو الصهيوأمريكي

إنهم يمكرون بمشاوراتهم!!

حسن حمود شرف الدين

لفــت انتباهــي «بوســت» لأحــد الصحافيــين المرافقــين للوفــد الوطني المشارك في «مشاورات الكويت».. والذي قال فيه «مشاورات الكويت لا يجب أن تكــون مفتوحة وبدون ســقف زمني؛ لأن العــدو والمرتزقة يريدونها مفتوحةً بلا سقف ولا أبواب ولا نوافذ».

حقيقــة أن هاذين الســطرين هي رســالة سريعــة يجــب أن تتنبَّــهَ لها القيادة السياسية والميدانية، فإحدى احتمالات تطويل فترة المشاورات شد الانتبــاه إلَــى «مشــاورات الكويت» فيمــا يقومــون هــم بالتمــدد أكثر واحتلال الجنــوب، فالجميع بالداخل والخــارج أعينهــم صــوب مســار المشــاورات السياســية بــين الوفــد الوطنــي ووفــد الرياض، كما أشــار «البوســت» أَيْضــاً إلَــى أن الأعــداءَ «يريــدون تمريــر كامــل المخطــط في الجنوب بالغــزو والتواجد الأجنبي»، «وفي الشــمال باســتمرار الحشــد والتعبئة، والرهان على ضرب الجبهة الداخليــة؛ بإطالــة أمــد المشــاورات، وضرب مصداقيــة» الوفــد الوطنــي المكــون مــن «أنصــار اللــه والمؤتمر الشعبي العام أمام الداخل الوطني»..

وهــذا هــو الاحتمــال الثاني، فالعــدو أَيْضاً كمــا يقــوم باحتــلال الجنــوب ويقــوم بالتموضــع الدائــم فيــه، هو أَيْضــاً يقوم بالإعــداد والتجهيــز والحشــد عــلى حدود جبهــات القتــال الداخليــة والحدوديــة مع العدو السعودي.

المــال الســعودي لم ينتــهِ بعــدُ، فالأرصــدة الســعودية في البنــوك الأوروبيــة والأَمريكيــة مــا زالــت مفتوحــة أمام مرتزقتهم وعملائهم.. كما أن الخزائن الأَمريكيــة والإسرائيلية تقول «هل من مزيد».

لا زال المتعطشــون والمتربصــون لأرصــدة الأنظمة الخليجيــة في الخارج ينهلون منه قدر المستطاع، ولن ينتهي العطــش إلا بعد تصفيــة هذه الأرصدة وتصبح الأنظمة الخليجية -كما يقول المثل الشعبي- على الحَدِيدة.

لا زال النظــام الســعودي مطأطئــاً رأســه أمــام الأوامــر والتوجيهــات الأَمريكيــة والإسرائيليــة؛ لتنفيــذ مخططاتهما التدميرية التــي تســتهدف الأمــة العربيــة والإســلامية.. حتــى أَصبــح النظــام الســعودي اليــد الطولى التي تبطش بها أَمريكا وإسرائيل على الأنظمة العربيــة المناهضــة للسياســة الأَمريكيــة الإسرائيلية في المنطقة.

تدخلــت الســعودية في أفغانســتان ومهّدت لدخــول أَمريــكا، كذلك تدخلــت الســعودية في العــراق ومهدت أَيْضاً لدخول أَمريكا.. والآن في ســوريا وليبيا ومصر والبحرين ولبنان تمهيداً لدخول أَمريكا.. وتتدخل أَيْضاً بشــكل مبــاشر في اليمن بشــن عدوان غاشــم وظالــم عــلى الشــعب اليمنــي، وكمــا نشــاهد اليوم عبر شاشات التلفاز بدء القــوات الأَمريكيــة بدخــول اليمن من البوابة الجنوبية تحت ذريعتها الدائمة كمــا تقول مكافحة الإرهاب ومواجهة القاعدة وداعش».

كل هــذه التدخــلات أهّلــت النظــام الســعودي لأن تكــون العميــل الأول والمدلــل للنظــام الأَمريكــي واللوبــي الصهيوني.. وبالعودة إلَــى «مشاورات الكويت»، نرى ظهورَ «شعرة معاوية» فكلما ســارت عمليةُ النقاش بالشــكل الإيجابــي نلاحــظ وفد الريــاض يعرق الحوار.. وكلما ســارت عملية النقاش بالشــكل الإيجابــي نلاحــظ تمــاديَ وفــد الريــاض في عرقلتــه بمســوغات مفضوحــة وأعــذار مشــوهة وأكاذيب مختلقة.

ومــع ذلك لا بــد للقيادة السياســية أن تكــون على قــدر المســئولية والحذر والانتبــاه، كما هي عليها الآن في عملية المشــاورات والحــذر مــن الوقــوع في منزلــق قد يُؤخذ عليهم.. ولا بد للقيادة العســكرية الميدانية أن تكون أَيْضاً على أهبة الاســتعداد والجهوزية، فالعدو لا زال يحشــد ويحشد كالثور الهائج قبل ذبحــه، كما أنه يتربص لثغرة أَوْ فرصة للنيــل والخــروج بانتصــار يغطــي به انتصاراته الوهمية التي يروج لها عبر وسائل إعْلَامه.

فالله الله يــا رجال اللــه في جبهات القتال.

والله الله يا رجــال اللــه في ميدان النقاش والتفاوض.

متى سنصحو؟

نصر الرويشان

لــم يعد هناك مجالٌ للشــك، ولم يعد هناك لبسٌ في أن أمريكا وإسرائيل هي من يصنع الأحداثَ في اليمن، وتسعى منذ زمن طويل لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمــن، وتعمــل وفق مخطط مدروس ومعد مســبقاً لاحتلال اليمن، وقد وضّح ذلك الشــهيد القائد في وقت مبكر وتحدث بشكل مفصّل حول المخطط الأمريكي وخطــر دخول أمريــكا اليمن، وما هــي المبررات التي تخلقها الولايات المتحدة الأمريكية لدخول أي منطقة واســتعمار الــدول تحت ذرائعَ واهيــة وكاذبة ينبغي لكل شــخص غيور على دينه ووطنــه أن يتنبهَ ويعي خطــورة المرحلــة، وأن يــدرك تبعــات التفريط وعدم التحرك الجاد للتصدي لهذا المشروع الصهيوأمريكي.

لم يذعن أحدٌ للشــهيد القائد واتهمــوه بالتهويل، وبــادر البعــض للدفــاع عــن أمريــكا بــكل ســذاجة ووقاحــة، وكان أداة لمحاربة هذا الفكر القرآني الذي كشــف حقائــق وخفايــا ورغبــات أمريــكا في اليمن والمنطقة العربية، وشــنت الحروب واستشــهد السيد حسين في محاولة من أذناب أمريكا إرضاء شيطانهم الأكبر، ولكن فكر ومنهج الشــهيد القائد ظل حاضراً وكان لكل مخططاتهم وسياساتهم بالمرصاد؛ ولذلك شنت هذه الحرب وتحالفت ضدنا كل الدول.

إنكشــفت أكذوبــةُ القاعــدة بســبب الصمــود الثــوري، ولــم يكن أمــام أمريــكا إلا أن تكشــف عن وجههــا ووصلــت لجنوب اليمــن بجنودهــا وآلياتها وترســانتها العســكرية، ومع كل ذلك لا نزال نســمعُ أصواتاً ســخيفة وغبية تبرر التواجد بمبررات لم تعد ذات قبــول في الوســط العام، ولا غرابــة فماذا نتوقع مــن دُمَــى الشــيطان الأكبر، فقــد أعدتهــم لمثل هذا اليوم ليؤدوا دوراً قبيحــاً ومزرياً ليكونوا وصمةَ عار وصفحة سوداء في تأريخ الأمة.

كنــت في المــاضي أســمعَ أغاني وطنيــة تشــجب الاســتعمارَ وكان يتباهــى أهلنــا في الجنــوب وكانت الأغنية المشــهورة لعطروش (برّع يا اســتعمار)، ها هو الاســتعمار يا أبناء الجنوب وأبنــاء عدن الحبيبة والضالــع الأبيــة ولحــج الصمــود، هــا هــم الجنود الأمريكيــون يا أبناء ردفان الأحرار وأبناء حضرموت وشــبوة التأريــخ والحضــارة، ها هم فهــل تحررون أرضَكم وهل ســتمضون بــذات الطريــق الذي مضى به أجدادُكم الأحرار أم ســتصمون آذانكم وتغمضون أعينكم عما يجري من حولكم؟!

لن تكونوا بمنأًى ولن تنجوا مما يدور وسيمسكم بــلاءٌ شــديدٌ من هــذا التواجــد، وما حصــل في العراق وأفغانستان ليس ببعيد، وسيقتل الرجال وتُغتصب النســاء والأطفــال وســيكون هنــاك ألف أبــو غريب في اليمــن، فــلا تركنوا لتلــك الأعذار، طالمــا والفرصة ســانحة أمامكــم لترفضــوا الاســتعمار، لتقاومــوا التواجــدَ الأمريكــي لتكونــوا أحــراراً كمــا عهدناكم، ونحــن بجانبكــم، فهذا وطــن الجميع ولــن نخذلكم وســنقاتل معكم جنباً إلى جنــب، ولن يجــد الغازي المســتعمر ملاذاً آمناً في أرض اليمن وسنســقيه الموتَ الزؤام وسيشرب علقماً يغلي البطونَ ويحرق الأكباد، فإمــا حياة تسر الصديقَ وإما ممــات يغيض العدى، فتأملووووووا.

عُقدة اتفاق السلم والشراكة الوطنية..!

أحمد ناصر الشريف

لأن ثـورةَ 21 سـبتمبر الشـعبية هـي التـي أتَتْ باتفاق السـلم والشراكة الوطنية وأطاحت برموزِ الفسـاد ومراكز النفوذ فقد أَصْبَـح هذا الاتفـاقُ بمثابـة عقدة لـدى أَعْـــدَاء الـيَـمَـن في الخـارج وعملائهـم ومرتزقتهـم في الداخـل وتـم تجاهلـه حتى من قبـل الأمـم المتحدة مع ان مبعوثهـا السـابق إِلَـى الـيَـمَـن جمال بن عمـر كان هـو الـذي وقع عليـه بالنيابـة عنها كما لـم يتم اعتماده كإحـدى مرجعيات الحوار بـين القوى السياسـية لا في اجتمـاع جنيف ولا في اجتمـاع الكويـت حالياً، والسـبب من وجهة نظري الشخصية قد يكون موقفاً معادياً لثورة 21 من سبتمبر الشعبية؛ كونها الثورة الوحيدة في العالم التي أتاحت الفرصة لشراكة كُلّ القوى السياسـية في الحكـم ولـم تسـتأثر بالسـلطة لنفسها، وهذا يحدث لأول مرة في تَأريخ الثورات التي تعوّدنا منها ان تأتي ملغية لكل ما سـبقها ولكل من يعارضها، ولا شـك أنها رؤية سياسية متقدمـة مـن صناع ثـورة 21 سـبتمبر وتأكيدٌ منهـم على أن إشراك الشـعوب في صناعة القرار هـو حـق وواجب وطنـي لا يمكـن لأيـة قيادة سياسـية أن تتجاهلـه.. لا سـيما أن المتغـيرات والمسـتجدات الدولية التي فرضت نفسـها بقوة عـلى العالـم خاصة بعـد أحداث (11) سـبتمبر في الولايـات المتحـدة الأَمريكية عـام 2001م قد حملت ريـاح التغيير إِلَـى كُلّ شـعوب المعمورة بدون اسـتثناء، وقد أثبت هذا النهج الـيَـمَـني الـذي سـارت عليه ثورة 21 سـبتمبر الشـعبية وتحفظ عليه البعض بل وخشَـوا منه بأنه نهجٌ صائـبٌ ولم يأتِ تحـت ضغط ظـروف معينة.. وإنما كانت له حساباته الدقيقة والسليمة التي يتطلبها المسـتقبل السياسي لأي بلد مهما كانت خصوصيته.

كما أن المتغيرات الدوليـة الراهنة وتحدياتها المصيرية المختلفة التي أعقبت إخفاق ما سـمي بثـورات الربيـع العربـي في تحقيـق أَهْـدَافها بسـبب الالتفـاف عليهـا من قبل قوى خشـيت عـلى مصالحهـا أن تـزولَ في حالـة نجاحهـا والمحيقـة أخطارهـا ليـس بالأُمَّـــة العربيـة والإسْـــلَامية فحسـب وإنمـا بمختلـف الدول النامية لمنعهـا مـن اللحـاق بالركـب قـد جعلتنـا كيمنيين نصـلُ إِلَـى درجـة اليقين من أن الوحدةَ الـيَـمَـنيةَ ورديفها الحريـة والديمقراطيـة وحياة التعددية السياسـية والحزبية وحريـة الصحافـة والقبـول بالـرأي والرأي الآخـر قد مثلت نتاجـاً حتمياً بصـواب ودقّـة توجّه الـيَـمَـنيين في اسـتقراء المستقبل وحُكمهم في التعاطي الإيجابـي مـع متغيراتـه، وهـو مـا يعكـسُ الخصوصية الفكرية لشـعبنا وصـواب رؤيته للمسـتقبل ولطبيعة المخاطـر والتحدّيات التي تمكّنـت الـيَـمَـن بالوحـدة والديمقراطية أن تتجاوزها.. بالإضافةِ إِلَـى أن التفاعُلَ السياسي القائـم اليوم على السـاحة الـيَـمَـنية والذي لم يكـن معروفاً من قبـلُ في حيـاة الـيَـمَـنيين لا سـيما في ظل العدوان البربري الـذي تتعرَّضُ له الـيَـمَـنُ منذ أَكْثَـر من عام هو النهج الحكيم الذي سيحمي الشعبَ الـيَـمَـني من الصراعات الداخليـة والتدخل الخارجي.. لكن مع الأسـف الشـديد فقـد تاهـت منـا روح الحـب والوئام فوأدناهـا أَوْ اغتلناهـا مثلما اغتلنـا وقتلنا كُلّ شيء جميـل وأصيـل في حياتنا.. ومن المؤسـف ان نجد مـن انقلب على اتفاق السـلم والشراكة الوطنية مثل خالد بحاح الذي اكتسبت حكومته شرعيتها منه ولو كان تمسـك به لما وجد نفسه اليوم مرمياً في سـلة المهملات بعد ان استخدمه أَعْـدَاءُ الـيَـمَـن كورقة لعب مرّروا من خلالها مصالحهم وأضروا بالشعب الـيَـمَـني.

غـير مسـتفيدين من تجـارب بلـدان العالم المتقدمـة التـي تجعـلُ مـن السياسـة أسـلوباً للاختلاف وصـولاً إِلَـى تحقيـق أَهْـدَاف تنفع النـاس والمجتمعـات وتلبـي طموحاتهـم وذلك بعكس ما يحـدث عندنا.. وهنا يطرح السـؤال نفسـه: لمـاذا لدينـا السياسـةُ في الـيَـمَـن هي احتقان وفوضى وخلافات.. بل واستعداد للقتل والتدمـير؟ - وقـد سـبق لي ان أشرت إِلَـى هذا الموضوع في مقال سـابق ولكن لأهميته استحسنت التذكير به - ولمـاذا لدينا السياسـة فجورٌ في الخصومـة وعداء شـنيع في المواقـف فتتحـول إِلَـى أفخاخ وشراكات ومخالـب تدمـي وتؤلم وتفتك؟

إذا كنـا طـوالَ أَكْثَـر مـن خمسـة عقود مضت لم نتعلم مـن السياسـة كيـف نختلـف وكيف نتعايـش.. وكيف نعمل ونقبـلُ بالآخر.. وكيـف نعمل بإخـلاص مـن أجـل الصالـح العام للوطـن والمواطن فكيف لنا أن نتعلم خلال أشـهر قليلة لكي نخرج من هذا المأزق الذي حشرنا أنفسـنا فيه بوعـي أَوْ بغير وعـي؟.. ولذلك فـإذا كانت هذه السياسـة التي نعرفهـا ونتعامَلُ بهـا فلتذهبْ هذه السياسـة إِلَـى الجحيـم ولنعـشْ دونَ كُلِّ هـذا الاهـتراء السـياسي والفحـش الحزبـي الـذي لا حـدودَ لكراهيتـه وتمترسـه.. وتحوصلـه في دوامـة الخوف والموت والعداء المضمر والمعلن.. وهو ما يجعلنا نقـولُ: ألا قاتل الله السياسـة إن كانت بمثـل هذا العبث، وسـحقًا لساسـة يكون البلد عندهـم هو آخر ما يفكرون بـه أَوْ يعملون من أجله بل ويتآمرون عليه ويدمرونه.

لقد كنا نعتقد أن اقـتران الوحدة الـيَـمَـنية بالديمقراطيـة وحقوق الإِنْسَـان وفتح المجال واسـعاً أمـام منظمـات المجتمع المدنـي لتقوم بدورها كما يجب هو الذي سـيهيئ المنَاخ الآمن والمناسـب لنا كيمنيين لخدمة الشعب والوطن.. لا سـيما أن البعـض كان يعتبرُه إنجـازاً أقربَ مـا يكون إِلَـى الإعجاز التَّأريخـي؛ لأنه جاء في ظل ظروف إِقْلِيْمية ودولية اسـتثنائية اتسـمت بالتعقيد والتحـوُّلات الجذرية بمسـار التَّأريخ المعاصر الذي شهد انهيارَ إمبراطوريات وتفكيك دول.. وكنـا نظُـنُّ أنـه كلمـا زاد هـذا الإنجـاز الـيَـمَـني ابتعـاداً عـن لحظـة انطلاقه توغل في سـفر التَّأريـخ كلما تجلّت عظمتـه وأهميته وأبعـاده الوطنيـة والإِقْلِيْمية والقومية وإن كانـت التجربةُ الديمقراطيةُ الـيَـمَـنيةُ ليسـت طويلـة إذا ما قسـناها بتجارب الـدول العريقة في الديمقراطيـة ولكننا لم نحسـن التعامل مع هذا الإنجاز واسـتغلاله لخدمة الشعب والوطن وإنما حولناه للتقاتل فيما بيننا وبث من خلاله روح الكراهيـة والانتقـام من بعضنـا.. بقي ان نقـول: من كان يصـدّقُ بأن المبـادرة الخليجية التي فرضت على الشـعب الـيَـمَـني بعد أحداث 2011م كأمـر واقع وانتهـت شرعيتها المحددة بعامـين وكذلـك صلاحيتهـا سـتُعادُ لتفـرض نفسـها مـن جديـد ويـصر أَعْـــدَاء الـيَـمَـن ومرتزقتهم على جعلها المرجعية الوحيدة للحوار بين القوى السياسـية ويتجاهلوا اتفاق السـلم والشراكـة الوطنيـة مع أنهـا قد أثبتت فشـلها خـلال فترة شرعيتهـا وبدل ما تحقق السَّـــلَام والوئام للـيَـمَـنيين جلبت لهم العدوان والقتل والدمار.

وإذا كانـت العمليـة الانتخابيـة تمثّـلُ روحَ النهج الديمقراطي وتتويجًا له فإن اتفاق السلم والشراكـة الوطنيـة المحـارَب من قبـل البعض في الداخـل والخـارج يعتـبر إطاراً تلتقـي عنده الأَحـزاب والتنظيمات السياسـية مـن مختلف ألوان الطيف، وبموجبه يمكن تتم الدعوة لإجراء انتخابات حُـرَّة ونزيهـة والخوض من خلالها منافسـة شريفة، وهو مـا يميّـز الديمقراطية الحقيقيـة حينمـا تمـارس بصـدق وشـفافية تجعلُ من منظمات المجتمع المدني التي لا رقيب عليهـا سـوى رقابـة الضمـير البـشري - الـذي إذا تحـرَّرَ مِـن كُلّ الأنانيات عـاد إِلَـى حقيقته الطبيعية وهـي الصدق والأمانة - تقوم بدورها عـلى أكمل وجه.. ومن هذا المنطلق يجب على كُلّ منظمـات المجتمع المدنـي في الـيَـمَـن أن تقوم بدورهـا كشريك فاعـل إِلَـى جانـب القطاعات الرسـمية في تنميـة الوعـي بأهميـة حقـوق الإِنْسَـان والممارسـة الديمقراطية الحقة لدى المواطن الـيَـمَـني، وبدون هذا التكامل سـنظل نغـرد خارج السرب مهما ادعينا أَوْ ضحكنا على أنفسنا أننا نسيرُ في الطريق الصحيح.

أرادوا قتلَك فأحيوك؟

أحلام حَسن

من جرف سـلمان في جبال مران في أرض السلام شع نورُ القرآن يهدي الإِنْسَـان ويدعو إِلَـى نعيم الجنان.

ذلـك نورُ الحسـين بن بدر الدين الحوثـي، الذي أعاد روحَ الإيمان لروح الإِنْسَـان، وأزاح الظلام بنور الإسلام.

هـذا حسـين قد أَتـى للأمة نـوراً وضيـاءً، وصادحاً بالحق في زمن السكوت والضياع،، هذا حسين البدر من أعاد الأُمَّـــة للخير وحرّرها من القيود والخنوع.

حرر أَفْـكَـارها، وحرّر ثقافتها وحرّر لها أجسادها.

فبعد السـكون والركود وبعد الصمت والجمود جعل الأُمَّـــة أمـةً متحركةً، أمـة عملية، أمـة ناطقة، أمة قرآنية المنهج، قرآنية الإرادة.

علـم الهدى ﴿حسـين بـن بدرالدين الحوثـي﴾ الذي شع نوره من جرف سلمان أغاظ أَعْـدَاء الله وأَعْـدَاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية، أَعْـدَاء الدين من الداخل والخارج.

ومن غبائهم وجهلهم قاموا بمحاربة ذلك النور!!

وهل من عاقل يحارب نوراً؟!!

نـورٌ لا ينطفئ بل يزداد شـعاعُه ويـزداد نوره كلما زاد الاقتراب منه.

عمّـدوا إِلَـى قتلك يا حسـين البدر ومـا علموا أنهم أحيوك وأحيوا بك أمة.

وأنـت يا علم الهدى أحييتَ بعدك أُمَـماً بعد أن كنت أنت بمفردك أمة..

أرادوا قتلـك فانقتلوا هم وبقيت أنتَ الحي في الزمان الحاضر في الأذهان وكلماتك تعلو كُلّ مكان.

أرادوا قتلـك فأحيـوك لتبقى مأذنةَ الأجيـال، ومنبرَ الأحرار، وشعلة لكل الثوار.

أرادوا قتلـك في مـران فأحيـوك في كُلّ شـبر في يمـن الإيمان.

جهلوا بأنك نور من الله أرسله للعالمين لتبقى شعلة لا تنطفئ.

فأحرقوا جسـدك وأنـى لهم إحراق نورك الذي شـع بين الملأ.

بحثـوا فيـك أرادوا لك تشـويهاً فشُـوهت وجوههم وشاه فيهم ما بحثوا.

نورُ ما جئت به سيظل باقياً فينا.

وتبقى أنت نبض للقلوب وفكراً نيّراً لكل العقول..

فخّ الكويت وولد الشيخ..!

محسن علي الجمال

لم يخطئ قائدُ ثورة الشعب السلمية السـيد عبدالملك الحوثي حفظـه الله في أول خطابه حينما قال إن العُـدْوَان هو أمريكـي صهيوني تحت غطـاء عربي، وظلت أمريكا تدفع بالنظام السـعودي ومرتزقتـه إلى الواجهـة حتـى تهيـأت لهـم السـاحة تمامـاً فتدخلـت أمريكا بقواتها وجيشـها لتنفذ المرحلة الثانية مـن مخطط الاحتـلال للشـعب اليمني بعـد أن قسـمت المحافظـات الجنوبية إلى قطاعـات لتحالـف العُـدْوَان عـبر مسرحيـات وسـيناريوهات هزيلة مع عنـاصر القاعـدة وداعـش للـزج بهـا إلى المواقـع التـي يصمـد فيهـا الجيش واللجان الشعبية.

فكلمـا أدرك الغـزاة ومرتزقتهـم بانتكاسـتهم وتقهقرهـم في كافـة الجبهـات الداخليـة وجبهـة مـا وراء الحدود بالضربـات القاصمة والمباغتة عـلى أيـدي أبطـال الجيـش واللجـان الشعبية وأحسوا بهزيمتهم أمام العالم في ظـل الصمـت الدولي الرهيـب المخزي والمفضـوح وصيـام الأنظمـة العربيـة والغربية عن التحدث بمظلومية الشعب اليمنـي عن عُـدْوَان دخـل عامه الثاني بعد أن استجلبت السعودية عبر أمرائها الذيـن يسـتجدون ويطلبـون مرتزقـة العالم للقتال بالإيجار من دولة إلى دولة بعد أن مني جيشهم بالخسائر الفادحة ومـن يـدور في فلكهـا مـن معدومـي الضمائـر والإنسـانية كلمـا اسـتجدت الأمـم المتحـدة بالدعـوة إلى مفاوضات هدفهـا إعادة التموضع وكسـب الوقت والبحـث عن ثغـرة يتمسـكون بها من خـلال سـيطرة عـلى الأرض وتتلاعـب بورقـة المفاوضـات فـإذا كُلّ تلـك المفاوضات بالفشل.

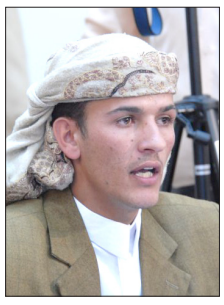

والمتأمل اليوم من خلال المشـاورات التـي تجـري حاليـاً في الكويـت والتي اعتبرها فخـاً للشعب اليمني اتضحت في إطالة أمدها بالتلاعُب والتهرب والحنق حتى دخلت القوات الأمريكية إلى قاعدة العند الجوية وأدخلت منصات صواريخ بالسـتية إلى المـكلا بحضرمـوت تحت مـا يسـمى بمحاربة القاعـدة وداعش التي صنعتهـا بيديها ودعمهـا النظام السـعودي المتهالـك، والحقيقـة هـو احتلال للشعب ونهب خيراته وامتهانه كمـا حصل لدى العراقيـين الذين طبّلوا بدخلوهـم إلى بغداد وعلموا فيهم أشـد أنـواع الجرائـم الإنسـانية والأخلاقية، إضافة إلى التحشيد العسكري للمرتزقة إلى كافـة الجبهات، يجد أن ولد الشـيك ممثل الأمم الفاشية ورقة نقدية تدفعه السـعودية للانحياز لصالحها إلى اتخاذ مواقـف سـيئة وكأنـه الناطق باسـم الشعب اليمني كان آخرها إدخال طرف ثالـث ضمن المشـاورات وظـل يتلاعب بورقة المفاوضات وإصرار وفد الرياض عـن التكلم بشـأن تواجـد الأمريكيون يومـاً بعـد آخـر حتـى تـم اسـتكمال المخطـط بدخـول القـوات الغازيـة إلى وسط اليمن على مرأى ومسمع العالم.

ولـد الشـيك أراد من الطـرف الثالث الذي أعلن عنه لمشاركته في وفد الكويت من الحريم المتواجدة في السعودية لهدف الانقضـاض على المشـاورات وعرقلتها، وهـا هـي المـؤشرات تـدل عـلى هـذا فالعُـدْوَان ومرتزقته لم يلتزموا بوقف إطـلاق النـار وبعـد دخـول المارينز إلى الجنوب بدأت طيران العُـدْوَان بالقصف والتحليـق المبـاشر وزحوفـات يوميـة ليتوجـه ابن الشـيك إلى إيجاد منغصات لإفشـال المفاوضات بعد أن اسـتكملت كُلّ التجهيزات والتحركات الخطيرة.

لكن كان خطاب قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثـي حفظه اللـه واضحاً حينما أشـار في مناسبة الشـهيد القائد إلى الشـعب اليمني ولجانه وجيشـه أن يكونـوا على حـذر وكررها ثـلاث مرات لمـا يمر بـه الوطـن بمرحلـة تعتبر من أخطر المراحـل؛ لأن المعركة في اعتقادي سـتعود وبضراوة وعلى الجميع أن يعيَ ذلـك الخطـاب جيداً وأن يكون السـلاح صاحيـاً، وبـإذن اللـه سـيكون مصير الأمريكيـين في وطننا مصـير بلاك ووتر الذي فـرت من جحيـم نـار المجاهدين فنقـول للأمريكيـين: اليمـن ليـس عندهـم «البرتقالـة» إنما يوجـد عندما «البردقانة» والتي سترونها في مستقبل الأيام..

ونأمـل مـن العلمـاء التحـرك الجاد والفاعـل والمسـئول إلى تحفيز الشـعب للانطـلاق إلى سـاحة العـزة والـشرف لتطهـير أرض الوطن كاملـة من دنس الغزاة والمحتلين.. وهذا علمي ولا جاكم شر.!

المُدَللون وَالأبضاي)!

الشيخ
عبدالمنان السنبلي

بصراحةٍ شـديدةٍ لـم أتفاجـأ عندما صرَّحَ البنتاجـون مـن أن تواجُدَهـم في اليمن جاء بناءً على طلب ممن أسـماهم بالتحالـف العربـي بقيـادة السـعودية، فمنـذ نعومة أظفـاري لم أعلـم وظيفةً لهـؤلاء المزروعـين في خارطتنـا العربيـة مـن ممالك وَمشـيخات الخليـج عدا عن كونهـم مثـل ذلـك الطفـل المدلـل الغني وَالجبان الذي يسـتقوي بأحد (أبضايات أَوْ فتـوّات) الحـي ضـد جيرانـه من بني عمومتـه الفقـراء، وَكلمـا اسـتاء مـن أحدهم أَوْ وجد في نفسه حاجةً من الحقد أَوْ الخصومة سارع إِلَـى الاستنجاد بذلك (الفتـوّة) وَالـذي بدوره يسـتغل الموقف لابتـزازه وَابتـزاز الآخـرين حتـى أَصبح هـو الذريعـة وَالبوابـة التي مـن خلالها يسـتطيع كُلُّ (فتـوّات وَأبضايات) الحي الدخـول إِلَـى داره وَدور جيرانه متى ما أرادوا وَشاءوا!!

في حقيقـة الأمـر ليـس جديـداً عـلى مشـيخات وَممالـك النفط أن يسـتقووا بالأجنبـي أَوْ يسـتجلبوه إِلَـى المنطقـة العربيـة، بـل الأمر قديـمٌ جداً قـدم هذه الـدول، فقـد اسـتقوى السـعوديون واسـتعانوا بالبريطانيـين خـلال حـرب 1934 بين اليمن وَالسـعودية وَأوصوهم بـضرورة التواجد الدائـم في جزيـرة (كمـران) اليمنية إِلَـى أن انسـحبوا منهـا في نهايـة السـتينيات مـن القـرن الماضي، وَهم أنفسـهم السعوديون كذلك من أعطـى البريطانيين الضـوء الأخضر لتسـليم فلسـطين لعصابـات (الهاجانا الصهيونيـة) غـداة انسـحابها منهـا في 1948 بحسـب الوثيقـة التـي لـم تعـد خافيةً عـلى أحد وَالتي هي بخط وَتوقيع الملك المؤسـس كما يسـمونه وَالتي يبين فيها عـدم اعتراضه على منح فلسـطين للمسـاكين اليهود بحسـبه وَأنه لا يمكن أن يعـصي كما قـال لبريطانيـا العظمى أمراً، وَهم أَيْضاً أنفسهم من دفع الكيان الصهيوني الغاصـب بالعدوان على الأمة العربية في ما سُـمي لاحقاً (نكسـة 67) وَذلك بعد أن وصلـت العلاقة بينهم وَبين رائـد القوميـة العربيـة الزعيـم جمـال عبدالناصر حد العـداء وَالقطيعة التامة؛ بسـبب حرب اليمـن في سـتينيات القرن الماضي.

كما أنهم للأسف الشديد من استدعوا وَاسـتجلبوا الأَمريـكان إِلَـى المنطقـة وَعقـدوا معهـم اتفاقيـات الحمايـة وَمنحوهـم حق إقامـة قواعـد أَمريكية في المنطقـة العربية وَذلـك عقب ما عُرف بأَزمـة الخليج وَحرب تحريـر الكويت في مطلـع تسـعينيات القرن المـاضي، حيث توجد اليـوم كبريات القواعـد الأَمريكية على مسـتوى العالم في قطر وَالسـعودية وَالبحريـن، كمـا أن بلدانهـم أَيْضـاً هي من كانت البوابـة الوحيدة لعبور القوات الأَمريكية وَالبريطانية لاحتلال العراق في 2003.

كمـا أن السـعودية لـم تكـن تخفي رغبتهـا في إمكانيـة اسـتخدام إسرائيـل لأجوائها لتوجيه ضربةٍ مباغتةٍ للبرنامج النـووي الإيراني لولا حسـاباتٌ أَمريكية أُخْـرَى حالـت دون إقـدام إسرائيل على ذلك.

وَاليـوم هـا هم أنفسـهم مسـتعربو الخليـج مـن يطلـب مـن الأَمريكيـين دخـول اليمـن بعد أن فشـلوا في ترويض المـارد اليمنـي وَإخضاعه لبيـت الطاعة السعودي، فلجأوا كالمعتاد إِلَـى حليفهم (الأبضاي) أَمريكا، لعلهم به يحققون ما عجزوا عن تحقيقه طـوال أكثر من عام من العدوان، فهل يأتيهم هذا (الأبضاي) كالعـادة بما يحلمـون بـه وَيتمنون، أم أن اليمن سـتكون الصخـرة الصلبة التي يتحطم عليها عصي وَرماح كُلّ أبضايات وَفتوّات التَّأريخ؟!!.

خطر مُحدق

نقولُ جميعاً كيمنيين لكل أولئك الذين يظنون أنه لا خطر مُحدق، الذين لا يفهمون الأشياء، لا يفهمون الخطر إلا بعد أن يَدْهمهم، نقول للجميع سواء أكانوا كباراً أم صغاراً: الآن ماذا ستعملون؟ الآن يجب أن تعملوا كل شيء، العلماء أنفسهم يجب أن يتحركوا، والمواطنون كلهم يجب أن يتحركوا، وأن يرفعوا جميعاً صوتهم بالصرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، وأن يعلنوا عن سخطهم لتواجد الأمريكيين في اليمن.

وحتى من يظنون أنهم قد اطمأنوا بصداقتهم لأمريكا عليهم أن يحذروا؛ لأن أولئك ليسوا أوفياء أبداً، الله ذكر عنهم في القرآن الكريم أنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، ومن نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً سينبذون كل عهد وكل اتفاقية، وكل مواثيق مع الآخرين، أو أن المواثيق ستكون لديهم أهم من كتاب الله الذي نبذوه؟ سينبذونه، والله حكى عنهم هذه الصفة: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ (البقرة: من الآية ١٠٠).

إذاً فلنتأكد جميعاً بأنه آن. فعلاً. أن نرفع صوتنا وأن يعد الجميع أنفسهم لأن لا يدوسَهم الأمريكيون بأقدامهم.

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

المسيرة صحيفة www.almasirahnews.com

التربية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي..

2 - 1

حمود عبدالله الأهنومي*

المقدمة

تتصف مسيرة السيد الشهيد القائد حركة إحيائية غيّرت الواقع، وغيرت الفرد، والمجموع، وقدّمت نموذجا ملهما في التغير والتغيير، واستطاعت تكوين مجتمع وأمة موحدة باتجاه واحد، ومن غير شك فإن هذا يعود لعدد من العوامل، ولعل أهمها عامل التربية والتعليم وسببيتهما، وإذا كان عدد مدرسي مدارس التربية والتعليم وصل إلى مئات الآلاف، وبلغ عدد أساتذة الجامعات اليَمَنية ما يقارب عشرة آلاف أستاذ، فأين هي مخرجات التربية والتعليم الأساسي والجامعي في مضمار حركة التغير والتغيير؟ بينما استطاع شخص واحد مثل الشهيد القائد أن يحدث هذا التغيير في مدة زمنية قصيرة جدا، وهذا ما دفع لطرح عدد من الأسئلة؛ منها ما هو مفهوم التربية عند الشهيد القائد، وما هي مصادرها؟ وكيف تم تشخيص واقعها في اليَمَن والعالم الإسلامي؟ وأين تقع التربية الوطنية منها؟ وكيف يجب أن تؤسس لتربية فاعلة ومؤثرة تصل إلى الهدف وتحققه؟ وأين الثقافة القرآنية من كل هذا؟

ذلك هو مشكل المقالة الذي تحاول الإجابة عليه.

ومنهجي في البحث هو المنهج الوصفي، المتمثلُ في جميع عدد من المقولات التي وردت في بعض ملازم السيد، ووصفُها، وتصنيفُها، وتحليلُها، واستخلاصُ النتائج منها، وعرضُها على واقع حركة السيد أيضا. مُسْنِدا كلَّ معلومة إلى الملزمة التي تم أخذ المعلومة منها. مع شعوري بالحاجة إلى استخدام منهج المقارنة والتحليل لما طرحه السيد من أفكار في هذا الموضوع، لولا ضيق الوقت.

أهمية هذه المقالة في أنها تطرق أهمّ المجالات والعوامل الحيوية في حياة الشعوب ونهضتها، وتطورها الحضاري، إنه التربية والتعليم، وتحاول شرح مفهوم مؤسس حركة أنصار الله في التربية والتعليم في التربية، وربما أعطت تفسيرا لهذا الاجتياح الشعبي الواسع الذي حقّقته الحركة في أوساط المجتمع اليَمَني، وكيف انتقلت من مكان صغير، هو عزلة مران من مديرية حيدان، بدأ فيها الشهيد القائد وانتهى شهيدا، إلى أن أصبحت تغطي مساحات واسعة من اليَمَن، وأصبحت حديث الإقليم والعالم، كما تندر المقالات والدراسات الجادة حول مشروع هذه الحركة، وكثير مما كتب حوله، كان ينطلق من الإعجاب المبالَغ فيه، أو من الحقد والكره الذي لا يصل إلى الحقيقة البتة. وتظهر أهميته أيضا في أنه يشير إلى المستقبل الذي ستذهب إليه الحركة، فأي حركة لها موقف إيجابي من التربية والتعليم فإنه بلا شك سينعكس إيجابا على مستقبلها، ويشير إلى أي نوع من أنواع المستقبل.

مفهوم التربية

من خلال الموارد التي وردت فيها التربية في محاضرات السيد حسين يمكن تعريف التربية لديه بأنها تنشئة نفسية وأخلاقية تساعد الفرد والمجتمع للوصول بالأمة إلى كمال الإيمان، بحيث ينعكس وجدانا فياضا بالشعور الإيماني، وأهمية التحرك، وأفعالا مبادرة إلى التحرك الواسع وفي جميع المجالات المهمة في واقع الأمة.

وتتخذ التربية في فكر الشهيد القائد شكلا فلسفيا متجذّرا، فالإنسان الذي هو هدف هذه العملية، هو محط عناية الله أولا؛ إذ هو المربي، وقد تناول الشهيد القائد هذه القضية من منطلق حاجة الأمة التي شعر بها، في هذا المجال إلى الثقافة الدينية الإسلامية؛ بعد أن شخّص افتقارها إلى قضية أساسية في التربية وهي قضية الارتباط بالقرآن الكريم.

تخرج الشهيد حسين بدر الدين من كلية الآداب، صنعاء، في قسم علوم القرآن، ودرّس في عام 1987م في مدرسة خميس مران، كما بالتأكيد درّس في مراكز التعليم الديني وأشرف عليها وأدارها، وكانت التربية جزءا مهما وأصيلا في مسار حياته وعطائه، وتحدث في محاضراته عن المنهج، والأساليب، والوسائل، والطرق، والتقويم، وعن مفردات كثيرة، يتداولها علماء التربية، ولكنه حين تناول هذه القضية في محاضراته لم يتناولها من منطلق أنه خبير تربوي، أو منظّر فيلسوف، بل تناول هذه القضية من حيث أهمية تعزيز التربية وموادها ومناهجها وأساليبها وطرقها بمادة القرآن الكريم، وأساليبه، ومنهجيته، ووسائله، والانفعال الوجداني به، وتحويل مفاهيمه وتعاليمه إلى واقع وسلوك ومواقف، وجعل هذا ضمن توجيهاته التربوية الفاعلة والمؤثرة للأمة لكي تصحح مسار الجمود والغفلة واللامسؤولية.

لقد وضع جميع المعارف ولا سيما ما سماه الثقافة القرآنية في سياق الحركة الجادة والتحرك الفاعل والمثمر، وفي الاتجاه والدفع الحثيث بالأمة إلى الكينونة المطلوبة، والقوة الكافية، على مستوى الفرد والمجتمع.

لقد أراد للأمة أن تتربّى التربية القرآنية، والتي هي على حد وصفه: «التربية التي أخرجت ذلك الرجل الذي كان يقول: (والله لابنُ أبي طالب آنسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)، لكنه كان وهو يتذكر اليوم الآخر، كان يتخشّب جسمه خوفا من الله، وخوفا من اليوم الآخر»[1].

الرب والتربية

تتعمق الرؤية التربوية للشهيد القائد من كون الله عز وجل هو المربي في الأساس، وجاءت تشريعاته للناس لكي تقوّم سلوكهم، وتصحّح مسارهم على النحو الذي فُطِروا عليه، وتصل بهم إلى الغاية المنشودة من خلقهم، ومن هذا جاء اسم الرب تبارك وتعالى؛ فهو يقول في محاضرة الاستقامة: «ربنا الله وحده لا شريك له، لا نعبد سواه..؛ لأن الربوبية هي من التربية، الله هو الذي ربانا، ويربينا باستمرار، هو الذي يقوم بتدبير شؤوننا، هو القيوم على كل أمورنا»[2]، وبصدد وجوب استقامة قول المكلفين مع أفعالهم، ينحو باللائمة على أولئك الذين يناقض قولُهم سلوكَهم، فيقولون: الله ربنا، «ولكن يدينون بالولاء لتشريعات بعيدة عن الله، لأنظمة بعيدة عن الله، هذا إقرار يناقضه العمل»[3]. إنه يصف ولاية الله لعباده بأنها «ولاية رحمة، ولاية رعاية، ولاية تربية، وليست مجرد سلطة هكذا، سلطة قاسية، أوامر ونواهي فقط، ولاية رحمة بكل ما تعنيه الكلمة»[4]. وحين يعلّل بعض التشريعات والتكاليف يصفها بأنها أحكام تربوية، وتشريعات تربوية، تعالج النفس البشرية وتهذب طباعها، وتقوّم سلوكها، وتخلق فيها قوة الإرادة.

لا يختلف الشهيد القائد في هذا مع ما قاله السيد محمد حسين فضل الله في تفسيره (رب العالمين)، الذي عنون فقرته بقوله: (الله هو المربي)، ثم يشرح امتزاج معنى الربوبية بالألوهية قائلا: «فهو الإله الذي يخلق الخلق، ولكن لا ليتركهم في الفراغ، بل ليرعاهم فيربّي لهم إحساسهم من خلال الأجهزة التي أودعها في داخل كيانهم، ومن خلال الأشياء التي خلقها لهم من الطعام والشراب وغير ذلك، مما يتوقف عليه نموّ أجسادهم، ومما يربّي لهم عقولهم من خلال العناصر الدقيقة الخفية التي أقام عليها كيانهم الفكري، ومن خلال الوسائل الحسية التي حرّكها لتموّن جهاز العقل في وجودهم، ليبدع ما شاء الله له من النتاج الفكري الذي يرفع مستوى الحياة في أكثر من مجال، ويربّي لهم حياتهم الروحية والعملية بالرسالات التي تمثّل أعلى درجات السموّ والخير والإبداع. ثُمَّ كانت تربيته للوجود كلّه في مخلوقاته الحيّة والنامية والجامدة، في ما أبدعه من النظام الكوني الذي يضع لكلّ موجود نظاماً بديعاً من الداخل والخارج، ويربط فيه بين المخلوقات في عملية التكامل الذي يتمثّل في الترابط الوجودي المتحرّك أو الساكن في وجود الأشياء»[5].

مصادرُ التربية

– القرآن الكريم

حين تحدث الشهيد القائد عن التربية قصد بها تربية الإنسان بغض النظر عن عمره أو مكانه أو وظيفته، فلا مكان محدد للتربية لديه، ولا مرحلة عمرية معينة، وليس الفرد فقط هو من يجب أن تُوَجَّه إليه العملية التربوية، فكل الأمة بحاجة إلى التربية الدائمة، في كل وقت، وفي كل زمان، صغارا وكبارا، وهو بهذا يعطي بعدا واسعا وعميقا للتربية، وهو أمرٌ مفهوم من شخصية قيادية تطمح لتغيير حال المجتمع وتحاول أن يحيي فيه قيم النهضة والحرية، وتربي فيه العزة والكرامة.

لهذا لم يتحدث الشهيد القائد بالتفصيل عن التربية للناشئة، وعن الطرق والوسائل التي تناسبهم، ولا عن طرق التدريس، ولم يهمه تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية، ولم يهمه أيضا الحديث عن التقويم وطرقه، ولا مهارات التدريس الفاعلة، كالتعزيز والتقويم وإدارة الصف، كما لم يبحث نظريات فلاسفة التربية، ولا آخر ما توصلوا إليه في عملية تحليل المناهج وصياغتها؛ بل ركّز همه على الموضوع الذي شغل باله كثيرا، وهو كيف يجب أن نحرّك جمود هذه الأمة، ونحيي مُواتَها، وأين الحلقة المفقودة بين اقوالها وأفعالها، بين نظرياتها وتطبيقاتها، أين الخلل في واقع الأمة؟ ولماذا صارت ضعيفة مهانة؟ وكيف يتم الأخذ بيدها؟ ومن أين يجب الإصلاح والاستنهاض؟ وأين واقعها مما افترضه القرآن الكريم عليها؟

لقد كان دائم السؤال: لماذا نجح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إدخال أهل الجزيرة العربية إلى الإسلام في غضون عشر سنوات، بينما نحن (وقصد الناشطين في العمل الإسلامي الزيدي بالتحديد) لم نحقق شيئا خلال 12 سنة، ولماذا فشل الإخوان المسلمون أيضا في تحقيق أهدافهم ولهم خمسون سنة في العمل التربوي والدعوي، وهو سؤال طالما طرحه في أكثر من محاضرة[6].

لقد رد ذلك إلى الابتعاد عن القرآن الكريم، وإلى ضعف الاهتداء به في الحياة عموما وفي الجهاد خصوصا، كانت أهمية حركة الشهيد القائد أنه جرّأ الأمة اليَمَنية على اقتحام قضية الجهاد، التي كادت أن تنسى في الواقع، وباتت مصطلحا معيبا، يُتَدَاوَل على استحياء، وخوف، وهلع، وهاهو الآن أصبح مصطلحا ملء السمع والبصر في المعرفة والوجدان والسلوك، لقد جعل الشهيد القائد للقرآن الكريم محورية أساسية في العملية التربوية ضمن رؤيته العامة لتربية الأمة والمجتمع، واستنهاضهما نحو المشروع القرآني الإسلامي، ووضع القرآن الكريم باعتباره مصدرا أساسيا في العملية التربوية، بل واعتبر كل المصادر الأخرى إذا لم تقترن بالقرآن الكريم فاشلة وأن مصيرها إلى الفشل.

يرى الشهيد القائد أن كل أعمالنا يجب أن ترتبط بالقرآن الكريم؛ لأنه كتاب هداية، يهدي الناس إلى ما يريده الله منهم، وفيه المنهجية القرآنية التي هي أكثر نجاعة ونجاحا من غيرها، وفيه الأساليب المناسبة، والسلوكات المعينة، التي تكفي للوصول إلى الكمال.

يعلل ذلك بأن القرآن شخّص الإنسان والناس بشكل كامل، شخّص إشكاليات المجتمع بشكل واضح[7]، وحين يقول لك الله: إن القرآن كتاب هدى، فافهم أن لديه منهجا، ووسائل، وأساليب منهجية يرسمها، وحتى في أسلوبه العام، في الخطاب العام يرسم لك منهجا، دعويا، تربويا. وإذا كان الله قد تكفل بالهداية والإرشاد، فمعنى هذا أن الهداية بالتعليم والإرشاد تحتاج إلى مناهج وأساليب، وسلوكات معينة، وآليات معينة، وأن من تكفل بأن يهدي هو أيضا متكفل بأن يرسم المنهج، ويرسم الطريقة، ويرشد إلى الوسائل وإلى الأساليب. ويكرّر بأن في القرآن المناهج والوسائل والأساليب الكافية للهداية، وفيه مناهج لزمان أوسع من أي زمان أنت فيه، ولوضعية أوسع من الوضعية التي أنت فيها[8].

يقول: كل أعمالنا يجب أن تكون مرتبطة بالقرآن الكريم، بعناوين ثقافة قرآنية، وعلم قرآني، وتحرك قرآني، القرآن الكريم هو الذي لم يحظ في تاريخ الأمة بأن يرجع إليه الناس فعلا بشكل كامل، وبشكل جاد، ولهذا يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بالقرآن، والقرآن جعله الله نورا، وهدى، وموعظة، وفي نفس الوقت جعله الله سلاحا. القرآن كتاب مرتبط بالحياة، مرتبط بالحركة، والاهتداء به تدخل إلهي.[9]

– النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كما أن مصادر التربية الأعلام وعلى رأسهم سيد الأنام، محمد صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته الكريمة والجليلة، الرسول الذي ربّى أمة عظيمة في غضون سنوات قليلة، هو ذلك الرجل العظيم الذي لما رأى أحدهم يتبختر استطاع أن يوظف هذه الرجولة لصالح الإسلام، وأن يربيها فيه تربية حسنة، فأعطاه سيفه، الرسول الذي ظل طالب علم دائما، وهو أعلم الناس وأحكمهم، وهو يغالب الحياة، ويعالجها، ظل طالب علم، يقول الشهيد القائد: الرسول ظل طالب علم (ورب زدني علما)، يعتبر طالب علم في قضايا كثيرة جدا في حركته في الحياة، في تبليغ الرسالة، الدين ممتزج بالحياة بكل قضاياها، بكل طرقها، بكل شعبها، بكل مجالاتها[10].

– أهل البيت عليهم السلام

يردُّ أهل البيت عليهم السلام في مكان مهم في قدوات المجتمع لدى الشهيد القائد، يقول: «إنه لا يمكن أن تحصل تربية إيمانية للأمة، تربية إيمانية للأمة إلا على يد أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعليهم»، وأنه «على يد أهل البيت (عليهم السلام) كالإمام علي (صلوات الله عليه) ومن بعده من أئمة أهل البيت هم من عملوا على تربية الأمة تلك التربية التي ترقى بها في درجات كمال الإيمان»[11]، ورأى في هزيمة طالبان على يد الأمريكان دليلا على ما سماه تبخر الإيمان عند أولئك الذين لا يتربون في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، «لأنه نوعية أخرى ليس هو الإيمان الأصلي تقليد – إن صح التعبير -. فأولئك الذين ملئوا الدنيا بأصواتهم، وقالوا بأنهم يربون الأمة تربية إيمانية فضحهم الواقع، تبين أن إيمانهم ليس بإيمان، وتربيتهم ليست بتربية إيمانية»، واعتبر ذلك شاهدا «بأنه لا تحصل الأمة على تربية إيمانية إلا عن طريق أهل البيت ومن نهج نهجهم»، مبينا أن أبرز مظاهر التربية الحقة «هو الوقوف في وجه الكافرين بكل عزة، وبكل صمود، وبكل قوة، بل هذا شرط في تحقيق الإيمان في ميدان المواجهة نفسها، حيث تصبح الهزيمة أمام الكافرين جريمة {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ} (لأنفال: من الآية16)«[12]..

– الأعلام من عظماء الإسلام

ينتقد الشهيد القائد تغييب القدوات النموذجية والذين يسميهم الأعلام من مناهج المدارس، ومن الإعلام، والثقافة، في العالم الإسلامي عموما وفي اليَمَن خصوصها، ويرى أن هذا كان متعمدا لكي لا ينشدّ الناس إلى العظماء، فيحركونهم بطريقة فاعلة وصحيحة، بل بالعكس فبدلا من التركيز عليهم «رأينا كيف أنه في مناهجنا الدراسية وعلى شاشات التلفزيون وفي غيره من وسائل الإعلام نرى أعلاما أخرى تقدم للأمة ويتحدثون عنها كثيرا في المساجد، في المعاهد، في المراكز، في الجامعات، وفي كل مكان، هذه الأعلام عند من يفهم واقع الأمة الآن أن أمريكا، أن اليهود والنصارى يتحكمون تقريبا في كل شيء، في الجوانب الإعلامية، الثقافية، التربوية، الاقتصادية، السياسية، في الدول كلها يتحكمون فيها، ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة. هم يعرفون أن تلك الأعلام لا تصنع شيئا؛ لأنه لو جسَّم في نفسك على أكبر ما يمكن لما كان باستطاعته أن يحركك، ليس فيه ما يحركك، إنما هي نمور من ورق كما يقال»[13].

ويستدل على أهمية الربط بالأعلام بأن الإمام الحسين سلام الله عليه ظل حالة جامدة في نفوس الإثني عشرية لقرون من الزمن، لكنه لما جاء الإمام الخميني استطاع تفعيله في نفوسهم وتحويله إلى حالة ثورية واقعية.

ويأخذ العلَم حيزا كبيرا في حركة الشهيد القائد، وحين وضع ملامح مشروعه الإحيائي، جعل للعلم حضورا متميزا، وقويا، وفاعلا، وفلسفة العلم تحتاج إلى بحث خاص، ولا تتسع هذه المقالة للاستفاضة أكثر في هذه القضية.

– العقيدة السوية

يرى أن من مصادر التربية العقيدة السوية، التي تنتج أعمالا تنسجم معها، أما تلك العقيدة الباطلة فلن تجلب إلا التراجع والانحسار، وفي هذا يرجع هزيمة طالبان أمام أمريكا، وخوف الوهابيين في اليَمَن ممثلا في جامعة الإيمان من تهديد الأمريكيين بسبب اعتقادهم عقيدة تناقض مفاهيم القرآن، وهي عقيدة (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) التي لا تربي صاحبها على الاستقامة والثبات، بل تشجعه على الهروب والفرار.

يقول: « نقول لأولئك الدعاة الذين يملئون محاريب المساجد بأجسامهم الدسمة والضخمة: نحن الآن في مواجهة مع اليهود والنصارى، في مواجهة مع أمريكا وإسرائيل، وأنتم الآن كما نراكم، وكما ترون أنفسكم في قائمة المطاردين من جانب أمريكا وإسرائيل: راجعوا أنفسكم، وانظروا من جديد إلى ما كنتم تقدمونه للناس من عقائد، راجعوا عقائدكم، صححوها، وإلا فإنكم إنما تبنون أمة منهزمة، وإلا فإنكم إنما تصدّرون الشواهد، الشاهد تلو الشاهد على أن الإسلام يقبل الهزيمة، وأنه لا يستطيع أن يصمد في مواجهة الكافرين»[14].

– كتاب الكون

ما أجمل ما قاله حين قال: «متى ما كانت رؤى الناس صحيحة سينفتح عليهم العلم واسعا، بل يصبح الكون كله كتابا واحدا، كل شيء أمامك كتاب، كل شيء يعطي علما، كل شيء يعطي معرفة[15]، وهو هنا يبين أن من مصادر التربية للناس، هذا الكون كله بما فيه من تجارب وأعمال وخبرات واعتبارات ونظائر.

---

[1] معرفة الله – وعده ووعيده – الدرس الثاني عشر.

[2] الاستقامة.

[3] المصدر السابق.

[4] الدرس الثالث والعشرون من دروس رمضان.

[5] من وحي القرآن، تفسير آية (الحمدلله رب العالمين)، سورة الفاتحة.

[6] مثلا انظر: لقاء مع المعلمين.

[7] المصدر السابق.

[8] المصدر السابق.

[9] المصدر السابق.

[10] المصدر السابق.

[11] في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني.

[12] المصدر السابق.

[13] معرفة الله – وعده ووعيده – الدرس الثالث عشر.

[14] في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني.

[15] المصدر السابق.

أرض الجنوب دياري

عبد الله البردوني

أرض الجنوب دياري وهي مهد أبي
تئن ما بين سفاح وسمسار
يشدها قيد سجان وينهشها
سوط ويحدوخطاها صوت خمار
تعطي القياد وزيرا وهو متجر
بجوعها فهو فيها البايع الشاري
فكيف لانت لجلاد الحمى عدن
وكيف ساس حماها غدر فجار

أشباه ناس وخيرات البلاد لهم
ووزنهم لا يساوي ربع دينار
ولا يصونون عند الغدر أنفسهم
فهل يصونون عهد الصحب والجار
ترى شخوصهم رسمية وترى
أطماعهم في الحمى أطماع تجار
تحسهم في يد المستعمرين كما
تحس مسبحة في كف سحار

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 1 - 14 شعبان

- محياي ومماتي.
- الثقافة القرآنية.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (124) الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ

المسيرة القرآنية

معاذ الجنيد

بخُطى العاديات كالرعد جاءوا
أطفأوا الشمس خلفهم وأضاءوا
صِفة الكهف ما أساءت إليهم
فمن الكهف يخرجُ الأنبياءُ
رتلوا للجهاد فاتحة الفجر ، فالفتحُ موعدٌ ولقاءُ
أسرجوا للضحى بروج المعالي
فالليالي تغابُنٌ ، وارتقاءُ
هُمْ كما الكون فبستٌ ليال
خُلقَ الكونُ أرضهُ والسماءُ
عبروا مثلهُ بستّ حروب
فُصِّلت من خلالها الأشياءُ
أربكوا العصرَ ، فالتكاثُرُ فيهم
ضاعَفَتهُ الدماءُ ، والشهداءُ
مُذ أطلَّ الحسين ماعون خير
وكنوحٍ أعانهُ البُسطاءُ
قمرٌ في معارجِ القَدْر يسمو
وإلى القُدس شَدَّهُ الإسراءُ
جاءَ من غافرٍ وهُودٍ ومن ما
ئدة الله يبرزُ الأوليـاءُ
وبفرقان آل عمران أعلى
كل حقٍّ أوحاه عاشوراءُ
مُستعيداً هويّة الدين مِمّا
صنعتهُ الثقافةُ العمياءُ
ثورة الرفض رافقتهُ كإبرا
هيم نادى وقال إني براءُ
مُذ رأى المسلمين والأمّةَ الجا
ثيةَ المُستبدَّ فيها الشقاءُ
ورأى الإنشقاق في الصَّف داءً
ينخُر الدين ، فاعتراهُ حياءُ
أيعيش الإنسانُ بين شتات
ولدى النمل وحدةٌ وانتماءُ ؟!
حُجراتُ الهدى بكفيه قامت
زُمرُ الحق رُكنها ، والبناءُ
فتداعت قريش ، والرومُ ضجّت
وبدت من ملوكها البغضاءُ
أدركوا أنهُ سيُحيي شعوباً
وسيقوى بنهجه الضعفاءُ
وظّفوا كل هُمزةٍ يقتفيه
جيّشوا حقدهم ، وبالخزي باءوا
حشدوا الزيف في مجادلة الـ
حق ، والحق ساطعٌ وضّاءُ
قيل عنهُ مُدّثرٌ بالأماني
فمعانيه زُخرفٌ ، وادِّعاءُ
وحسينٌ مُزَّمِلٌ بعليٍّ
ومن المصطفى عليه رداءُ

علَقُ البدء في المسيرة منهُ
نفخةُ الروح ، نفسُها الزهراءُ
مَسَدٌ للمُطففين ، وحُكمٌ
قلمُ المُلك باسمه مَضّاءُ
يوسفاً كان ، إنما الجُبُّ جرفٌ
حمَلَتهُ إلى النبيِّ الدِلاءُ
ثم أضحى عزيز كل بلادٍ
كوثراً منهُ يستقي الشرفاءُ
فلَقَ الصبحَ للمسيرة تمضي
ودعاهُ لربِّه الإصطفاءُ
ملأَ الشرحُ صدرهُ بيقين
أنَّ هارونهُ عليهاً وِقاءُ
هوَ لقمان نبضها بيديه
تتسامى المسيرةُ العَصماءُ
حاربوها مراحلاً ، وسنيناً
وحروب العِدا لها إحياءُ
فهيَ قارعةٌ على كل باغ
وهيَ غاشيةٌ لهم وبلاءُ
وعذابٌ كريح أحقاف عادٍ
الشياطين بعدها أشلاءُ
وهيَ مُمتَحنةٌ ببيّنة الأ
عراف في الناس سجدةٌ سيماءُ
وهيَ كالتين كلما أحرقوها
تغلبُ النارَ روحُها الخضراءُ
كانَ نِمريُّها سحابة شعر
أغدَقَت ، ثم أزهرَ الشعراءُ
وبإخلاص فتية البذل سارت
صافاتُ السما لها رُفقاءُ
يبذلون النفوس في الله حباً
ما الذي أنت باذل يا عطاءُ ؟
فهمُ المؤمنون أنصار طه
ولشورى محمدٍ أُمَنَاءُ
آمنوا إنما الشعار سلاحٌ
والمُعاداةُ صرخةٌ والولاءُ
جسدوا التوبةَ اعتقاداً بزلزلة الله إن بغى الجبناءُ
كل حرب كوخزة النحل فيهم
فمَعَ الوخز ، شهدها والشفاءُ
ناصروا فاطر السماوات لمّا
بالطواغيت سبَّحَ العُملاءُ
رتّلوا (ص) صعدةً ، وصُعوداً
أطلقوا (ق) قاهراً حين شاءوا
ومن الطارق اغتدى النجمُ فيهم
ثاقباً منهُ زُلزِلَ الأعداءُ
عبَسَ الكافرون لمّا رأوهُم
واستُفِزَّ المنافقون وساءوا
جمعةُ الحسم حاقةٌ ، وانفطارٌ
قَدَرٌ لاقتلاعهم ، وقضاءُ
كشفت عن وجوه أحزاب نجد
وتعرَّى الرِفاق والأدعياءُ

هيَ تحريم عودة الظلم مهما
حاربونا الطغاةُ ، والزعماءُ
فعلى منطق الهوان طلاقٌ
إنما العيش عزَّةٌ ، وإباءُ
بلَدٌ طيبٌ ، وشعبٌ عظيمٌ
يمنٌ منهُ تبدأ الأسماءُ
خابَ فيلُ الرياض بالحرب يرجو
أن يُذلَّ الجبابرُ العُظماءُ
إنّ تكوير هذه الشمس أدنى
من ثرانا وغزونا يا غُثاءُ
هدَّدونا بالذاريات فقامت
بيننا النازعاتُ والكبرياءُ
وكما الحشر والقيامة جاءت
داحسٌ ، والبسوس ، والغبراءُ
ولأنَّ الرحمن عُدّة شعبي
فالملايين كالدخان هَبَاءُ
نور يس عزةٌ ، وسلاحٌ
وتسابيح يونس إعلاءُ
حمَّلوا العنكبوت أقوى سلاحٍ
كان أنفال جيشنا حين جاءوا
سابقتنا إليهم الجنُّ عزماً
فأُبيدَ الغزاةُ ، والحُلفاءُ
سبأٌ شعبها الحديدُ تحلّى
بصمود رجالها ، والنساءُ
الصواريخ فوقنا مُرسلاتٌ
ولها نحنُ والجبالُ سواءُ
تتجلّى من كل أُمٍّ شهيد
أُمُّ موسى ، ومريمُ العذراءُ
قصص المعجزات ، شعبٌ تساوَت
شِدّةُ الحرب عندهُ والرخاءُ
يُصعَقُ الطُور من بسالة أرضي
وتُذَلُّ العواصفُ الهوجاءُ
حِكمةُ الله قلَّلتنا وفي الوا
قعة اليوم أنَّنا الأقوياءُ
نبأُ النصر قد أطلَّ فذوقوا
خيبة العار أيها الطُلقاءُ
سوف نُنهي شروركم وسنبقى
لم يزل يا ثمود في الحِجر ماءُ
إنَّ شرَّ الدواب أنعام نجد
وأظلُّ الورى هُمُ الأمراءُ
قسماً لن تُحرِّرَ القُدس ما لم
تُذبح الآن بقرةٌ سوداءُ
هيَ حربٌ للإحتلال ذُلولٌ
هيَ درعٌ لداعشٍ وغِطاءُ
فاذبحوها لينجلي الليلُ عنكم
إنما الحج ثورةٌ وفداءُ
أيها العاصفون ، نحنُ انتصارٌ
أيها الزاحفون ، نحنُ بقاءُ

الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ العدد (124)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

المقاومة تعطبُ آليةً عسكرية صهيونية جنوب غـزة

تمكّنت المقاومةُ الفلسطينيةُ، ظهر الخميس، من إعطاب آلية عسكرية تابعة لجيش «الإسرائيلي»، جنوب قطاع غزة، من خلال استهدافها بقذائف صاروخية من طراز «هاون»، رداً على القصف المدفعي «الإسرائيلي» المتقطع منذ أمس الأربعاء، ضد قطاع غزة.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن إحدى هذه القذائف أصابت آلية عسكرية «إسرائيلية» بشكل مباشر، ما أسفر عن إعطابها قبل أن تتدخل الدبابات «الإسرائيلية»، وتغطي على هذا الاستهداف بقصف عشوائي في المنطقة.

العدو يقصفُ موقعاً لـ «سرايا القدس» قرب صوفا شرق رفح

قصفت المدفعية «الإسرائيلية»، الخميس، موقع الشهيد القائد دنيال منصور (موقع رصد) التابع لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لـ«حركة الجهاد الإسلامي» قرب موقع صوفا العسكري شمال شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، فيما ردت المقاومة باستهداف «موقع صوفا العسكري» بـ 3 قذائف هاون.

وأفادت مصادر صحفة، أن نقطة الرصد التابعة لـ«سرايا القدس» التي تعرضت للقصف كانت مخلاة بعد التصعيد «الإسرائيلي».

وفي سياق متصل، توغلت آليات العدو «الإسرائيلي» ظهر اليوم عشرات الأمتار شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بعد إعلانها عن اكتشاف نفق شمال شرق المدينة.

جديرٌ بالذكر، أن الحدود الشرقية لقطاع غزة تشهد منذ أمس، حالة توتر حيث قصف الدبابات «الإسرائيلي» مواقع للمقاومة على الحدود، وفي ساعات الليل استهدفت مواقع في محافظات القطاع.

«المجاهدين» تحذر العدوّ من ارتكابِ «حماقة جديدة» بغزة

حذّرت «حركةُ المجاهدين الفلسطينية»، الكيان الصهيوني من «مغبة ارتكاب أية حماقة جديدة بحق قطاع غزة»، محملةً العدو مسؤولية استمرار الحصار الخانق المفروض على غزة.

وقالت الحركة في بيان صحافي يوم الخميس: «إن المقاومة لن تقبل بأن يواصل العدو حصاره لغزة، وإن استمرار الحصار قد يؤدي لانفجار غير مسبوق».

وذكرت أن «شعبنا خاض خلال ستة أعوام ثلاثة حروب لم تضعف عزيمته، بل بات عود المقاومة فيها أشدّ قوةً وصلابة».

وأضافت «نحن على أتم الاستعداد والجهوزية لمواجهة العدو في أية معركة مقبلة، وسنواصل دفاعنا عن شعبنا الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة وكسر الحصار المفروض على غزة».

وأكدت «المجاهدين» أن «الاحتلال لن ينعم بالأمن طالما استمر هذا الحصار»، مطالبة الأطراف الإقليمية والدولية بـ«تحمل مسؤولياتها إزاء هذا الوضع المتدهور الذي يعيشه القطاع».

ويشهد قطاع غزة توترًا مستمرًا على حدوده ولاسيما الجنوبية منها جراء استمرار قوات العدو الصهيوني بتوغلاتها المحدودة بأراضي المواطنين ورد المقاومة عليها بقذائف الهاون.

تقرير «إسرائيلي»: تهويد القدس بالاستيطان

أصدرت جمعية (عير عميم) «الإسرائيلية»، المتخصصة بقضايا القدس، تقريراً حول سيطرة الاحتلال على مباني القدس الفلسطينية، وقدمت فيه إحصائيات عن البناء الاستيطاني فيها، واتساع رقعة التهويد للمرافق العربية، وآخرها خطط جمعية «إلعاد» الاستيطانية، بإقامة مشروع «مجمع كيدم» المزمع إقامته على مدخل حي وادي حلوة ببلدة سلوان، مقابل المسجد الأقصى، وهو المشروع الأكبر والأخطر بالقرب منه.

يهدف المشروع لإقامة مبنى ضخم من ستة طوابق، بمساحة 12 ألف متر مربع، لاستخدام دائرة الآثار اليهودية، وقاعات مؤتمرات وغرف تعليمية، ومواقف لسيارات السياح والمستوطنين، ولاستخدامات سياحية، ومحلات تجارية، ومكاتب خاصة لجمعية إلعاد»

وجاء في التقرير – الذي قامت باستعراضه «أورلي نيفي» الناشطة الحقوقية «الإسرائيلية» – أن الفترة الماضية، منذ بداية عام 2015 حتى اليوم، شكلت الفترة الأفضل للمستوطنين اليهود شرقي القدس، بتوسيع سيطرتهم على ممتلكات الفلسطينيين، وإعلان عطاءات لبناء 438 وحدة سكنية بمستوطنة «رامات شلومو».

وأوضح تقرير الجمعية، أن عدد المستوطنات بالقدس يصل إلى 29 مستوطنة، 14 منها في الجزء الذي ضم من القدس، وتنتشر في لواء القدس على شكل تجمعات استيطانية مكثفة تتخذ الشكل الدائري حول المدينة وضواحيها، ممثلة بمراكز استيطانية كبيرة المساحة، وفيها مئات الوحدات السكنية الجديدة تم بناؤها في مستوطنات راموت وحي غيلو.

غير أن البناء الاستيطاني الأكثر كثافة يقع في مستوطنة جبل أبو غنيم، يتوقع أن يعزل القدس عن مدينة بيت لحم، فضلا عن كون البناء الاستيطاني بشرقي القدس يلخص السياسة «الإسرائيلية» فيها، باقترابه من الأحياء الفلسطينية، كمستوطنات «غيلو، أرمون هانتسيف، التلة الفرنسية» وغيرها.

«تحرير» على الطريقة الأميركية!!

عامر محسن*

مع عدم التقليل من أهمية الأحداث السياسية الجارية في بغداد، فإنه لا يجب أن ننسى أن العراق في حالة حرب، وأنّ متغيّراتٍ كثيرة تحصل خلف الكواليس، وأميركا ـــ كوجود عسكري مباشر ـــ قد عادت الى البلد.

بهذا المعنى، فإن تعقيدات الحرب ونتائجها ومسار «تحرير الموصل» قد لا تقل أهمية، في تقرير مستقبل العراق، عن أزمة النظام السياسي في بغداد.

بعد زيارة الى العراق، كتب الباحث كينيث بولاك تقريراً من ثلاثة أجزاء حول «الحرب الأميركية ضد داعش» وخطة تحرير الموصل. يكتب بولاك أساساً في الشؤون العسكرية، وقد أصدر عام 2002 كتاباً مرجعياً حول الجيوش العربية وأدائها الحربي؛ إلّا أنه، إثر أحداث 11 ايلول وغزو العراق، ابتعد نسبياً عن المجال البحثي الأكاديمي الصرف واقترب من دوائر صنع القرار العسكرية والسياسية في أميركا، وله عدة تقارير استشارية سابقة عن العراق أيام الاحتلال وقد أصبح في فترة مديراً لمعهد «بروكنز» في واشنطن.

يدّعي بولاك أن أحد أهم الأحداث التي لا تتم تغطيتها في الإعلام هو النجاح الأميركي في بناء حملة غربية ضد «داعش» في العراق. بناء على مشاهداته ومقابلاته مع الضباط العراقيين والأميركيين، يقول الباحث إن اميركا قد درّبت وجهّزت، خلال السنة الماضية، ستة ألوية من الجيش العراقي، تقاتل تحت اشرافها، وتشكّل القوة التي يريد لها «التحالف» أن تسترجع الموصل (تسمّى رسميا «ألوية هجوم الموصل المضاد»). يؤكّد بولاك أن هذه الألوية أثبتت اداءً متفوّقاً عن باقي الوحدات العراقية، وكانت هي من قاتل في تحرير الرمادي مؤخراً، «ما يرفع من هيبتهم ومن تأثير الولايات المتحدة (داخل العراق)».

هذه الوحدات «التي أعاد التحالف تدريبها وتجهيزها»، بحسب بولاك، والتي تقاتل تحت اشراف المستشارين الأميركيين (وبمشاركتهم)، يتمّ تحويل بعضها شمالاً من أجل المعركة المنتظرة في نينوى. يقدّر الكاتب أنّ عملية التحالف الغربي، لو وضعت الموصل كأولوية واستمرّ تقهقهر دفاعات «داعش» غرب الفرات، فهي قد تدخل المدينة خلال ستة أشهر الى سنة من اليوم. وفق تحليل الباحث، يرجع هذا «النجاح المتوقع» لخطة «التحالف» الى ثلاثة عوامل أساسية: 1ـــ الضعف المتزايد لتنظيم «داعش» بعد عامين من الغارات الجوية والقتال على أكثر من جبهة، وخسائر بشرية لدى شنّ الهجمات تصل «بشكل اعتيادي» الى أكثر من 60% من القوة المتقدّمة (يقول إن «داعش»، بسبب هذه الخسائر، لم تتمكن من شنّ هجوم واسع النطاق منذ ما يقارب السنة، حين استولت على تدمر والرمادي). 2ـــ التدريب والتجهيز الأميركي، والانخراط المتزايد لعناصر أميركية في المعركة؛ اذ يعترف بولاك أن العدد الحقيقي للقوات الأميركية في العراق ليس 3800 «مستشار» كما تدّعي واشنطن، بل أكثر من خمسة آلاف جندي وضابط. 3ـــ تغيير قواعد الاشتباك والقصف لدى طيران التحالف، اذ لم تعد الغارات تقتصر على الأهداف التي يحددها ويوافق عليها الجنود العراقيون على خطوط النار، بل صارت الطائرات تقصف بحريّة و«تحرث الأرض بالغارات أمام التشكيلات العراقية حتى في أصغر الهجمات».

من جهةٍ أخرى، فإن بعض الوقائع تثير شكوكاً حول هذا التحليل وفرضياته، سواء في ما يتعلق بضعف «داعش» واقتراب نهايته، أو بكفاءة القوات والميليشيات التي تدرّبها أميركا. منذ أيام فقط، في تلسقف شمال الموصل، تمكّنت قوات «داعش» من شنّ هجوم مفاجيء على الوحدات الكردية، وتسلّلت خلف خطوط «البشمركة» مستخدمة جسوراً متحرّكة لاجتياز الخنادق الدفاعية، وقد قُتل في الهجوم جندي أميركي ينتمي الى القوات الخاصة في سلاح البحرية (والملفت أن القوات الكردية على الجبهة، التي دربها وسلحها الأميركيون ايضاً، قد هربت وتركت مستشاريها الأميركيين ليحاصرهم مقاتلو «داعش»، وقد تم انقاذهم باستخدام الحوامات).

إضافة الى ذلك، يؤكد بولاك أن الوسيلة الأساسية في «تحرير» المدن العراقية، وفقاً للسيناريو الأميركي، يتلخّص في استخدام القوة الجوية بشكل مكثّف، ويكون دور القوة البرية أساساً في التقدّم لاحتلال الركام الذي تتركه الطائرات. هذا الإعتراف يذكّر بمقابلةٍ مع قيس الخزعلي، أحد قادة «الحشد الشعبي»، حين سئل عن الرمادي إثر تحريرها بمساهمة كبيرة للطيران الغربي، وهي المثال الذي استخدمه بولاك. وقتها، ضحك الخزعلي متسائلاً لماذا لم يرفع العلم العراقي في الرمادي على مبنىً حكومي أو منزل، في اشارة الى أنّه لم تتبق في المدينة مبان قائمة. ذكر الخزعلي جملة من الإحصاءاتّ تقول إنه، على طريقة معركة الفلوجة الثانية عام 2004، وصلت نسبة الدمار في مباني الرمادي الى تسعين في المئة، في حين أن كامل البنية التحتية صارت أثراً بعد عين. يقارن الخزعلي هذه الحالة مع تحرير تكريت، حيث لم يزد عدد المباني المدمرة في المعارك على 300 مبنى (من أصل أكثر من 22 ألف مبنى في المدينة)، وقد عاد التدريس في جامعة تكريت بعد أسابيع من خروج «داعش»، في حين لن يجد أهل الرمادي شيئاً يعودون اليه، أو امكانية للحياة في مدينتهم بعد «تحريرها» (هذا مع العلم بأن الرمادي مدينة كان جزءٌ أساسي من أهلها، قبل المعركة وخلالها، يعادي «داعش» ويحاربها).

المفارقة هنا هي أنّ الإعلام العربي، الذي ملأ الأثير تحريضاً على العراقيين وبينهم، لن يمانع أن يتمّ «تحرير» الموصل على هذه الطريقة وبأيدي الأميركيين؛ ويفضّل أن يدمّرها الطيران الأميركي على أن يتولّاها الحشد الشعبي ـــ الذي حرّر عشرات آلاف الكيلومترات، وحمى بغداد من السقوط، واسترجع صلاح الدين، وهو القوة الوحيدة التي تواجه توسّع البرزاني وميليشياته (فالحشد، تقول أصوات الخليج، أشرارٌ ويسرقون الثلّاجات). بل أنّه يمكننا الجزم بأن الفلّوجة، لو تمّ دخولها تحت اشراف اميركا، ومسح الطيران المدينة بأكملها، فإن واشنطن ستوعز لحلفائها بالصمت وسيستكين إعلام الخليج و«مثقفوه».

الأساسُ هو أنّ الجبهة ليست في بغداد فحسب، ومن المستحيل فصل قضايا السياسة عن المعركة الكبرى التي يواجهها البلد، فيما واشنطن تعود بجنودها، وتنشىء ألويةً «لها» داخل الجيش، وتخطط لحملات عسكرية قد تنتهي ـــ لو سارت حسب إرادتها ـــ و«داعش» قد خرجت من شمال العراق، ولكن نينوى كلها خرابٌ وشقاق (حتى بولاك يعترف بأن واشنطن لا تملك خطة ادارة أو إعمار لما بعد دخول الموصل). في هذا السياق، قد تناسب الوضع في العراق، والعديد من بلادنا، مقولة دونالد ترامب: «قبل أن نختلف على شؤون وطننا، يجب أن يظلّ لدينا وطنٌ أوّلاً».

* صحيفة «الأخبار» البيروتية.

السيد نصر اللّه يكشف أسباب الرضوخ السعوي وينبّه: لا ينخدعنّ أحد

السعودية والمصاحف المرفوعة.. «مفاوضاتُ حقٍّ يُرادُ بها استسلام»

المسيرة - محمد الباشا

«السعودي يذهب إلى المفاوضات تحت الضغط وعندما لا يحقّق أهدافه يقوم بإسقاطها».. هكذا قرأ الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مشهدَ ما يجري في الكويت من مفاوضات مضى أسبوعان من دورانها في حلقة مفرغة جرّاء تعنُّت وفدها القادم من عاصمتها الرياض الذي لم يقدم رؤية، بل إن كُلّ أطروحاته، أو ما أتيح له، يوحي بأنه جاء يقدم وثيقة استسلام لا أكثر، لهذا شخّص السيد حسَن، الغايات بأن «السعوديّة في المفاوضات تريد شروطَ استسلام لا حلاً». ومما يدلل على المقاصد أن «الشروط السعودية في مشاورات السلام اليمنية في الكويت هي شروط تعجيزية والهدف إفشالها».

السيد نصر الله أطلق، في خطاب باحتفال مركزي لهيئة دعم المقاومة الإسلامية في النبطية وحناويه وبعلبك وبيروت، استفهامَه الاستنكاري بشأن وفد الرياض، ومِن تصرفات مَن لا يريدُ خيراً لبلاده يوصّف سيدُ المقاومة، المنطلقاتِ التي يستند عليها القادمُ من الرياض والمنتظِرُ الاملاءاتِ منها لكل خطوةٍ يخطوها في التفاوض، «هل هذا شخص يريد أن يتفاوض؟ أم إنه شخص جاء ليتلو شروط استسلام؟ مثلما تفعل الدولة الغالبة على المغلوبة. هذا إعتقد إنه منتصر وجاء ليتلو شروط استسلام. طبعاً جاء الجواب اليمني واضح، نحن ما اتينا إلى هنا لنستسلم أتينا لنفاوض. نحن لا نريد أن نستسلم، نحن جاهزون لنقاتل إلى الأبد، وأثبت اليمنيون أنهم مستعدون ليقدموا أغلى التضحيات دفاعاً عن سيادتهم، وكرامتهم، وحياتهم، وأعراضهم، ودمائهم، وعزّتهم، وقد فعلوا ويفعلون».

النتيجةُ التي توصَّل إليها نصرُ الله، في خطاب عصر الجمعة، بأن «هذه المفاوضاتِ لا توصل إلى حل؛ لأن الذين قاتلوا 5 سنوات في سوريا وسنة في اليمن ليسوا مستعدين للاستسلام». لافتاً إلى أن «الحرب في اليمن تجاوزت السنة وصمد الشعب اليمني»، واستبعد «التوصل إلى حلّ في مشاورات جنيف والكويت بسبب الشروط السعودية التي ترعى «النصرة» وداعش».

وإذ أبدى طمأنينةً بحُكْم معرفته بحقيقة شعبٍ وقف شامخاً في وجه الأهوال، جدّد تأكيدَه بأن الشعبَ اليمني ومجاهديه سيظل عصياً على الانكسار، فهو كان كذلك في سنة انقضت، «الآن بدأنا في العام الثاني ـ صمدوا، صبروا في وجه أعتى حرب، هذا العدوان الأمريكي ـ السعودي على اليمن الذي يحظى بدعم دولي للأسف الشديد، ودعم إقليمي كبير، هؤلاء الناس صمدوا، بالمظلومية، وبالغربة، وباللحم الحي قاتلوا، لم يقدر السعودي أن يحقق أهدافه».

وبما يشي بخِبْرَةٍ مَن سَبَرَ أغوارَ الحُرُوبِ والمطلِّعِ على ألاعيب أعداء الأمة، استنتج السيدُ حسن أنهُ «لو خضع اليمنيون في الجبهات وكذلك السوريون، فالمستقبلُ هو مستقبل داعش، والنصرة، والقاعدة، والتكفيريين التي ترعاهم السعودية، وتموّلهم وتدعمهم. وبأن هكذا مستقبل هو المرسوم للمنطقة ككل، من لبنان، إلى العراق، وكل المنطقة، وحتى دول الخليج ذاتها».

السعودية مرغمة للمفاوضات: أسباب الرضوخ

السعودية التي أرغمت على الجنوح للتفاوض، كما يراها سيد المقاومة؛ بسبب الظروف الميدانية القاهرة لها بعد تلقيها الصفعاتِ تلو الصفعات في أكثر من جبهة، وتضعضع كبريائها المجروح من قبل المتوغلين في عمق أراضيها، وأيضاً بسبب الضغوط الدولية المتصاعدة بعد أن فاحت جرائمها ومجازرها بحق المدنيين في أرجاء العالم.

ورغم كُلّ هذا إلا أن خطاب أمين حزب الله أراد إيصال رسالةٍ بأن مَن سجاياه المكر لا يؤمَن جانبه، فهو في جُلّ، بل كُلّ منعرجات حياته لن تجدَه يفي بعهوده والتزاماته، إذ يقول بأن «السعودية بعد أن مانعت أن تحصل هذه المفاوضات ونتيجة الضغوط ذهبت إلى المفاوضات، لكن ماذا تفعل هي في المفاوضات؟ ها هي تعمل على خطين»: أحدهما أنها «تعمل على التصعيد؛ لذلك لا يوجد وقف إطلاق النار في اليمن، غارات، وهجومات، واعتداءات، ومحاولة استغلال للفرص، من أجل أي تغيير ميداني. بالجبهة الثانية نرى السعودي ماضياً في معركته، يوجد ضغوط دولية من أجل أن يكون هناك مفاوضات لحل موضوع اليمن، يوجد ضغوط دولية من أجل المفاوضات في جنيف من أجل سوريا».

ونبّه السيد نصر الله إلى أن «السعودية تشكّل رأس حربة في المشروع القائم ضد المنطقة»، قائلاً: «السعودية هي التي أسقطت الهدنة في سوريا وتحديداً في ريف حلب الجنوبي، والسعودية تدعم كُلّ خطوات التصعيد الميداني وتسعى لإفشال المفاوضات في سوريا واليمن»، وأضاف «الأمير تركي الفيصل يلتقي علناً مع الصهاينة، وهناك أقنعة سقطت والسعودية مستمرة في ذلك، وهناك تحضيرات لتطوير العلاقات».

الحذر: توقعاتٌ هي أوهام

وبحكم ما يبدو عليه المشهد السياسي، رأى السيد نصر الله أن «الأمور واضحة للأسف الشديد»، وانبرى ناصحاً بقوله «لا ينخدعن أحد، ولا يضعنّ أحد توقعات هي أوهام، حتى لا يغفل أحد عن المواجهة الحقيقية، كلا هناك شهور صعبة. يدفع السعودي المزيد من المال، والمزيد من القوات، ويحرض المزيد من المرتزقة، ويكمل بالمزيد من التحريض المذهبي، والطائفي، والتكفيري، وليس لديه أية مشكلة، يريد أن يكمل في سوريا، وفي اليمن، ويريد أن يفجر العراق، ولبنان لو يستطيع، لولا وعي اللبنانيين، ويعطل في البحرين، ويعطل في كُلّ مكان بانتظار الانتخابات الرئاسية الامريكية» التي ستجري في يناير من العام 2017م.

وحتى ربما تأتي إدارة جديدة تماشي السعودية بحروبها التدميرية، بالنهاية أمريكا لا تعمل عند السعودية، أمريكا تشغّل السعودية لديها، ولكن يحاول السعودي أن يشغّل الأمريكان لديه ولم يقدر حتى الآن، بالنهاية الأمريكان يديرون اللعبة في اليمن، وفي العراق، وفي سوريا، وفي المنطقة، ويوظفون كُلّ هذه الأوضاع بما يخدم مصالحهم ومشاريعهم.

إذاً يوجد تقطيع وقت، يوجد المزيد من الكيد، المزيد من سفك الدماء، والمزيد من المكر السياسي، والإعلامي، الذي يحتاج في المقابل من قبلنا في كُلّ دول المنطقة، في لبنان، في سوريا، في العراق، في إيران، في البحرين، في دول الخليج، في اليمن، في فلسطين، في كُلّ دول المنطقة، إلى الانتباه، وعدم الغفلة، إلى الحذر، وإلى المزيد من الحضور في الميادين والساحات العسكرية والأمنية، والساحات السياسية.

وبشأن حزب الله، قال أمينه العام بأنه «في أحسن حال من كُلّ الجهات رغم كُلّ الضغوط والحملات عليه، وقادرون على تجاوز هذه المرحلة»، مضيفاً «نحن مهيأون لمواجهة التحديات الجديدة والحملات علينا»، وأضاف «يجب أن نواجه التحدي الجديد بالصبر والصمود والعزم».

التطبيع بوجهٍ سافر.. مناظرة مع المستشار السابق لحكومة نتنياهو

الفيصل: بالعقول العربية والمال اليهودي يمكن المضي قدما بصورة جيدة

المسيرة - متابعات

قال رئيسُ الاستخبارات السعودية الأسبق، تركي الفيصل: إن «التعاونَ بين الدول العربية و»إسرائيل» لمواجهة ما وصفها بالتحديات ستكون مدعمة بصورة أقوى في ظرف يكون فيه سلام بين الدول العربية وإسرائيل»، بحسب تعبيره.

وفي مناظرة له مع مستشار الأمن القومي السابق لحكومة نتنياهو، يعقوب أميدرور، نظمها «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» قال: «إنه بالعقول العربية والمال اليهودي يمكن المضي قدما بصورة جيدة».

من جهته، قال الجنرال الصهيوني: إن «تحول ايران الى قدرة نووية تهديد لوجود إسرائيل في المقابل دعت منظمة كود بينك الاميركية الى تظاهرة حاشدة أمام مقر اللقاء للتنديد بالخطاب السياسيّ السعوديّ الاسرائيلي».

وكان تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق مع بنيامين يعكوف آمدرور المستشار الأمني السابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي، في جلسة ينظمها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أحد أذرع اللوبي الإسرائيلي في أمريكا.

في المقابل دعت منظمة «كود بينك» الأمريكية إلى تظاهرة حاشدة أمام مقر اللقاء للتنديد بالخطاب السياسي السعودي «الإسرائيلي» والحرب في اليمن.

الجيش السوري ينتصرُ في الحرب والأسد سيبقى في الحكم

سيمور هيرش: أمريكا تعشق الحروب التي لا تنتهي، والنفط يمنعها من ممارسة ضغوط حقيقية على السعودية

المسيرة - متابعات

«هراء»، هو الوصف الذي يختارُه الصحفي الأميركي الشهير «سيمور هيرش» لوصف مقاربة الإدارة الأميركية الحالية اتجاه الأزمة في سوريا. وفي حديثه لموقع «العهد» الاخباري، يؤكد أن «ادارة اوباما لا تزال تصر على رحيل بشار الاسد بينما تشير كافة الادلة الى أن الجيش السوري وبمساعدة كُلّ من روسيا وإيران وحزب الله ينتصر بهذه الحرب، وبشار سيبقى في الحكم». ويرى أنه «لا توجد أية معطيات تفيد بأن واشنطن تضغط على حليفها السعودي بغية وقف تسليح ما يسمى بجماعات المعارضة المعتدلة»، مضيفاً إن «السياسة الاميركية بدعم هذه الجماعات متواصلة».

هيرش الذي أصدر مؤخراً كتابه الجديد: «قتل أسامة بن لادن»، يقول إن «السعودية دفعت للقيادة العسكرية الباكستانية ملايين الدولارات مقابل عدم اعتقال واستجواب بن لادن».

وقال هيرش: لا توجد أية أدلة تفيد بان ادارة اوباما تضغط على السعوديين لوقف دعمها لجماعات المعارضة «المعتدلة» التي لا وجود لها في سوريا. والسياسة الاميركية بدعم المعارضة المتمردة تتواصل.

كما علق بان أمريكا «تعشق الحروب التي لا تنتهي والتي لا يمكنها ان تنتصر فيها»، وبأن عامل «النفط» هو السبب الاساس الذي يمنع الولايات المتحدة من ممارسة ضغوط حقيقية على السعودية.

عمدة لندن السابق: قيام دولة «إسرائيل» كان خاطئًا من الأساس

المسيرة - متابعات

أكّد عمدةُ لندن السابق، كين ليفينغستون، أنّ «إسرائيل» تمتلك أسلحة نووية من 40 سنة، ولم يَفرض المجتمع الغربي أية عقوبات عليها. مضيفًا، أنّ الدول الغربية فرضت عقوبات دولية لمدة قرن كامل على إيران بحجة أنها تطور أسلحة نووية، وفي النهاية لم تكتشف شيئاً، وكذلك نفس الحال مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، الذي على أساسه تم غزو العراق.

وقال ليفينغستون خلال لقاء على قناة «الغد» الإخبارية، مع الإعلامية لينا مسلم: إنّ «قيام دولة إسرائيل كان خاطئًا من الأساس، لأنّ هذه الأرض معروفٌ أنها مِلك للفلسطينيين منذ قديم الأزل، وأنّه كان من الممكن توطين واستيعاب اليهود بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا، والولايات المتحدة ولكن هذا ما لم يحدث.»

وأردف ليفينغستون: «الإسرائيليون لم يذهبوا للتعايش، وبدأوا العمل بالمزارع ولم يوظفوا الفلسطينيين، ومعظم المواطنين الإسرائيليين يُريدون أنْ يهجروا كافة الفلسطينيين هناك»، موضحًا: «لا أشتري شيئًا يُشجع إسرائيل، وسأقاطع هذه الدولة حتى تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني».

وتابع ليفينغستون أنّ المجتمعات اليهودية لم تتعرض للتهديد حتى قيام «إسرائيل»، موضحًا أنّ سياسة الألماني النازي أدولف هتلر، بشأن اليهود ترحيلهم إلى «إسرائيل»، لافتًا إلى أنّه: «انتقد قيام إسرائيل وفرنسا وبريطانيا بالهجوم على مصر، لأنّه من الخطأ السيطرة على قناة السويس التي هي ملك المصريين».

وأكّدَ ليفينغستون أنّ ضغط اللوبي الصهيوني على الحكومات الغربية كان يصب في مصلحة «إسرائيل» على اعتبار بأنها مهددة من الدول العربية التي تحيط بها، متابعًا أنّ بريطانيا أخذت الملايين من اليهود مقابل وعد بلفور، قائلاً: «خدعنا العرب لإقناعهم بالوقوف جنبًا ضد العثمانيين».

وشدّد ليفينغستون على أنّ سياسة بريطانيا بشأن ثورة ليبيا كانت كارثية، بسبب الإطاحة بالرئيس القذافي، ولم يكن هناك بديلًا، متابعًا أنّ التدخل العسكري الغربي بالشرق الأوسط جعل الوضع أسوأ، وأنّ معايير الغرب المزدوجة في منطقة الشرق الأوسط تعد واحدة من العوامل التي أدت إلى نشأة الجماعات الإرهابية، وأنّ التدخل الغربي في المنطقة لم يكن له أية علاقة بجلب الديمقراطية لهذه الدول، وإنما للسيطرة على النفط، ولضمان وجود حكومات تدعم المشروع الغربي في المنطقة.

وبشأن سياسة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق، قال ليفينغستون، إنّ حكم بلير كان أسوأ بكثير عن سابقيه، لأنّ بلير كان «كلب» أمريكا الصغير، كما أنّه كان تابعًا للرئيس الأمريكي جورج بوش، موضحًا أنّ 95% من الشعب البريطاني حاليًا يكره بلير، قائلاً: «توني بلير يحتاج لـ 6 من رجال الأمن وهو يسير في بلده، بسبب أنه مكروه».

واختتم حديثه قائلاً: «مغادرة بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يؤثر سلبًا على اقتصادها؛ لأنّ اقتصاد العالم بأكمله يدور في أمريكا وأوروبا والصين».

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (124) الاثنين 9 مايو 2016م الموافق 2 شعبان 1437هـ

هـذه هـي الحقيقة أمريـكا رأيتموهـا طغيانـاً وإجْرَاماً في أشـلاء أطْفَالكم في أشلاء نسـائكم في خراب بيوتكم ومدنكم وقَراكم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

برقيةٌ لوفدنا الوطني

هاشم أحمد شرف الدين

لا تعودوا، أنتم تنجحون حتى الآن في الكويت.

وما هذا التصعيد من قبل العدوان، وآخره دخول جنود أمريكيين إلى بعض القواعد العسكرية بالمحافظات الجنوبية إلا محاولة للضغط عليكم لتقديم تنازلات، أو للانسحاب من المشاورات، وذلك من أجل استحداث عقوبة جديدة - هي في الواقع مرتبة مبيتة وجاهزة ومعدة سلفاً - عبر إصدار قرار من مجلس الأمن يعتبركم معرقلين ويرتب لتدخلات عسكرية أكبر تشارك فيها أمريكا بصورة أكبر..

وجودكم في الكويت هو ما يزعجهم، لأنكم تملكون الحجة المنطقية التي لا يملك إزاءها ممثلو المعتدين وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الذين تلتقون بهم ما يدحضها، فيحاول المعتدون وقف المشاورات - التي لم تخدمهم - ولكن عبر انسحابكم أنتم، لتحميلكم مسئولية تعطيل جهود الأمم المتحدة.

امضوا في مواجهتهم سياسياً إلى أبعد مدى، وكثفوا من نشاطاتكم هناك، واهتموا بحضوركم الإعلامي الدولي، أما عنا فالشعب يعد عدته، ويحضر جاهزيته لأي احتمال، متكلا على الله، وليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

أورَقتَ عزماً

عبدالحفيظ الخزان

من قبلِ وضعكَ في الثَّرَى
أورقتَ عزماً في الورَى
أيقظتَ من خَدَرِ الكَرَى
كلَّ المدائنِ والقُرَى
لمّا انحدرتَ مُبَاركاً
تتلو الكتابَ مُكبِّرَا
وحملتَ مِحْنَةَ أُمةٍ
وبها علوتَ مُبشِّرَا
وغَضِبتَ غَضبةَ «حمزة»
وحملتَ تُشبِهُ «حيدرَا»
وصرختَ في أُذُنِ المَدَى
تَروي شعَارَكَ عَنْ «حِرَا»
وَأَنَرتَ ديجورَ الدُّجَى
فَهَوَتْ خفافيشُ السُّرَى
ما كل صوتٍ مُسْمِعَاً
إنْ كانَ فَجّاً مُنكَرَا

صوتُ الفضيلة صَارخٌ
أبداً يجولُ مُعَبِّرَا
يامن نفختَ بِصُورِه
نفخاً بأَمَّتِه جَرَى
أشبهتَ «عيسى» مُحيياً
ورويتَ «أحمدَ» مُنذِرَا
وعكفتَ تنتخبُ النُّهَى
صفاً لتُرضي من بَرَا
أفزعتهم ميتاً وهم
موتى على ظهر الثرَى
عزمُ الرجالِ إذا استوى
فانظرْ وقدْ قهرَ الذرا
والتابعونَ دلائلٌ
والعقلُ أجملُ إن قَرَا
والآلُ علمٌ وافرٌ
وجهادُ آسادِ الشَّرَى

السعودية خاسرة من انهيار المفاوضات

صلاح الدكاك

فشَلُ مشاوراتِ الكويت سيعني انهيارَ المملكة السعودية وَليس بوسع أي تحرك وتحشيد عسكري على الأرض استنقاذَها من حتفها المحتوم، وَحينها ستتعاطى معها واشنطن باعتبارها خيلَ الخدمة النافق. الذي تكافئُه برصاصة رحمة في جمجمته الشائخة.

تظهر السعودية سذاجةً فاضحةً وضحالةً في استشراف اللحظة القادمة حين تعتقدُ أنها تحرّك الورقة الأمريكية لصالحها، فيما الواقع يقول إن أمريكا تضفر مشنقة للمملكة كأداة مثخنة بالإخفاقات وَآيلة للسقوط.

لا سبيل أمام السعودية سوى فك الارتباط بالأمريكان وعصابات داعش وَالمرتزقة الذين تتلطى خلفهم، على أمل تلافي الوقوع في مستنقع وقعت فيه أصلاً.

إذا أبدى وفدنا الوطني تسامحاً في تمكين السعودية من الانسحاب بماء الوجه فهو يفعلُ ذلك لوجه الشعب اليمني وَوقف العدوان وَرفع الحصار لا ضعفاً وَلا خَوراً وَلا استسلاماً، والسعودية تعي ذلك، لكن رهانها على واشنطن يُعمي بصرها الركيك بالقصور الذاتي.

لا مجالَ لنصف كرامة وَنصف استقلال وَنصف وجود في أي معادلة سياسية قادمة.

وَسنجدنا في قادمِ الأيامِ نردِّدُ مع رجال الله «دخلنا المملكة بسلاحنا الشخصي وَالآر بي جي..».. ما لم تذعن الرياض وَتفصد كلياً حبلها السري بالأمريكان وَمسوخ الارتزاق وَالدعشنة.

ليس لدى اليمنيين ما يخسرونه في حال المُضي في الحرب سوى أغلالهم.. بيد أن تحالف دول العدوان سيخسر كثيراً وَكثيراً.

تفاوضاتٌ تُشبِهُ تفاوُضَنا

عبدالوهاب المحبشي

التفـاوُضُ بين وفد الوطن ووفد الرياض يشـبه التفاوض بين كل طرفين في الحالات التالية:

1/ التفـاوض بين ثـوار الجزائر ضد فرنسـا والجزائريين العملاء والذين كانـوا يصرون عـلى أن الجزائر فرنسـية، وكانت فرنسـا تتعامل مع عملائهـا أنهـم الشرعية والثـوار غير شرعيين!

2/ التفاوض بين ماو تسي في الصين والحكومة السابقة التي طردها الثوار في الصـين عـام 59 م فاتخـذت مـن تايـوان مقراً لها - ولا تـزال - وظلت أمريكا سـتة عشَرَ عاماً تعتبر حكومة تايـوان العميلـة لها حكومـةً شرعيةً وتجعـل مـن حقهـا مقعـد الصين في مجلس الأمن ولا يزال الوضعُ بالنسبة لتايوان قائماً حتى الآن كامتداد لحكومة صينية موالية لأمريكا!

3/ نمـوذج غـزة المحررة مـن سـيطرة الاحتلال المبـاشر بقيادة المقاومـة في حماس الجناح العسـكري والجهاد عندما يتم اعتبارها غير شرعية وضرورة أن تعترف بشرعية سـلطة أبو مازن السـلطة الموالية للاحتلال والخاضعة لسـيطرته بالكامـل وأن يكون الطرف العميـل هـو الشرعيـة والطـرف المسـتقل والوطنـي لا شرعية له وَانقلابي!

4/ أن تكون الدولة السورية مضطرةً للتفاوض مع وفد الرياض وتتعامـل دول الغرب مـع هؤلاء المطايا باعتبارهـم شرعية والدولة السورية العريقة لا شرعية لها!

5/ أن تكـون مجموعة مـن العملاء في مملكة آل سـعود شرعية لحكم اليمن بينما أبناء اليمن الحاكمين له والمدافعين عنه لا شرعية لهم!

- عند التسـليم والاعترافِ للمنطق الأمريكي تصبح الشرعية هي الرضى الأمريكي فمن رضيت عنه أمريكا، فهو شرعي ومن سخطت عليه فلا شرعية له

سـلامُ الله عـلى الشـهيد القائد.. ملزمـة حديث الولاية: سـتأتي أمريكا فتقول: هذا!